[مظ]اهرة الجماهير العربيّة القطريّة أمام الكنيست ـ الاثنين القادم

※ لجنتا الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية تقودان المظاهرة ※ استعدادات كبيرة في الجليل والمثلث والناصرة للمشاركة في المسيرة ※ عرب النقب يشاركون في اليوم النضالي ※ لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث تجند الجماهير للمظاهرة ※ اتحاد الطلاب الجامعيين ولجنة المبادرة الدرزية وسائر الهيئات الشعبية تدعو الى الاشتراك الفعلي في المظاهرة ※

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تلقت قيادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، هذا الاسبوع ، ترخيصا من رياسة الكنيست للمظاهرة القطرية امام كنيست اسرائيل في القدس ، يوم الاثنين القادم ٧٩\٧\٣٠ التي دعت اليها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وتعلن اللجنتان وتؤلفان قيادة المظاهرة ان على جميع الوفود ان تتجمع على المرتفع المحدد للمظاهرة امام مدخل باحة الكنيست ، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ، موعد بدء المظاهرة . وعلم مراسلو « الاتحاد » ان استعدادات واسعة النطاق تجري في مختلف انحاء البلاد اعدادا لهذه المظاهرة القطرية ، الاولى من نوعها ، منذ قيام الدولة .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي كانت قد اعدت لمثل هذه المظاهرة في اذار ١٩٧٦ ، في يوم الارض ، ولكن الحكومة هددت باستخدام كل ما لديها من قوة لقمع المظاهرة ومنع وصولها الى الكنيست فكان الاضراب القطري الذي حاولت قوات البوليس والجيش قمعه بقوة السلاح .

نداء الى رؤساء واعضاء السلطات المحلية

وفي اعقاب اجتماع عقد في قرية سخنين يوم الاربعاء الماضي لبحث التحضيرات للمظاهرة صرح رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية لمراسلنا : انه يتوجه من على صفحات هذه الجريدة الى جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية ان يعدوا وفودهم للاشتراك في هذه المظاهرة لاسماع صوت السلطات المحلية العربية والمطالبة بمساواتها مع السلطات اليهودية في البلاد .

واعلن رؤساء مجالس سخنين وعرابة وقطاع البطوف ان مجالسهم ستشارك مشاركة فعلية في هذه المظاهرة للمطالبة برفع يد المصادرة عن اراضي العرب في اسرائيل .

استعدادات ضخمة في الجليل الغربي

وجاء من مراسلنا في عكا ان جماهير معليا البطلة تستعد بحماس بالغ للاشتراك في مظاهرة ٣٠ تموز ، امام الكنيست ، وعقد الاجتماعات التحضيرية لممثلي مختلف فئات الاهالي لهذا الغرض . كما يجري جمع التبرعات لتمويل هذه المظاهرة .

واقامت قرية البقيعة مسيرة يوم الاربعاء الماضي تضامنا مع النداء للتظاهر امام الكنيست اشترك فيها مجلس الجبهة والمجلس المحلي ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية وجماهير القرية .

وعقد اجتماع شعبي في قرية ترشيحا في مطلع هذا الاسبوع تأييدا للمظاهرة . كما وان قرى بيت جن وفسوطة وحرفيش تستعد لارسال وفود عنها الى القدس .

وتجري تحضيرات مماثلة كبيرة في الناصرة وقطاعاتها .

وفود كبيرة من المثلث

وتجري في قرى ام الفحم والطيبة والطيرة وكفر قاسم وقلنسوة استعدادات كبيرة للمشاركة في مظاهرة ٣٠ تموز . وعقدت في العديد من المجالس المحلية اجتماعات خاصة تأييدا للمظاهرة .

وكانت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد دعت الى المشاركة الجماهيرية في هذه المظاهرة .

نداء اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء يدعو جماهير الطلاب الى التظاهر لمواصلة تقاليد الثلاثين من اذار النضالية . واعرب الاتحاد في بيانه عن تأييده لشعارات قيادة المظاهرة القطرية . وجاء في ختام هذا النداء : لنجعل من هذا اليوم يوما نضاليا اخر للتصدي والكرامة .

لجنة المبادرة الدرزية تدعو الى المشاركة في مظاهرة ٣٠ تموز

وقررت سكرتارية لجنة المبادرة في اجتماعها الاخير قبل ايام الاشتراك الفعلي في المظاهرة الكبرى امام الكنيست يوم الاثنين ٣٠ـ٧ـ٧٩ ، ودعت اعضاءها وجميع ابناء الطائفة العربية الدرزية الى المشاركة الفعلية فيها . واكدت السكرتارية في اجتماعها ان مشاركة ابناء الطائفة العربية الدرزية مع سائر الجماهير العربية في

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

[ي]ا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦,٠٠ ل.إ.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

VOL 22/36 — 27.7.1979

[٢]٧ تموز ١٩٧٩ ، ٣ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٢٢/٣٦

[مخ]ططات كولونيالية جهنمية لخنق نابلس
[م]شاريع استيطان لانجاز احلام التوسع الصهيوني

[نابلس ـ مرا]سلنا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كشف المسؤولون [...]ن عن خططهم الواسعة النطاق الهادفة الى [...]تيطانهم الكولونيالي وتكثيفه في المناطق العربية [...]

[وفي] هذا الصدد صرح وزير الزراعة والاستيطان [...] ، ارئيل شارون ، ان وزارته صممت مشروعا [...] مستوطنة جديدة في اطار الميزانية ، التي خصصتها [...]هذا الغرض ، وتبلغ ٥٠٠ مليون ليرة .

[...]ن مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة [...] اقامة ثماني مستوطنات [...] ـ في « يهودا والسامرة » الضفة الغربية . وسينفق ٦٠ مليون ليرة لاقامة مستوطنتين في مرتفعات الجولان و ٤٠ مليون ليرة لاقامة مستوطنة في منطقة قطيف في قطاع غزة (« الجروزلم بوست » ٢٤ـ٧ـ٧٩) .

وخلال اجتماع اللجنة الاقتصادية في الكنيست ، بعد يومين من تاريخ تصريحه الاول ، قال الوزير شارون ان الحكومة قررت اقامة ثماني نقاط استيطانية ـ كولونيالية ـ سنويا في غور الاردن . وهذا سيكون ممكنا اذا لم تخفض وتيرة البناء .

وفي الوقت نفسه صرح متياهو دروبلس ، رئيس دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية ، انه وضع مخططا لتطويق نابلس ـ عاصمة السامرة على حد تعبيره ـ بسلسلة من المستوطنات الكولونيالية تحوطها بدائرة قطرها ١٠ كيلو مترات .

واقترح دروبلس لانجاز مخططه اقامة ثلاث مستوطنات في جنوب غربي نابلس بالاضافة الى مستوطنة « الون موريه » ـ على اراضي روجيب ـ ، وثلاث اخرى في الجنوب الشرقي من المدينة الى جانب مستوطنة « قدوميم » ـ قدوم ـ واثنتين في شمال غربي نابلس على طريق جنين لمساندة التجمع القائم بمستوطنات « شفي شمرون » و « معالي نحال » و « حنور » .. واربع مستوطنات في شمال شرقي المدينة .

واكد دروبلس ان هذه المستوطنات الكولونيالية ستسيطر على الطرق الاستراتيجية في قلب « السامرة » وغور الاردن والقطاع الساحلي والقدس ..

وفسر دوافع هذا المخطط الكولونيالي الوحشي فقال من الضروري الاسراع بتنفيذه حتى لا تمنح « الادارة الذاتية » المقترحة حقوقا للعرب في الارض .

واضاف قائلا انه باقامة هذه المستوطنات ستجد « الاقليات » ـ هكذا وصف الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة ـ صعوبة في خلق وحدة تتسم بالامتداد الاقليمي . (« جروزلم بوست » ٢٦ـ٧ـ٧٩) .

وهكذا يعرب دروبلس عن مطامع الصهيونية التوسعية وممارساتها العدوانية القائمة على رفض الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية .. ومحاولة خنق مدنه وبلداته تمهيدا لتخفيفه او تشريده .

ولاحظ المراقبون ان الكشف عن هذه المخططات الجهنمية تم بعد قرار مجلس الامن ادانة الاستيطان الكولونيالي ودعوته لوقفه .. ويثبت من جديد استهتار المحتلين بالقرارات والمواثيق الدولية .

ميناء حيفا قاعدة للاسطول الامريكي !

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ يتحول ميناء حيفا دون عقد رسمي او اعلان اعلامي الى قاعدة للاسطول الامريكي السادس . ففي يوم الاربعاء من الاسبوع القادم سترسو فيه حاملة الطائرات الامريكية « انديبندنس » ـ الاستقلال ـ والمدمرة « باترسون » لمدة خمسة ايام .

وتأتي هذه الزيارة بعد فترة قصيرة من زيارة حاملة الطائرات الامريكية « ايزنهاور » .. في منتصف ايار الماضي ..

ويذكر القراء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن الذي حل ضيفا على « ايزنهاور » آنذاك ، صرح انه يدعو الاسطول الامريكي الى زيارة حيفا في اي وقت يشاء قادته وانه اقترح على الرئيس الامريكي كارتر ان يستخدم ميناء حيفا قاعدة بحرية لاسطوله .

الصاعقة تتهم أطراف كامب ديفيد باغتيال زهير محسن

حيفا ـ وكالات الانباء ـ توفي امس الخميس في مستشفى « سان روك » في نيس (فرنسا) زهير محسن ، زعيم منظمة الصاعقة ورئيس الدائرة العسكرية في اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان زهير محسن قد اصيب بعيارات نارية في رأسه ، اطلقها مجرمان عليه ، وهو يهم بالدخول الى شقته في « كان » امس الاول ، ولم ينجح الاطباء في انقاذ حياته بعدها .

واتهمت منظمة التحرير الفلسطينية جهاز الظلام الاسرائيلي بارتكاب الجريمة الاثمة . وفي الوقت نفسه اتهمت محافل فلسطينية النظام الساداتي بتدبير الاغتيال انتقاما لاقتحام مسلحين فلسطينيين السفارة المصرية في انقرة قبل اسبوعين .

ولعل قيادة الصاعقة اقتربت من الحقيقة حين اتهمت اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة ـ الولايات المتحدة واسرائيل ومصر بتنظيم الاغتيال الغادر .

وكالعادة حاولت وسائل الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية القاء مسؤولية الاغتيال البشع على الفلسطينيين فزعمت انه نجم عن الصراعات بين فصائل المقاومة الفلسطينية !!

هذا وقد ارسلت منظمة التحرير بعثة تحقيق الى باريس لتلاحق التحقيقات الدائرة حول الجريمة .

وكان زهير محسن قد وصل الى « كان » (فرنسا) بعد ان رئس وفد المنظمة في مؤتمر الدول الافريقية في مونروفيا . وتوقف في المدينة الفرنسية في طريق عودته الى دمشق .

هذا ونفت المحافل المصرية رسميا (تصريح رئيس الوزراء) واعلاميا اية صلة بهذه الجريمة ونددت بمقترفيها واعلنت انها ترفض طريق الاغتيال والارهاب .. ولكن بعض المراقبين اشاروا ان المسؤولين المصريين هددوا بالانتقام السريع بعد حادثة انقرة !

زهير محسن

يوم الاثنين القادم ستبحث الكنيست اقتراحات نزع الثقة بالحكومة

كتلة الجبهة تبادر الى طرح موضوع نزع الثقة وتقدم مشروعا لحل الكنيست واجراء انتخابات في آذار ١٩٨٠

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اول امس (الاربعاء) باقتراح نزع الثقة بحكومة « التكتل » ، لفشلها التام سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، ولتفاقم الازمة الناجمة عن ذلك .

وجاء في تفسير اقتراح نزع الثقة ان كل يوم جديد يمر على حكم « التكتل » معناه المزيد من سفك الدماء وتعقيد الازمة السياسية في المنطقة ، وتعميق الازمة الاقتصادية وتدهور متزايد في مستوى معيشة الجماهير الكادحة وتعاظم الاضطهاد القومي والاخطار على الحريات الدمقراطية . وابرزت كتلة الجبهة بين اسباب نزع الثقة تفاقم السياسة العنصرية تجاه المواطنين العرب ، وقانون نهب اراضي عرب النقب . وجاء في الاقتراح :

« ان مصلحة السلام والامن ومصلحة الجماهير الكادحة تقضي باسقاط حكم « التكتل » واجراء انتخابات جديدة تفسح الطريق امام سياسة جديدة وحكومة تستخلص النتائج والعبر من فشل حكومة « التكتل » » .

اقتراحات الكتل الاخرى

وفي اعقاب تقديم كتلة الجبهة اقتراح نزع الثقة قبل انتهاء دورة الكنيست الحالية بادرت سائر كتل المعارضة : « التجمع » وحركة التغيير والمبادرة (شاي) وكتلة « شيلي » الى تقديم اقتراحات لنزع الثقة كانت قد اجلتها في الاسبوع الماضي بذريعة مرض رئيس الحكومة .

وستناقش الكنيست هذه الاقتراحات يوم الاثنين القادم . وسيقدم اقتراح كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي .

مشروع قانون لحل الكنيست

وفي الوقت نفسه قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة مشروع قانون ينص على حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة في ١١ اذار ١٩٨٠ . وستطلب كتلة الجبهة بعد العطلة الصيفية طرح هذا القانون على الكنيست . وقد بادرت الى الاتصال بكتل اخرى لضمان تأييد واسع للمشروع . ويفيد مراسلنا ان كتلة « التجمع » قررت تقديم مشروع خاص يدعو الى حل الكنيست واجراء الانتخابات قبل موعدها المحدد (كنا نشرنا نبأ هذه الخطوة في العدد الماضي) .

(اقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول هذه القضية) .

أحبط الاتحاد السوفييتي اضفاء الشرعية الدولية على اتفاقات كامب ديفيد ومؤامرة الصلح الانفرادي

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ بفضل موقف الاتحاد السوفييتي الحازم اخفقت الولايات المتحدة في محاولتها استصدار قرار من مجلس الامن يجدد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء لفترة اضافية ..

وقد انطلق الاتحاد السوفييتي في رفضه تجديد مهمة تلك القوات من معارضته القاطعة لاتفاقات « كامب ديفيد » وذيولها ، بما في ذلك معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، باعتبارها مؤامرة على حقوق الشعوب العربية وفي المقام الاول على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واجمع المراقبون على ان موقف الاتحاد السوفييتي احبط محاولات حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل اضفاء الشرعية على مؤامرتهم في المنطقة .. فتجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في هذه الظروف كان يعني المصادقة على ترتيبات « كامب ديفيد » القائمة على صيانة مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حساب حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية .

وفي سبيل مواجهة هذا الوضع اقترحت الولايات المتحدة ان يقوم مقام قوات الطوارئ الدولية ، في المناطق المعازلة بين القوات المصرية والاسرائيلية في سيناء ، مراقبو الهدنة التابعين لمنظمة مراقبة الامم المتحدة ، التي اقامتها المنظمة الدولية في عام ١٩٤٩ عند توقيع اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية .

وانفجرت عاصفة سياسية في فنجان ! حين اقترحت الولايات المتحدة هذا الاقتراح ورفضته اسرائيل ..

ولكن العاصفة هدأت . ونشرت « معريب » امس الخميس ، ان خمسين مراقبا من منظمة مراقبة الامم المتحدة يتجهون نحو سيناء لاتخاذ مواقعهم بعد ان بدأت قوات الطوارئ انسحابها بأمر سكرتير عام الامم المتحدة .

هذا وتمت امس الاول المرحلة الثانية من انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء بموجب معاهدة الصلح الانفرادية وتسلمت مصر خلال ذلك قسما من اراضيها مساحته ٦٠٠٠ كيلو متر مربع شملت حقول النفط في راس سودار وابو رديس .

حكومة الحص تجرى اتصالات دبلوماسية كثيفة لوقف اخطار الاعتداءات الاسرائيلية

بيروت ـ الوكالات ـ تجرى حكومة الدكتور سليم الحص اتصالات دبلوماسية واسعة بهدف اطلاع الرأي العام العالمي والعربي على اخطار استمرار العدوان الاسرائيلي الانعزالي الفاشي على الشرعية اللبنانية وجماهير الشعب الفلسطيني والقوات الدولية في الجنوب .

كما تؤكد ضرورة اتخاذ اجراءات لوضع حد لها .

فقد شهد اليومان الاخيران اعتداءات فظة قامت بها القوات الاسرائيلية وقوات الانعزاليين الفاشيين على القطاع الاوسط في جنوب لبنان وعلى قوات الطوارئ الدولية ، المتواجدة هناك ، وذلك في الوقت الذي اشعل فيه الانعزاليون نيران الاشتباكات في الشمال اللبناني باعتداءاتهم على قوات الردع العربية ، خصوصا في بيروت في محاولة لاعادة تفجير الحرب الاهلية في لبنان .

هذا وكانت قوات العميل سعد حداد والقوات الاسرائيلية قد شنت اعتداءا استفزازيا على مواقع قوات الطوارئ الدولية في القطاع الاوسط ، خصوصا ، على مواقع القوات الايرلندية ، ورغم محاولات قائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال ارسكين

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٣ ـ

كل عام وانتم بخير

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، تتقدم « الاتحاد » الى قرائها ابناء الطوائف الاسلامية باطيب امنيات الخير والسعادة .

[بيان] المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:
[في] الظروف الناشئة يجب اسقاط [حكومة التكت]ل واجراء انتخابات جديدة

[...] حكومة « التكتل » اوصلت اسرائيل الى حافة [...]ة . فازمة الحكم الحالية في اسرائيل هي اشمل [...] ازمة في تاريخ الدولة . وهي تشمل جميع نواحي [...] : السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية .

[...]من الناحية الاقتصادية : ازمة حادة وتضخم متزايد [...]ب النفقات العسكرية الضخمة من اجل استمرار [...]ل واقامة قواعد عسكرية في النقب ، وبسبب [...] الدخل القومي الجديد لصلحة كبار المتمولين ولضرر [...]ة العاملين والفئات الوسطى . لهذه الاسباب [...] الى ذروة جديدة في الديون الخارجية لم يسبق لها [...] ، وارتبطنا بشكل خطير جدا بالادارة والاحتكارات [...]كية . وقد ثبت رأس المال الاسود كالسرطان في الاقتصاد .

[...]من الناحية الاجتماعية : انزلت السياسة الرسمية [...] كبيرة باجور العاملين وبمستوى معيشة جماهير [...]ب ، وجرى تقليص خدمات الصحة والتعليم والمساكن [...]ؤون الاجتماعية . الفقراء زاد فقرهم واصحاب رؤوس [...]ال كنسوا الاموال الطائلة .

[...]من الناحية السياسية : عزلة اسرائيل التامة في العالم [...]اد السلام الشامل والدائم ، وحرب عدوانية على [...]بين اللبناني والفلسطيني ، كلها تؤكد اليوم وتقنع [...]ين : ان الاتفاق المنفرد بين السادات ـ بيغن ـ كارتر [...]رب السلام في المنطقة وانما ابعده .

[...] حول الحريات الدمقراطية : تقليص صلاحيات [...]ست فيما يتعلق بالميزانية والتشريع . وتنظيم عصابات [...]ية بحماية السلطات . ووضع قانون فاشي يسلب [...] النقب امكان التوجه الى المحكمة والاستئناف على [...]ادرة اراضيهم ، وتدخل الجيش والشرطة المتزايد لقمع [...]اهرين يطالبون بالمسكن ومواطنين عرب يدافعون عن [...]ضيهم .

[...] من ناحية المساواة في الحقوق : مضاعفة التمييز [...]ضطهاد ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

ان مؤامرة الغاء « السوبسيديا » (المساعدات [...]تقرار الاسعار وخاصة الحيوية) على الحاجات [...]عبية الضرورية جدا للعمال وعامة الشعب ، هي ذروة [...]دة في سياسة حكومة « التكتل » المعادية للعاملين [...]طبقات الوسطى . ان الغاء « السوبسيديا » يعني [...]تلاب كسرة الخبز وكأس الحليب من الاطفال والنساء [...]رجال . والادعاء بانه لا يمكن تدعيم الخبز للاغنياء هو [...]يعة . فمن اصحاب الاموال الكبار يمكن ويجب فرض [...]ائب اكثر ويجب مكافحة رأس المال الاسود ، الذي [...]يطر على عشرات المليارات ، بكل قوة وجدية . ويجب [...]ضال ضد مؤامرة تحويل عشرات الاف المستخدمين الى [...]الين ومحتاجين اجتماعيا .

ان قيادة الهستدروت لا تقف كما يجب في النضال في [مو]اجهة الخطوات الخطيرة التي تتخذها الحكومة . [...]تصريحات بشأن الحاجة الى « اتفاق صادق بين الحكومة [وا]لهستدروت والمشغلين » والموافقة على تقليصات كبيرة [...] « السوبسيديا » (المساعدات) ، كل هذا يضعف نضال [الع]املين . يجب زيادة المساعدات (السوبسيديا) على [الح]اجات الضرورية وليس تقليصها . ومن جهة اخرى [...]ب الغاء الدعم لرؤوس الاموال التي تبتلع المليارات من [ميز]انية الدولة .

ان سبب هذا التضخم ليس « السوبسيديا » (المساعدات) التي تدفع على الحاجات الضرورية وليس [...] اجور العمال . ان السبب الرئيسي للتضخم هو سياسة [الا]حتلال والاستيطان ، سياسة الحرب ضد لبنان [و]الشعب الفلسطيني ، سياسة رفض الحكومة التأثير [للت]وصل الى سلام عادل وشامل وثابت ، ولاقامة دولة [فل]سطينية ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب [اس]رائيل .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كانت اول من [...]فعت الدعوة الى موعد الانتخابات (في دورتها السادسة [ع]شرة ٧٩/٦/٢٩) من اجل اسقاط حكومة « التكتل » ، [ح]كومة اعداء السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

المكتب السياسي يدعو الى انتخابات جديدة ولاسقاط [ح]كومة « التكتل » من اجل سلامة وامن اسرائيل ، ومن [ا]جل الدفاع عن حقوق العمال والحريات الدمقراطية .

ان سياسة « التجمع » لا تشكل بديلا لسياسة « التكتل » . وتثبت الخبرة ان حكومات « التجمع » لم [ت]حقق السلام ، ولم تحل المسائل الاقتصادية والاجتماعية [ا]لخطيرة ، ولم تتبع سياسة تقوم على المساواة في الحقوق [ا]لقومية والطائفية . ان مفتاح الحل هو سياسة سلام

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ





جبهة كابول الدمقراطية تتضامن مع معليا وكفرياسيف وممثل أدعياء الوطنية يرفض كي لا «يزعل» السادة

كابول – لمراسلنا – عقدت جبهة كابول الدمقراطية اجتماعا موسعا لمجلس الجبهة حضره خمسون عضوا وقدم عضو المجلس المحلي محمد علي طه تقريرا مفصلا عن نشاط كتلة الجبهة في المجلس المحلي خلال الاشهر الستة الماضية واوضح ان الائتلاف الرجعي الذي ادار المجلس في تلك الفترة قد بدا يتهاوى بعد ان كشف عن عورته وبعد ان عرته الجبهة الدمقراطية مبينة انه ائتلاف يخدم السلطة والمصالح الخاصة فقط وذكر انه في الجلسة الاخيرة للمجلس المحلي قبل اسبوع لم يحضر الا نواب الجبهة الثلاثة ورئيس المجلس واخذ نوابه من اصل تسعة اعضاء وكيف ان كتلة الجبهة بالتعاون مع نائب الرئيس السيد يوسف عكري قد اعفت من الضرائب مجموعة من الواجبات الفقراء رغم محاولة رئيس المجلس عدم اعفائهم . وتحدث في جلسة مجلس الجبهة عضو المجلس نايف بقاعي وشرح قضيتي معليا وعكبرة بالتفصيل وذكر ان كتلة الجبهة كانت قد اثارت هذا الموضوع قبل شهر ونصف في اجتماع المجلس المحلي واستطاعت ان تجند للقرار اكثرية الاعضاء رغم معارضة رئيس المجلس المحلي الشديدة . وان المجلس قد اقر في تلك الجلسة ارسال رسائل تضامن لسكان معليا وعكبرة وارسال رسائل استنكار واحتجاج لرئيس الكنيست ووزير الداخلية ومركز السلطات المحلية ونسخا منها للسيد حنا مويس – بصفته رئيسا للجنة السلطات المحلية العربية – وللجنة الدفاع عن الاراضي – الا ان لجنة المراقبة في المجلس المحلي المؤلفة من اعضاء الجبهة قد اكتشفت قبل عقد جلسة المجلس الاخيرة بايام وعلى اثر الاعتداء الوحشي على معليا ان رئيس المجلس المحلي لم ينفذ القرار السابق مما اضطر كتلة الجبهة في المجلس المحلي لان تثير الموضوع من جديد في الجلسة الاخيرة وتنتقد رئيس المجلس المحلي على عدم حضوره الاجتماع الشعبي القطري ، الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في معليا قبل اسبوعين – واعترف رئيس المجلس المحلي بعدم تنفيذه للقرار واصر على عدم تنفيذه مدعيا ان الوقت لم يحن لذلك . ولما ساله عضو المجلس المحلي قاسم حمود « ان ما حدث في معليا قد حرك كل ذي ضمير حي لناصرتها . الم يذكرك هذا بتنفيذ القرار ... الم يحركك ؟ » فاجابه بغرور وعدم مسؤولية « لا . لن انفذ القرار » مدعيا ان هذا قد « يزعل » السلطة !! وقد اثار هذا الموقف نائب الرئيس يوسف عكري فقدم انتقادا شديدا لرئيس المجلس وطالبه بتنفيذ القرار .. الا انه رفض . ولما طرح الموضوع للتصويت فاز اقتراح الجبهة بالاكثرية وعارضه رئيس المجلس لوحده . ورغم ذلك قال « لن ارسل اية رسالة استنكار .. وسوف اعمل جهدي لالغاء القرار في جلسة قادمة » .

وشرح اعضاء كتلة الجبهة قضية مدرسة يني في كفرياسيف واتخذ الاجتماع عدة قرارات :

١ – تاييد مجلس كفرياسيف المحلي في معركته والتضامن معه وتقديم كل ما يلزم من المساعدات .

٢ – ارسال وفد تضامني الى كفرياسيف .

٣ – نظرا لتقاعس رئيس المجلس المحلي في كابول ستقوم الجبهة بارسال رسائل الاحتجاج الى السلطات على اعتداءاتهم على معليا .

هذا وقد اثار موقف رئيس المجلس المحلي استنكار السكان الشديد حتى ان احد مؤيديه قد قال « رحم الله ايام المختار ! » . ومن الجدير ذكره ان هذا الرئيس قد دعمه من يطلقون على انفسهم « ابناء البلد » في الانتخابات الاخيرة وما زالوا يدعمونه خفيا . اما نفرح يا سلام ع العجايب والتمام !

وكما يقول مثلنا «سيرة تجر سيرة» لقد قامت هذه المجموعة « الوطنية » في محاولة لاقامة « مخيم عمل تطوعي » في كابول في الوقت نفسه الذي قام به – مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة – وجندت « لمخيم كابول » من على شاكلتها من بعض القرى الاخرى ليخربوا على مخيم الناصرة .. لكن الجبل تمخض فولد فارا . فقد قاموا بمحاولة تقليدية لرسم لوحات جدارية على سور المدرسة لا يميزها الا البدائية وفي الليلة نفسها قام مجهول بكتابة حرف « واو » على الجدار فاستنجد « ابناء البلد » بالشرطة وادعوا ان بعض الشباب الصغار ، الذين ايد ذووهم كتلة الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ، رسموا حرف « الواو » فهبت الشرطة لمساعدتهم واعتقلت هؤلاء الشباب .

ترى .. ما هو راي « ابناء البلد » في رئيسهم « الوطني » في كابول ؟ وفي هذه الاعمال الصبيانية ؟ ام انهم كما يقول مثلنا الشعبي « كان الدست ناقص بانتجاقة فجاء الاقرع ووفاها » ؟؟!

ارتفاع اسعار جديد بنسب عالية يشمل موادا مختلفة

تل ابيب – ارتفعت اسعار القهوة المطحونة ، من انتاج « عيليت » ، ابتداء من أوائل هذا الاسبوع في غالبية الحوانيت بنسبة ٢٧،٥٪ ، وارتفعت في حوانيت « السوبر ماركت » ، في الاسبوع الاخير ، اسعار عصير الحمضيات المركز ، من انتاج « فريزا » ، بنسبة ١٥٪ . وارتفع سعر الارز العادي بـ ١٥٪ والويسكي ، من انتاج جميع الشركات ، بنسبة ٢٠٪ ، وعصير التفاح المستورد بنسبة ٢٠٪ ، والعصير المخفف (زجاجات عصير البرتقال والغريفروت) بنسبة ١٥٪ ومعلبات الخيار بنسبة ١٥٪ ، ومعلبات القطنيات من انتاج البلاد بـ ١٧٪ ، ومنتوجات «عيليت» من الشوكولاتة والملبس والقهوة التركية بـ ٢٠٪ .

وارتفعت اسعار منتوجات «طبيع» من زيت البذور وزيت الحنطة وزيت الزيتون وزيت النخالة وزيت بذور عباد الشمس بنسبة ١٥٪ . وارتفعت اسعار منتوجات « هيلوتكس » من لفافات الجروح والقطن المطهر وورق ناعم جدا (يستعمل كعصائب للجراح) بنسبة ١٥٪ . وارتفعت اسعار منتوجات التجميل من انتاج شركة « شيمن » ومسحوق صابون الغسيل والصابون ومواد طاردة للحشرات بنسبة ١٥٪ .

هذا .. ومن المتوقع ارتفاع اسعار مواد عديدة في صباح كل يوم جديد .

زئيف شيف يكشف عن سلسلة من جرائم الجيش الاسرائيلي خلال حروب إسرائيل

لا تزال فضيحة الكشف عن الجريمة ، التي قام بها ضابط اسرائيلي بقتل اربعة اسرى فلسطينيين في اثناء غزو جنوب لبنان او « عملية الليطاني » ، تشغل الصحافة الاسرائيلية . ويرى فيها البعض دليلا على التدهور الاخلاقي وانهيار القيم الانسانية في الجيش الاسرائيلي وتلطيخا لـ « طهارة سلاحه » !! وخاصة بعد ان خفض رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، الحكم على ذلك الضابط من ثماني سنوات الى سنتين .

ولقد بز الصحفي زئيف شيف غيره من الكتاب في اتهام منتقدي هذا الوضع بالنفاق في محاولتهم خلق الانطباع وكان هذا التثليم في « طهارة السلاح الاسرائيلي »!! في عام ١٩٧٩ يختلف عنه في السنوات السابقة ، وكان «عملية الليطاني» هي النموذج السلبي للتدهور الاخلاقي في الجيش الاسرائيلي . فزئيف شيف يختلف معهم في فهم حقيقة هذا الوضع وفي كيفية طرحه .

جرائم حرب ١٩٤٨

وعبر دفاعه يكشف شيف امامنا ، مرورا بحروب اسرائيل منذ قيامها ، عن احداث مروعة وقعت في الماضي ، مؤكدا « ان الجيل السابق في الجيش لم يكن افضل منه اليوم ؛ واذا كانت هناك جذور سيئة فهي مغروسة بين ابناء ذلك الجيل » ، فحرب علم ١٩٤٨ لم تكن حرب بطولات فقط ، بل تخللتها احداث كثيرة اخرى .. فهل علينا ان نذكر بتمحص قتل مدنيين ولاجئين فارين او بنيران المتفجرات ، التي قذفت الى قلب مسجد جمع فيه محتبون ، وغيرها من القصص ؟» – انك تستطيع ان تجد شهادات على ذلك في ادبيات حرب ١٩٤٨ فيما كتبه س . يزهار وناتان الترمان واوري افنيري واخرين – .

نهب ممتلكات شعب باسره

ويتابع الصحفي زئيف شيف تاكيده على الخلفية التي نمت عليها جريمة ذلك الضابط وغيرها من الجرائم :

« ان من يتحدث عن الاعمال المشينة وكانها ميزة الجيش الاسرائيلي لعام ١٩٧٩/٧٨ جدير به أن يذكر ان تلك الاعمال في حرب ١٩٤٨ لم تكن وليدة الصدفة ، فالالاف من جنودنا ومدنيينا سلبوا ممتلكات شعب باسره اضطر الى الفرار من وطنه » ؛ « فلماذا ان هذه السذاجة وهذه الامور معروفة ؟ » .

ولا يرى الكاتب فوارق بين ما اقترفه الجيش الاسرائيلي في عام ١٩٤٨ وما اقترفه عام ١٩٧٩/٧٨ : « فالفارق انه في الماضي خبئت تلك التقارير ، التي كانت تحمل شكاوى مختلفة ضد « البلماح » الذي داس كثيرا « طهارة السلاح » . « لاسباب امنية » ؛ بينما لا يتورعون اليوم عن نشر القصص المهينة » ! ويرى الكاتب في ان اسدال الستار على تلك التقارير في الماضي انما يعود الى فرض الصمت المطبق حولها بسبب « الوفاق القومي » ، الذي كان يفسح المجال لمثل تلك الافعال في اثناء الحرب .

الابادة في حرب سيناء

ويمر بنا الصحفي على العدوان الاسرائيلي على سيناء عام ١٩٥٦ ويعقب على افكار الجنرال متتياهو بيلد من الحديث عن ان تلك الحرب جرت في منطقة خالية من المدنيين فيكتب : « وبدل الحديث عن ابادة الجيش المصري جرى الحديث عن « انهيار الجهاز المصري العسكري » ، وبالرغم عن ذلك فقد عاد جنودنا الى بيوتهم وعلى شفاههم قصص اخرى .. »، « وهل هناك حاجة للتذكير بقصص الطيارين ، التي تسببت في ان يطلب ممثلو لجان الامن التابعة « للكيبوتسات » محادثة بن غوريون بصدد ذلك ؟ فاذا كان هناك من يذكر انه اوقف بعض الرجال بسبب ذاك امام القضاء فليتفضل !»

قتلا بالرصاص والتعطيش آلاف المصريين في عام ١٩٦٧

ويتابع الصحفي في نقل صور احداث حرب حزيران ١٩٦٧ مكذبا الادعاءات الزائفة عن ان تلك الحرب لم تتعرض لمدنيين ولم تسبب في وجود لاجئين قائلا : « هذه الحرب قتلنا عطشا وبالرصاص آلاف الجنود المصريين » ، وكان « بعد انهيار الجيش المصري « لقد كان هناك بعض القادة النزيهين فامروا باعطاء الماء للمصريين وقد عرضوا ، بذلك انفسهم للخطر » ، « وكان آخرون من مارسوا فعلا صيد الآدميين كثبان سيناء ، فقط بتاثير اللغة على التهديد بابادة اسرائيل ، يستطيع الجنرال بيلد ، الذي يعتبر تلك الحرب نموذجية ، يقول لنا كم هو عدد الذين قدموا الى المحكمة بسبب ذلك ؟ »

عمليــة الليطاني

« ان الاخطاء الاخلاقية ، حدثت في عملية الليطاني ، مقارنة بالقياس مع ما جرى في الماضي لقد كانت أمور خطرة جدا ولكنني أعرف احداثا قدمت عنها شكاوى او ان احدا ضبط متلبسا بجريمة ولم يقدم للمحاكمة سواء في الاعمال المهينة أو في قتل اسرى » .

« ان كثيرا من الذين نهبوا لم يمسكوا ولكن ٩٦ منهم أوقفوا أمام القضاء وهذا الرقم يساوي اضعاف من قدموا الى المحاكمة ؛ حرب ١٩٤٨ ، لقد جاء الامر العسكري في عملية الليطاني لاباد فدائيين ولكن عندما قتل فدائيون اسرى أوقف بعض الرجال أمام القضاء . وكان جنود قد حذروا من ذلك العمل ولم يترددوا في رفع شكاواهم أمام القضاء » .

هذا .. ويعزو زئيف شيف التدهور الاخلاقي في الجيش الى فقدان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الحس الشعبي حيث ان عليه حين يخفض الحكم على قاتل عربيين أن يأخذ تاثير ذلك على الجمهور ونتائجه . ونحن لا نرجو من الكاتب أكثر مما قدمه آنفا . ! شيف لا ينظر الى جذور هذا الفساد ، الذي تنمو الجريمة وتترعرع في تربته ، وانما يحاول أن يجري مقارنة بين ما فعله رفائيل ايتان في تخفيض الحكم هذه الايام وبين ما فعله بن غوريون ازاء المحكوم عليهم في اقتراف مجزرة كفر قاسم عام ١٩٥٦ حين خفض عليهم الاحكام بالتدريج مشيرا الى « فطنة » بن غوريون في الاهتمام بالجانب الشعبي والتربوي .

امر احترازي من المحكمة العليا يمنع مصادرة اراضي في بيت لحم

القدس – لمراسلنا – اصدرت المحكمة العليا يوم الثلاثاء الماضي امرين احدهما احترازي والاخر مشروط بحق وزير الحربية والحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم يلزمهما بموجبهما بوقف مصادرة ٢٧٠ دونما تابعة لعلي خضر عيسى ومحمود محمد عيسى من قرية ام سلمونة بالقرب من بيت لحم . وقد توجه اصحاب الاراضي الى المحكمة بواسطة المحاميين عبد عسلي وفيليتسيا لانغر بعد ان شاهدوا موظفي وجنود الحكم العسكري يقومون بقياس الارض دون ان يتسلموا اي اشعار بمصادرتها . وتنوي سلطات الاحتلال مصادرة ٣ الاف دونم اخرى من اجل اقامة مدينة افرات الكولونيالية عليها . ولم تجد احتجاجات اصحاب الاراضي لدى الحاكم العسكري ، واستمرت السلطات في قياس الارض ووضع العلامات عليها . وقد ارفق المحاميان الى الطلب المذكور خرائط ووثائق تثبت ملكية موكليهم على الارض وتثبت ان جميع الاراضي المصادرة زراعية .

احتجاج المجلس على تسييج أراضي سخنين

سخنين – لمراسلنا – بعث مجلس سخنين المحلي ، هذا الاسبوع ، ببرقيات احتجاج الى وزير الزراعة ووزير الحربية وادارة اراضي اسرائيل عبر فيها عن استنكاره لتسييج منطقة ١١٧ من اراضي سخنين والتي تضم حوالي ٥٦٨٠ دونم ، بالاسلاك الشائكة .

وطالب المجلس بالغاء هذه الاعمال التي تعتبر خطوة غاشمة لخنق القرية خنقا تاما . وصرح رئيس مجلس سخنين انه تقام على هذه الاراضي ، التي صودرت في ١٩٦٤ لمقتضيات عسكرية ، مستوطنة ناطل عتصمون .

احكام بالسجن على ٣ طلاب من مخيم عايده

رام الله – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية في رام الله بتاريخ ١٩٧٩/٧/١١ بالسجن على ثلاثة طلاب من مخيم عايدة وهم سكوت العزه ، سجن فعلي لمدة خمس سنوات ، وسنتين مع وقف التنفيذ ، ودفع غرامة بقيمة ٥٠٠٠ ليرة ، وعلى كل من احمد معالي وهو مشوه ، وفتحي يوسف عبد الفتاح بالسجن الفعلي لمدة ٨ اشهر وسنتين مع وقف التنفيذ وغرامة بقيمة ٨ الاف ليرة .

والتهمة التي وجهت اليهم هي القاء الحجارة على سيارات عسكرية في اثناء مظاهرة ضد الاحتلال جرت في المخيم ، وقد قامت سلطات الحكم العسكري في اعقابها بفرض نظام منع التجول على المخيم لمدة اسبوعين . وفي المحكمة ادعت النيابة العسكرية ان هذه التهم خطيرة جدا . وطالبت بفرض عقوبات صارمة عليهم ، وقال القاضي لولا دفاع المحامية فيليتسيا لانغر لفرض على المتهمين عقوبات بالسجن لمدة تتراوح ما بين السنتين والاربع سنوات ، وذلك « لوضع حد « لموضة » القاء الحجارة » . واكتفى بفرض العقوبة المذكورة آنفا .

استفزاز بوليسي شينبيتي وقح يتعرض له الرفيق محمد نزال

نحف – لمراسلنا – استدعت الشرطة بتاريخ ٢٢ و ١٩–٧–٧٩ رفيقنا محمد نزال وكان ذلك بتبليغ من الضابط « راحل » وضباط اخرين .

وفي مركز الشرطة وفي الحالتين حاول موظف « الشين بيت » تهديده بانه لن يقبل في جامعات البلاد ، واعلمه ان الجامعة رفضت قبوله في هذا العام وهدده بانه لن يسمح له بتلقي علومه في الخارج !! اذا فكر في ذلك .

ولم يحتمل رجل « الشين بيت » ان يرى رفيقنا محمد يلبس قميص الجبهة الدمقراطية فاخذ يسب على حزبنا الشيوعي ويحرض عليه . ولم يكن من محمد نزال الا ان استنكر هذا الهجوم الارعن والوقح ورفض مواصلة الحديث معه .

ويخطيء الذين يجلسون في غرف اجهزة الظلام ان هم اعتقدوا ان هذه الاساليب المجوجة ستثني شبابنا عن النضال ، لان هذه الاستفزازات تظهر مدى صحة طريقنا وعدالة نضالنا . وليخيطوا بغير هذه المسلة .

اوري افنيري يطالب باقالة رفائيل ايتان
رفائيل ايتان يواصل تستره على مجرم الحرب
طوليدانو وغلاس يتهمانه بتزوير الحقائق

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب اوري افنيري (شلي) بطلب مستعجل لرياسة الكنيست يطالب فيه باقالة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، بسبب تصريحاته ، التي ادلى بها لصحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضية (٢٠–٧–١٩٧٩) .

وكان رئيس لجنة مراقبة الدولة ، شموئيل طوليدانو ، ورئيس لجنة القانون ، دافيد غلاس ، قد بعثا بمذكرة الى القائم باعمال رئيس الحكومة يغئال يدين ، يطالبان الحكومة فيها باجراء بحث مستعجل حول تصريحات رفائيل ايتان « التي يزور فيها الحقائق » فيما يتعلق بمجرم الحرب ، الذي خفض الحكم عنه . وفي هذه المقابلة حاول ايتان ان يبرر عمل هذا الضابط الاجرامي بادعائه انها كانت عملية دفاع عن النفس في حالة صعبة . وطالب طوليدانو وغلاس الرقابة العسكرية لتسمح بنشر قرار وزير الحربية باصدار اوامره الى المحكمة وتفاصيل الجرائم ، التي ارتكبها هذا الضابط كما وردت في سجلات المحكمة كي لا تزور هذه الحقائق . ويفيد مراسلنا ان النائب شارلي بيطون كان قد تقدم باسم كتلة الجبهة في الاسبوع الماضي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث هذا الموضوع ونشر الحقيقة حول مجرم الحرب ، بعد ان كانت والدة الضابط قد نشرت في صحيفة « معاريب » معلومات مزيفة عن اعمال ابنها في محاولة لتبرير فعلته والتستر على دوافعها الاجرامية .

احتجاج موظفي الاذاعة

ومن جهة اخرى وقع عشرون من صحفيي الاذاعة في تل ابيب على بيان يندون فيه بقرار مدير سلطة الاذاعة يوسف لبيد الغاء برنامج « هذا يهمني » والذي تضمن مقابلة مع احد الضباط ، الذين اشتركوا في حرب الليطاني وتحدث عن الاعمال الاجرامية التي ارتكبها جنود الاحتلال في جنوب لبنان . ويذكر ان الرقابة العسكرية كانت قد سمحت باذاعته الا ان لبيد رفض ذلك بقوله انه يرفض « المس بسمعة الجيش » .

اهالي معليا يتصدون للراب العنصري كهانا

معليا – لمراسلنا – تصدى اهالي معليا يوم الثلاثاء الماضي للراب العنصري ، كهانا ، الذي حضر الى مداخل القرية بصحبة اثنين اخرين من اتباعه كان احدهما مسلحا ، ومنعته من دخول البلدة .

وكان اكثر من نصف العمال قد عطلوا اعمالهم لاستقبال هذا العنصري بما يستحقه . في الوقت الذي جاب فيه الاطفال الشوارع هاتفين :

فطوم فطوم فطومة يلعن ابو الحكومة كهانا سكر بره معليا بعدها حرة ومهما تعتقلوا شباب ما منخاف من الارهاب

وازاء هذه الوقفة الشجاعة اضطرت الشرطة الى الاحتفاظ بالراب العنصري في مركزها ومنعته من دخول البلدة .

أعضاء كنيست يطالبون برفع الرقابة عن الصحف في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تقدمت مجموعة من أعضاء الكنيست هذا الاسبوع بطلب الى وزير الحربية عيزر فايتسمان تطالبه فيه العمل لالغاء الرقابة عن الصحف العربية الصادرة في الاراضي المحتلة .

وجاء طلب اعضاء الكنيست هذا في اعقاب مجموعة من الطلبات والاستجوابات ، التي تقدم بها النائب توفيق طوبي للغرض نفسه .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمارس منذ عام ١٩٦٧ عملية التشطيب على الاخبار والمقالات التي تتخذها تلك الصحف عن الصحافة الاسرائيلية ، عدا المضايقات الاخرى التي ينفذها جهاز الرقابة العسكرية .

وعلى الرغم من اعتراف نائب الوزير مردخاي تسيبوري انه لا يوجد منطق في سلوك الرقابة هذا وعلى الرغم من وعده بالتحقيق في الامر ، الا ان الوضع لا يزال كما كان .

وجاء في طلب اعضاء الكنيست الاربعة شولاميت الوني وحايكا غروسمان ومئير بعيل ومردخاي فورشوفسكي انه توضح لهم ان اخبارا لا تدعو حتى الى التمرد والتحريض والتي تنشر في صحف اسرائيل يحظر على صحف الاراضي المحتلة نشرها .

حصاد حوادث الطرق ٤٥٠ قتيلا و ١٢ الف جريح

تل ابيب – الوكالات – وصل القتلى في حوادث الطرق منذ مطلع العام ٤٥٠ قتيلا ، و ١٢ الف جريح وقد وصلت نسبة الشباب من بين الضحايا الى ٤٠٪ بينهم عدد كبير من الاطفال . ويذكر ان وقعت في الاسابيع الاخيرة حوادث طرق قتل في كل منها لا يقل عن اربعة اشخاص .

ويعلل الخبراء اسباب هذه الحوادث ، التي ازدادت بنسبة ٥٪ عن العام الماضي ، بسبب حالة الشوارع السيئة والضيقة ، و الحالات النفسية العصبية ، التي يعاني منها المواطنون في الدولة بسبب الاوضاع الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

لجنة منطقة المثلث تلخص عملها وتدعو الى تصعيد النضال في مواجهة الغلاء والى اقامة مجلس عمال في أم الفحم

أم الفحم – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا الاسبوع اجتماعها الدوري هنا بحضور اعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتير لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق رمزي خوري .

وقدم سكرتير لجنة المنطقة ، الرفيق غازي شبيطة ، البيانين السياسي والتنظيمي . واستعرض فيهما العمل خلال الاشهر الثلاثة الماضية . وتعرض الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة والرفيق نسيم ابو خيط ، الذي رئس الاجتماع ، الى العمل الجبهوي وتوزيع صحافة الحزب .

وبعد نقاش شارك فيه الحضور تكلم الرفيق رمزي خوري بعض الملاحظات . ولخص النقاش الرفيق غازي شبيطة .

واتخذ اجتماع لجنة المنطقة العديد من القرارات السياسية والتنظيمية . وشجب الاعتداءات على لبنان وسياسة الاستيطان الكولونيالي والاعتداء على اهالي معليا .

وطالب الاجتماع باقامة مجلس عمال في ام الفحم . وتشديد نضال العاملين دفاعا عن حقوقهم وضد الغلاء المستفحل .

لفت انتباه

تلفت هيئة تحرير « الاتحاد » نظر قراء الصحيفة الكرام الى ان زاوية « ضيف الشهر » ستنشر في العدد القادم من « الاتحاد » اي الجمعة ١٩٧٩/٨/٣ وذلك نتيجة لاوضاع قاهرة .

وضيف « الاتحاد » لشهر تموز هو الشيوعي المخضرم محمد شريدي من أم الفحم .

لجنة المبادرة الدرزية ترد على بيان مشبوه

حيفا – مكتب « الاتحاد » – فضحت لجنة المبادرة الدرزية ، في بيان اصدرته في الاسبوع الماضي عقيام اعوان « الشين بيت » باصدار بيان حاقد تحت قناع « حلقة العمل الدرزية » المحشو بالتهجم الشخصي القذر على لجنة المبادرة الدرزية واعضائها الشيطين .

واكدت لجنة المبادرة الدرزية ان هذه الحملة الرعناء دليل على صدق مبادئها واهدافها وعدالتها ، وعلى خوف المتدنيين من اتساع التاييد الجماهيري لها . فالصراخ يكون على قدر الوجع .

ثم جددت اللجنة في بيانها تمسكها باهدافها ومبادئها وقالت : ان النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف هو المحك الفعلي والقياس الصحيح لكل من يريد خدمة وفائدة مجتمعه وليس الشتائم والتهجم الشخصي .

و « جماهيرنا الابية اصبحت على درجة عالية من الوعي بحيث اصبحت تميز جيدا بين الغث والسمين » .

ميزانية صندوق المرضى لعام ١٩٨٠/٧٩ اخطار على الخدمات الطبية !

تل ابيب – اقر مركز « صندوق المرضى » ، يوم الجمعة الماضي ، ميزانيته للسنة المالية ١٩٨٠/٧٩ بمقدار ١٤٤٤ مليار ليرة . كما اوصى على نقلها الى المفتش القطري للمصادقة عليها .

وعلى ضوء الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في البلاد وتقليل حصة الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » فقد اقر المركز تجميد القوى البشرية العاملة في المؤسسة ، والاستمرار في تنفيذ برنامج التقليصات الذي ابتدأ منذ نصف عام .

وفي تقرير قدمه رئيس مركز « صندوق المرضى » ، البروفسور حاييم دورون ، جاء ان وزير المالية ووزير الصحة تعهدا بموجب اتفاق تم بينهم بدفع ديون الحكومة وجميع فروقيات الدين عن ميزانية عام ١٩٧٩/٧٨ .

ولكن دورون اكد في حديثه امام المركز ان صرف الميزانية يلزم الحكومة بزيادة حصتها في الميزانيات الجارية لصندوق المرضى ، وكذلك زيادة ضريبة العضوية وضريبة المستشفى .

وقد عبر مركز « صندوق المرضى » عن قلقه ، من ضعف امكانية القيام بالخدمات الطبية المطلوبة في المؤسسة نظرا للغلاء المستشري وتدني مستوى حياة المواطنين .

ولقد قرر « صندوق المرضى » في اجتماعه يوم الجمعة ، الطلب من مؤسسات لجنة المراقبة القطرية واللجنة التنفيذية للهستدروت ان تبذلا اقصى جهودهما لمنع اي تدهور اضافي في الخدمات الطبية التي يتلقاها ٢،٨ مليون مواطن في مؤسسة « صندوق المرضى » .

تهانينا

- الى الصديق الدكتور بسلم بشارة وعروسه بالزواج .
  اعضاء الحزب والشبيبة – ترشيحا
- الى الرفيق نجيب القاهوم وعائلته بمناسبة زواج ولده سليم . نتمنى للعروسين التوفيق والرفاه والبنين .
  اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة
- الى الرفيقين نمر وخيبة مرقس بمناسبة خطوبة عطاالله والسف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شعب
- الى الرفيق عطا الله موسى وعروسه بمناسبة الخطوبة والعقبال الفرحة التامة .
  اعضاء الجبهة الدمقراطية – شعب
- الى الرفيق مأمون زطمي وزوجته عفاف بالمولودة البكر ستنس .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – بلدة الناصرة
- الى الرفيق العزيز توفيق عبد الحق وعروسه بالزفاف .
  أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة
- الى الرفيق عادل طه وزوجته بولادة ختام .
- والى الصديق احمد مرشد وزوجته بولادة طارق .
  اعضاء الحزب والشبيبة – كابول
- الى الصديق فواز كمال بمناسبة العودة الى ارض الوطن والحصول على شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية .
  اعضاء فرع الحزب الشيوعي – دالية الكرمل وعسفيا

تعازينا

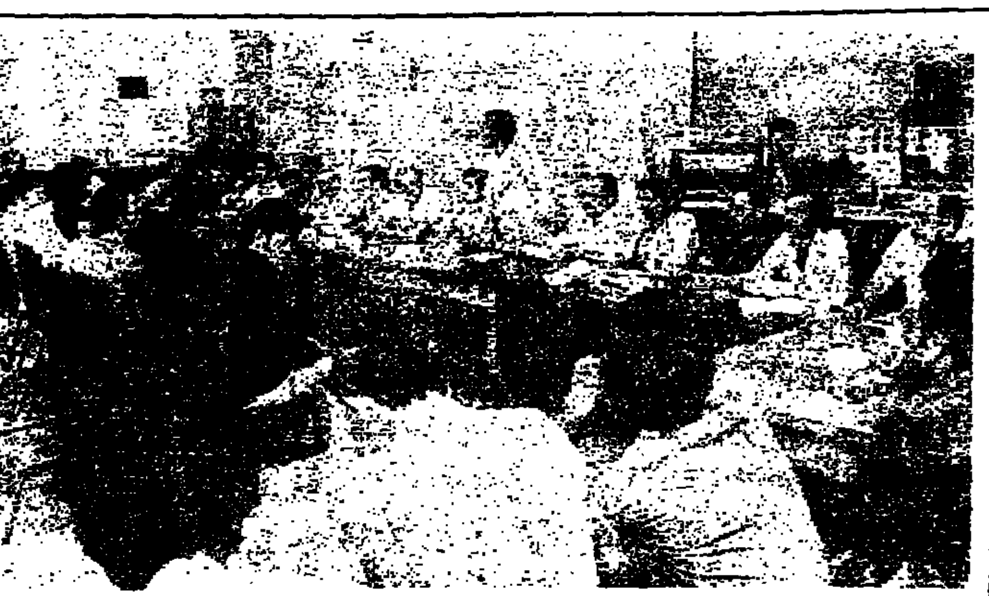
- الى صديقنا العزيز فاروق العفيفي وعموم العائلة بوفاة المأسوف على شبابه احمد . الفقيد الرحمة ولاله وذويه الصبر وحسن العزاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة
- الى آل حاج اسعد وعازم بوفاة الفاضل « ابو مصطفى » لسه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
- الى عائلة الجيلي والى اولاد المرحوم « ابو يوسف » بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة
- الى الاخوان ابراهيم ومحمود وفياض ومحمد والى آل مناع في مجد الكروم بوفاة عميدهم المرحوم احمد فياض (ابو ابراهيم) . له الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة – مجد الكروم
- الى الصديق زياض كتيلات والعائلة بوفاة الوالد كتيلات . لسه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  – صوم آل نصار في طرعان
  – ميشيل مطلم يونس في يافا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* اجتماعات * محاضرات * نشاطات

* ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية – قسم التثقيف النظري) – يعلن عن بدء الدورة التثقيفية يوم السبت ٢٩–٧–٧٩ حتى ١٦–٨–٧٩ مرتين كل اسبوع .

محاضرة حول « الاوضاع الاقتصادية في البلاد » يقدمها الرفيق احمد سعد في الفروع التالية :

* كفرياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – الجمعة ٢٧–٧–٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الشبيبة .
* جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – الاحد ٢٩–٧–٧٩ الساعة ٦،٣٠ في النادي .
* ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – الاربعاء ١–٨–٧٩ الساعة ٦،٣٠ في النادي .
* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة) – الخميس ٢–٨–٧٩ الساعة ٧،٠٠ في النادي .
* يركا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – السبت ٤–٨–٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب .



يستمر موظفو وعمال شركة كهرباء القدس العربية في اعتصامهم للاسبوع الثاني على التوالي . ويحظى هذا الاعتصام بتضامن ودعم جميع القوى الوطنية في المناطق العربية المحتلة ومؤسساتها الشعبية . ويحذر العمال والموظفون من المؤامرات التي تحاك ضدهم وضد الشركة تمهيدا لتصفيتها .

هكذا نشر الأصل

ـريـر صحفي من مخيـم العمـل التطوعي الرابـع في الناصـرة

...حرمن السواعد يبني ويحمي الناصرة ...يقرر صورة المستقبل لشعب بكامله!

...شاريع تطويرية بقيمة تسعة ملايين ليرة تنفذ خلال اربعة ايام في النــاصرة ✽ حوالى ٤٥٠٠ ...عا من مختلف انحاء البلاد ✽ ليالي المخيم تتحول الى مهرجــان ثقافي ــ فنــي هــام هــو ...ث بحد ذاته ✽ احد المتطوعين ، الابطال المجهولين ، يقــول : كـــل تقرير عن ...ع يجب ان يدون بنسختين : نسخة لشعبنا ونسخـة لـ ٠٠٠ يسرائيل كنــغ !! ✽

...مراسل « الاتحاد » في الناصرة

...مساء ١٨ تموز ٠٠ حرج جمعية الشبان المسيحية ...كون بخلية نحل ٠٠ الخيام منصوبة ٠٠ الميكروفونات ٠٠ المطبخ يعج بالنساء المتطوعات ٠٠ قادة البلدية ومئات المتطوعين ٠٠ بعد الظهر ٠٠ ساعات وبدأ ...طوعين من كل فج عميق ٠٠ من الجليل ٠٠ من ... من النقب ٠٠ من حيفا وعكا ويافا واللد والرملة ٠٠ ... الدمقراطية اليهودية ٠ المدينة تعيش لحظات رائعة ...ها الجدية الصارمة ، بالمرح والتفاؤل ٠ « ان الناصرة ...كنها بكم ايها الاصدقاء ، قوية اكثر » ــ هذا الشعار ...ن معلقا فوق المنصة كان يعكس الحقيقة الرائعة ، ...مود الناصرة الجبهوية ، شعبا وجبهة وبلديــة ، ...عاظم الالتفاف القطري حول الناصرة ، طريقـــا ...له ٠٠

كان هناك ما يقال حول امسيات المخيم فهو ضرورة تطويرها ، نوعيا ، لتصبح مهرجانا ثقافيا ــ فنيا قوميا يستفـز المواهب على المنافسة الشريفة لتكون ليالي المخيم المسرح الاول لتقديم روائع مغنينا وموسيقيينا وشعرائنا .

نحمي ونبني ٠٠ نتطور ونتحـدى !

خلال ايام المخيم ولياليه شاهدنــا عشرات ، بل مئات المشاهد والمواقف الرائعة ، التي تكشف المعدن الاصيل لشعبنا .. ففي مساء السبــت .. وكانت البرامج الثقافية قد بــدأت ،

ام بنسختين ؟ فقــال المســؤول : بنسخة واحدة .. وقال الشــاب المتطوع : انا ساعملها بنسختين : نسخة اعطيها لشعبنا ونسخة ابعثها ... ليسرائيل كينغ !!! . يمكن ان نسرد قصصا كثيرة ، من هذا النوع ، مما يؤكد صحة وصدق الشعــار المركزي للمخيم الرابع : « بسواعدنا نبني ونحمي الناصرة » . ان كـــل المتطوعين كانوا يدركون انهم يجب ان يلتفوا سورا واقيا حول النــاصرة الجبهوية ، حتى تدرك السلطات ان اي استفزاز او مؤامرة ضد الناصرة ، يجب ان تحسب حساب شعب بكامله

الخارج .. فيصبح ما بينهم ليس الخبز والملح فقط ، بل الشراكــة المقدسة في تطوير الناصرة ، في بنــاء الناصرة ، في تعميق جذورنا فوق هذه الارض . في المخيم ، تتعمق وتترسخ قيم اجتماعية جديدة ، قيم التضحية في سبيل المصلحة العامة ، قيم اندمــاج الفرد في المجموع ، قيم السعـــادة بالعمل الجماعي ، قيم الوحدة على اساس افق اجتماعي مشترك . ان مخيم العمل ، وكل العمل التطوعي في الناصرة وفي غيرها ، هو الترجمــة الاجتماعية لروح الوحدة السياسيــة التي تجلت في قيام الجبهات وانتصارها. ان المخيمات هي احد المعالم الساطعة لحيوية شعبنا وتجدده وعطائه ووحدته ووعيه الحضاري العام . وبحق قال احد المعلمين الثانويين ، الذي عمــل اربعة ايام متتالية : « اننا بقدر مـــا نغير الناصرة في مخيمات العمل ، فاننا نحن ايضا نتغير » . ان شعبنا كله ،



السواعد الفتية تبني وتحمي الناصرة (صورة من مخيم العمل التطوعي الثالث من ارشيف « الاتحــــاد »)

جاء الى المسرح شاب نصفه الاعلى عار تماما عليه بقع سميكة من الباطون والغبار والعرق ، وقال : الفرقــة التي ذهبت للعمل في حي الشيكــون صممت ان تنهي المشروع اليــوم .. وها هي الساعة الثامنة والنصف ونحن بحاجة الى ساعتي عمل .. نطلــب عددا من المتطوعين .. وحالا ، انطلق فوج من المتطوعين .. وقررت فرقة فنية تابعة لنقابة عمال بيت لحــم ان تلغي عروضها الفنية في الليلة نفسها لتذهب الى حيث المشروع المحتاج الى متطوعين . وذات ليلة ، سمعـــت شابا يسأل احد قادة اللجنة المركزة : هذا النموذج حــول الاعمـــال التي ستنفذها وعدد العمال بنسخة واحـــدة

يرى الناصرة جبينا وقلبا له ولمسيرته الكفاحية .

المخيم ــ قوة معنوية ضخمة

لقد اكد توفيق زياد ورامز جرايسي وجوني جهشان وعدد من المتكلمــين الاخرين في امسية الافتتاح ان المخيم يقدر ليس فقط بانجازاته الماديـــة ، التطويرية الملموسة ، بل ايضا بقوته المعنوية ، الروحيــــة ، التثقيفيــة الهائلـــــة . ان كل عائلات الناصرة وحاراتها تنصهــر في المخيم وحـــدة متماسكة تماسكا عضويا لا يفصم .. وشعب الناصرة ينصهر مع اخوتـــه واهله واصدقائــه القادمـــين مـــن

بالجبهة طريقا وممارسة ، يتغـــير باستمـــرار الى الافضـــل ، والى الاقوى . ومن هذا المنطلق ، فنحـــن بحاجة الى مخيمات العمل ليس فقط لبناء الاسوار والادراج ، بل ايضـــا لبناء شعبنا نفسه قوة دمقراطيـــة ، موحدة ، واعية ، وعصرية .

تحية الى بحر السواعد السخيــة التي صنعـــت منجـــزات المخيـــم الرابع .. وتحية الى بلدية الناصرة الدمقراطية ، الرمز الساطع لوحـــدة ووعي وصمود شعبنا كلـــه .. والى اللقاء في المخيم الخامس ، فوق ارض الناصرة الجبهوية .. الجبهوية الى الابـــد !! ■ .

...تقترب ساعات الغياب ، ... الروافد الطيبة تتدفـــــق ...حرش جمعية الشبـــــان ... بحر من الوجوه الشابة، ... بحر من السواعد القويــة ...لقبضة المصممة على العمل . ...د مخيمات العمل ، الــذي ...دفقة الحماس والتأييـــد ... صار تقليدا سنويا راسخا ...حماس النصراويين وشعبنـــا ...يعكس تصميم هذا الشعـــب ...سلة طريق الجبهة اسلوبـــا ...طريقا الى المستقبل .

...ضيرات واسعـة

... التحضير للمخيم الرابـــع ... من شهرين .. حيث قامـت ...ة و ٤١ لجنة فرعية . هذه ...ت تجتمع وتخطط وتبرمج ، ... من انجازات المخيمـــات ... ، ومستفيدة من نقاط الضعف ... وفي هذا المخيم كان التصميم ... التطوع المتدفقة العفوية ، ...يكون التخطيط اشمل مـــا ... تكون الانجازات كبيرة قدر ... . ان لجنة من المهندسيـــن ...ح المهندس وليد الحاج قــد ...سح شامل للمشاريع الممكنــة ... وانتقت نهائيا ما هو ممكـــن ... . وقامت لجنة التجـــار ... ، بجمع التبرعات الماليـــة ...ت التجارية .. كما قامـــت ...موين ولجنة المطبخ بضمــــان ...طعام من البيوت لكل ايـــام ...قدر قيمتها ــ قيمة المـــواد ... ــ بحوالى ٢٠٠ الف ليرة . ... لجنة البرامج الثقافيـــة ــ ...رئاسة المخرج المسرحي رياض ... باعداد برامج متنوعة لليالـــي ...الاربع .. وقبل بدء المخيـــم ...يام قام شباب نادي الطليعـــة ...والشبيبة الشيوعيـــة ونادي ... الارثوذكسي باقامة مخيـــم ...في حرش الجمعية ، اعـــدوا ...ل ما هو ضروري لمخيم العمل. ...هذا كله ، جرى الاتصـــال ... الاليات والمجالس والجبهات ...سات والهيئات خارج الناصـــرة ... مشاركتها في المخيم . وهكذا ، ...جاح الرائع للمخيم سبقتــــه ...ادى ، طويل ، متقن مــــن ... الذين شاركوا في الاعداد له .

اشتـــراك اوسع من السابق

...اشترك في المخيم الرابع بـــين ...الاف ــ اربعة الاف وخمسمائة ... ومتطوعة من مختلف انحـــاء ... ، من الاوساط الدمقراطيـــة ...ة ومن اخواتنا واخوتنا فـــي ... المحتلة . وهذا يعني ان هناك ...زيادة في عدد المتطوعين عمـــا ...يه في المخيم الثالث . ولكن ليس ...ل شيء ، فبين المتطوعين ٢٥٠ ... مهنيا ، واكثر من ٣٠٠ طالب ... من الجامعات .. وتـــدل ...يات اللجنة الداخلية للمخيـــم ...ر من ٩٠٠ امرأة وفتاة شاركن ... في العمل في المشاريع .. واذا ... الى هذا الرقم النساء اللواتي ... في المطبخ وفي اعداد الطعام في ... يمكننا ان نقول باعتزاز ان اكثر ...٪ من المشاركين في المخيم مـــن ... النساء .. وهذا شرف للنساء ...ا هو شرف لمجتمعنا ، الـــذي ... ويتجدد اجتماعيا وحضاريـــا ، ... التعابير الساطعة لهذا هـــو

تحرر المرأة ومشاركتها النشيطة فـــي حياتنا السياسية والاجتماعيـــــة والثقافية ــ كذلك كان في عداد القوة العاملة للمخيم عدد من الاطباء الذين اغلقوا عياداتهم الخاصة اغلاقـــا محكما وتطوعوا للمخيم ، كما كان في المخيم طاقم كبير من الاطباء المتطوعين.

انجازات تطويرية هامــة

لقد انجزت ، خلال ايام المخيـــم الاربعة ، عشرات المشاريع ، وفـــي كل احياء المدينة ، تقريبا . فقـــد عبد شارعان بقيمة اكثر من ثلاثة ارباع المليون من الليرات ، كما مـــدت خطوط مياه بقيمة ١٢٥ الف لـــيرة ، ونفذت اعمال كهرباء في المدارس بقيمة ٤٠٠ الف ليرة ، كما جرت اقامـــة الاسوار الواقية والممرات واقيمـــت الادراج ، وجرى ترميم ساحات فـــي المدارس، كما رشقت او دهنت مدارس عديدة ، وجرى اصلاح اثاث المدارس وغيرها من الاعمال . وقد قيــــم المهندس وليد الحاج قيمة المشاريـــع العامة ، التي نفذت ، بحوالى ٩ ــ ٩٫٥ مليون ليرة .. ان هذه المشاريع قد خلقت جوا رائعا من الحماس بـــين الناس .. فكان ينضم الى فـــرق المتطوعين الخارجة من المخيـــم العشرات والمئات في كـــل حـــارة للمشاركة في الاعمال .. كما كـــان السكان يغمرون الشباب العامل فـــي المشاريع ضيافة واحتراما . وفـــي اكثر من مشروع ، كان العمـــال لا يعودون الى المخيم للغــــداء ، فتكتشف اللجنة المركزة للمخيم ، ان الاسفلة تناولوا الغداء في الحي الذي يعملون فيه .. ان مشاريع العمـــل التطوعي مزجت مزجا رائعا بين كل اهل الناصرة ، وبينهم وبين المتطوعين الضيوف من جهة اخرى .

ليالي المخيـــم ــ مهرجان ثقافي ــ فني

ولئن كان الالاف قد غرقوا في ايام المخيم التموزية في الباطون والحفريات والبناء والدهان وتكنيس الشـــوارع وجمع الاتربة وتنظيـــف المساحات ، وكانوا يعودون وعلى اجسادهـــم طبقات من الاسمنت والغبـــار ففي الليالي ، كان حرج جمعية الشبـــان المسيحية يستأنس بشباب رائحته شمس الناصرة سمرة وجمالا .. وكان يتدفق الى الحرج بالاضافـة للمتطوعـــين الثلاثين الالاف مؤلفة من اهل الناصرة ، بينهم عائلات جاءت بكاملها ، مـــع كل الاطفال ، للاستمتاع بالبرامـــج الثقافية الفنية التي كان كل الفنانين والشعراء فيها متطوعين ايضا . ففي الليالي الاربع شارك في تقديـــم البرامج : جوقة نادي الطلبة العرب، الشاعر شكيب جهشان ، فرقة الدبكة التابعة لمركز الاحداث وفرقة النجوم من رام الله ، وفرقة الطريق الطويل واحمد الباخوري وفرقته والشاعـــر نوزي عبد الله ، وستوديو المسرح وناصر تداقه وميلادة لوباني وغسان عباس والشاعر جمال قعوار ومنـــير جبران وفرقة العزف التابعة لمركـــز الاحداث وبعض مواهب نادي الموظفين في القدس ونادرة ابراهيم وسمــــير الحـــافظ .

في امسيات المخيم .. حين كـــان الالوف يستمتعون بهذه المقاطع الفنية الثقافية كان يبرز للعالم اننا شعـــب نادر على العمل الصماني وقادر على العطاء الفني الثقافي الحضاري . واذا

...اجو السكن يتظاهرون في شارع الطيـارين مطالبـين بسكـــن انسانـــي . واعلنـــ... ...ء ان الخيار الوحيـــد امامهم اذا لـــم تحـــل قضيتهم هـــي الهجرة من البـلاد .

تحضيرات واسعة لمؤتمر منطقة الشبيبة في عكا الخامس

عكــا ــ من عزت سلامة ــ تجري الاستعدادات على قـــدم وساق وعلى جميع الاصعدة ، في الفروع واللجان القطاعية ، تحضيرا لمؤتمر منطقة الشبيبة في عكا الخامس الذي سيعقد مـــا بـــين ال ٣١\٨ و ال ١\٩\٧٩ .

كذلك تبـــادر الفروع الى عقــد مهرجـــانات رياضية واحتفـــالات ومحاضرات ثقافية وفنية ، وخلال ذلك تحشد قواها تنظيميــا وسيــاسيــا وماديا . وبخصوص القضية المادية فلقد تعهدت الفروع بان يقدم كل عضو في الحركة يوم عمل تطوعي للمنطقـــة ومساهمة منه في نفقات المؤتمر .

وقد وضعت لجنة المنطقة برنـــامج عمل تحضيري يتضمن التخطيط لايام عمل تطوعية في معظم قرى الجليل ، وذلك تحديا لسياسة تضييق الخنـــاق على قرانا العربية ودعما للجبهـــات الدمقراطية . ومسابقة في ادخـــال اعضاء جدد الى صفوف الحركـــة وزيادة توزيع « الغـــد » والصحافة

الحزبية وتشجع روح المنافســـة الرفـــاقية بين كافة الفروع حيث ستحصل السباقة منهـــا على جوائز تقديرية يتصدرها علم المنطقة .

وزارة المعـــارف تقر استغلال الطلبـــة المهنيين

تل ابيب ــ اقرت وزارة المعارف بالتعـــاون مع اتحـــاد الصنـــاعيين تشغيل طلبـــة صفوف الثاني عشر في المدارس المهنية في مصانع البلاد ، وذلك خلال ايام السنة الدراسية ، مع منحهم اجرة يومية .

وبدعي وزير المعارف زبولون هامر ، الذي امتـــدح استعداد الصناعيين لذلك ، ان هذه التجربـــة الجديدة تقوم على اساس الافتقار الى الايـــدي العاملة المهنية الامر الذي يهدد تطور الصناعة والاقتصاد في البلاد .

وفاة طفـــل في حـــادث مؤسف

عرعرة ــ لمراسلنــا ــ شيعت جماهير عارة وعرعرة جثمان الطفـــل احمد عبد الفتاح ابو هلال ، الذي توفي على اثر حادث مؤسف يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز ال ٩ سنوات ، حين صدمته سيارة في اثنـــاء عبوره الشارع بين قريتي عارة وعرعرة .

ان هذا الحادث لم يكن الاول وليس الاخير فقد لاقى مصرعه على الشـــارع نفســه ، قبل عدة اشهر ، رجل من قريـــة عين السهلة المجاورة لعرعرة وقبله لاقى حتفهم العشرات .

ويبدو انـــه برغم تكرار هـــذه الحوادث فان وزارة المواصلات لا تبدي اهتماما بالموضوع .

ان اهالي القريتين يطالبون مجلس عرعرة المحلي ومعتمد قرية عارة بالعمل على اقامة جسر هوائي بين القريتين خصوصا وان النائب عن الجبهـــة ، توفيق طوبي ، كان قد تقدم الى وزير المواصـــلات باستجواب في هــــذا الخصوص .

ويتقدم فرعـــا الحزب والشبيبـــة الشيوعية في عرعرة باحر التعـــازي لذوي الفقيـــد راجين لهم الصبـــر والسلـــوان .

المحكمـــة تبحـــث في طلـــب الشاعـــر اسعـــد الاسعـــد اصـــدار مجلـــة شهريـــة

القدس ــ لمراسلنا ــ بحثـــت المحكمة العليا مؤخرا طلب الشاعـــر اسعد الاسعد اصدار مجلة شهريـــة باسم « الكاتب » وينكـــر ان وزارة الداخلية كانت قد رفضت طلبه ، فتوجه الى المحكمة بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، حيث استصدر امرا احترازيا يدعو الوزارة لتعليل اسباب رفضـــ منحه الرخصة .

وفي الجلسة الاخيرة رددت محاميـــة الوزارة ادعاءاتها بان اسعد الاسعـــد هو شيوعي ، وينتمي الى منظمـــة شيوعية سرية هي التي ستقوم بتمويل المجلة وجعلها منبرا لنشر مبادئهـــا

وحاولت ان تقنع المحكمة بان هـــذا القرار هو من صلاحية وزارة الداخلية وليست ملزمة بتقديم الشرح والدوافع لذلك ، الا ان القاضي رفض هـــذا الادعاء وطلب ان تثبت ما هي الخطورة في نشاط ومواقف اسعد الاسعـــد . وفندت المحامية فيليتسيا لانغر مزاعـــم وزارة الداخلية والشين بيـــت ، واستندت على قرار سابق كانـــت اتخذته المحكمة بشأن صحيفـــة « الطليعة » التي يرئس تحريرها بشير البرغوثي ، وكانت الوزارة قـــد رفضت السماح باصدار الصحيفـــة للحجج نفسها الا ان المحكمة رفضـــت زعم الوزارة وسمحت باصدارها .

وادعت ممثلة الوزارة بان هنـــاك صحف عربية عديدة تصدر في الضفـــة الغربية وهذا كاف بالنسبة لعدد سكان الضفة والقراء العرب . فاحتجـــت المحامية لانغر على هذا التوجه العنصري سائلة : من يقرر عدد الصحف التـــي يجب ان يقرأها العرب ، وهل تجـــرؤ ممثلة الوزارة على ترديد هذا الادعاء المهين بالنسبة لمواطنين يهود ؟

واما فيما يتعلق بحجة التحريضـــ التي تمسكت بها الوزارة ، فقد فندت المحامية لانغر هذه الحجة قائلـــة : ان الرقابة العسكرية في القدســـ لا تسمح احيانا بنشر اخبار اعلاميـــة بحتة ، واذا فمن السخف الخشيـــة من ان تسمح بنشر مواد تحريضية .

هذا وتنأجل موعد اصدار القـــرار الى اجل لم يحدد .

ندوة لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي حول :

دور الاتحـــاد الســـوفييتي في احـــلال الســـلام في منطقتنـــا

باشتراك خمسة اعضاء كنيست من خمس كتل مختلفة هم : نفتالي فيدر (مبام) ومـــاير فلنر (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) و أ. ملاميد (مفدال) و م. سفيدور (التكتل) و م. بعيل (شيلي) أقيمت في بيت سوكولوف في تل ابيب بتاريخ ١٥\٧\١٩٧٩ نـــدوة حول موضوع : هل من الممكن تحقيق ســـلام ثابـــت في منطقتنا بدون اشتـــراك الاتحــــاد السوفييتي ؟

ونظمت النـــدوة لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي .

افتتح الندوة وادارها عضو اللجنة ابراهـــام لفنبراون فاشار الى ان المشتركين في اللجنة شخصيات ذات وجهات نظر مختلفة توحدهم الرغبة في العمل من اجل تجديد العلاقات بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . واكد ان قضيـــة السلام في منطقتنا تقلق العالم كله . وعلى ضوء ازمة النفط وقرب منطقتنا من الاتحاد السوفييتي يسأل السؤال : هل بامكان الاتفاق الانفرادي بين اسرائيل ومصر ، الذي يطلق زعيما الدولتين اللذان وقعـــاه تصريحات معادية للسوفييت ويتعاميان عن مصالح الشعوب العربية الاخرى ، ان يجلب السلام الى منطقتنا ؟

ن. فيـــدر : لا يمكن تجـــاهل الاتحاد السوفييتي !

وكان اول المتكلمين في هذه الندوة النائب نفتالي فيدر فاشار الى أن ما اتفق عليه وما تم تنسيقه فقط ، حتى الان ، بين الدولتين العظميين قائم وناجح ولا يحق لاحد تجاهل هـــذا الواقع . واعاد الى الاذهان محاولات الاتفاق حول الشرق الاوسط مثل بيان فانس ــ غروميكو المشترك في اكتوبر ١٩٧٧ . وحسب رأي فيـــدر فانه في مرحلة حاسمة لا يمكن للولايات المتحدة الامريكية تجاهل الاتحاد السوفييتي في تحقيق السلام في المنطقـــة . وادعى فيدر ان الاتحاد السوفييتي ، بعـــد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وقف الى جانب احد اطراف النزاع في المنطقـــة واتخذ لنفسه المواقف الاكثر تطرفـــا الشبيهـــة بمواقف دول الرفض . واعتمادا على هذا الموقف ونتيجة لقطع علاقات الاتحاد السوفييتي مع اسرائيل فقد وضع حاجزا امام نفسه في امكانية تحقيق السلام في منطقتنا في هـــذه المرحلة .

م. فلنر : الاتفاق المنفرد يشكل خطـــرا على السلام !

ثم تكلم النائب ماير فلنر فبدأ كلامه بتقدير قيام هذه الندوة التي يشترك فيها اعضاء كنيست من كتـــل ذات وجهات نظر متعارضة .

وحول اتفـــاق بيغن ــ السادات اشار فلنر الى انه اتفـــاق للقوى المعارضة للانفراج الدولي والدافعـــة نحو الحرب . وقال : لقد اتفق على عـــدم حل القضايا المركزية وهي : قضية السلام واقامة الدولة العربية الفلسطينية .

وقال : لقد اقترحت الحكومة جعل ميناء حيفا قاعدة للاسطول الامريكي كما اقترحت القواعـــد العسكريـــة الجوية في النقب وسيناء ، وتساءل : كل هذه القواعد ضد من ؟ ... ان الجواب واضح ، فهي ضد الاتحـــاد السوفييتي ، وهذا اساس الاتفاق .

وقال فلنر : انني كوطني اسرائيلي اقول ان هـــذا الاتفاق يشكل خطرا على اسرائيل ، كما انه جاء ابـــدال محصـــل السلام الشامل وليس خطوة تمهيدية لـــه .

وقال فلنر ردا على مزاعم فيدر : انه غير صحيح بان الاتحاد السوفييتي يساند مواقف متطرفة .. بشكل عام لا توجد « دول رفض » بعد ، وتفسير المصطلح « دول الرفض » يعني الدول التي ترفض الاعتراف باسرائيل والتي على غير استعداد ، مهمـــا كـــانت

الظروف ، لاقامة سلام معها . الا ان الامر يختلف حيث ان جارات اسرائيل وبضمنها القوى الاساسية في منظمـــة التحرير الفلسطينية على استعداد ، منذ زمن ، للاعتراف بها ولاقامة سلام معها في اطار حدود حزيران ١٩٦٧ . ولذا فان قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته باسرائيل ليس نتيجة للموقف الاحادي الجانب وانما بسبب سياسة اسرائيل .

واعاد فلنر الى الاذهان اقـــوال غروميكو في المؤتمر الصحفي في ٨ تموز الجاري حين قال : « لجميـــع دول الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل ــ ولا يحق لاحد ان يشكك في ذلك ــ حـــق القيـــام والتطور والاستقلال والسيادة . فليس الاتحاد السوفييتي هو الذي يشكك في قيام دولة اسرائيل، فلقد كنا نحن الذين وضعنا على طاولة الامم المتحدة اقتراح اقامة دولـــة اسرائيل الى جانب الدولة الفلسطينية العربية » . واضاف انه فقط بتحقيق الفلسطينيين لحقوقهم في المناطـــق المحتلة من الممكن حل قضايا المنطقة كما حلت قضايا مشابهة في التاريخ .

واضاف فلنر : وليـــس الاتحـــاد السوفييتي هو الذي اصبح معاديـــا لاسرائيل وانما اسرائيـــل هي التي اصبحت معادية للاتحاد السوفييتي ، فلو وافقت اسرائيل على العودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ لتجددت العلاقات الدبلوماسية والتجارية والثقافية . ان هناك مخرجا واحدا : هو ان تنتهج اسرائيل سياسة الحياد والاستقلال القومي والسلام ، والا تكـــون على ارضنا اية قواعد اجنبية ، واحلال سلام عادل كمفتاح لحل النزاع .

أ. ملاميد : لا ســـلام حقيقي بدون الاتحاد السوفييتي !

وعلى الرغم من اختلاف وجهـــات النظر والعقائد فقد ابتهج النـــائب ابراهام ملاميد لهذه الندوة التي تشمل عناصر مختلفة . وتوقف للحديث عن مكان « ارض الميعاد » الجغرافي ــ السياسي التي كانت ، على مـــدى الايام محط تنافس الدول العظمى ــ الامر الذي يجب الاهتمام به ، حسب زعمه . وقال : انه بسبب ذلك علينا ان نجيب : ان سلاما حقيقيا بدون الاتحاد السوفييتي لن يكون .

ورأى ملاميد في الاتفاق مع مصر « وجبة اولى » على طريق السلام الشامل . وقـــال : ان الاوروبيين الذين عانوا من الحرب العالمية الثانية هم الذين خلقوا اصطلاح ــ الانفراج الدولي ، وان الشعب اليهودي الذي عانى اكثر من غيره غير معني بنقض هذا الانفراج ، ولا يمكن لمنطقة هامة كمنطقتنا بالذات الا يشملها الانفراج الدولي . وبدون اشتراك الاتحـــاد السوفييتي فان المنطقة ستنقسم الى قسمين وهذا يسيء للانفراج الدولي ذاته . ولا يمكن لاي سلام جزئي ان يحل هذا النزاع . وانتقد ملاميد حنين العظمة التي اصاب اوساطـــا اسرائيلية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ « عندما فقدنا المعايير والحس اليهودي التاريخي العاقل » . لقـــد حسبنا انفسنا كدولة عظمى واستعددنا غدنا دما بعده .

وقال النائب ملاميد انه كان ضد طقوس ديان التي ارتكزت على القوة العسكرية ــ الامر الذي يتعارض وروح التوراة . فحسب وجهة نظره فـــان

ذلك يحمل رمزا : فديان ، صانع مدينة يميت كان عليه ان يجلو عنها ، وهذا ما حدث لبيغن لان الله لا يحب الانبياء الكذبة .. وعليه فيجب انتهاج سياسة واقعية وليس استلاب الشبيبة ضحية الديماغوغية .

وقال النائب مئير بعيل انه اذا كان الوضع المثالي هو في اقامة سلام حسب اتفاق امريكي ــ سوفييتي فان هذا الامر ، حسب اعتقاده ، غير واقعي . ان السلام الممكن اليوم هو السلام الامريكي . وسلام رأسمالي مفضل على عدم وجود سلام .

م. سفيدور : التقارب بيننا وبين الاتحاد السوفييتي حاجة ضرورية

واثار عضـــو الكنيست مناحيم سفيدور اهتماما كبيرا بكلماته ، على الرغم من ان آراءه معروفة ، حين اعلن انه لم يأت الى الندوة ليثير نقاشا لانه شخصيا يعتقد ان التقارب بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي هو حاجة هامة وضرورية .

واشار الى ان تعاطفا عميقا قائم في البلاد نحو الاتحاد السوفييتي ، ولا يستطيع اي شيء التعتيم عليه : (أ) هؤلاء الذين اشتركوا في الحرب العالمية الثانية يذكرون ان الاتحـــاد السوفييتي اعطى من دم ابنائه ٢٠ مليون شهيدا للاطاحـــة بالوحش النازي . (ب) لان الاتحاد السوفييتي لم يقم بابادة اليهود ، بل استوعب مئات الالاف منهم وبفضله هم بقوا على قيد الحياة . (ج) لا توجد بلاد ولا ثقافة أثرت هكذا كثيرا على الثقافة في اسرائيل كما أثرت ثقافة الاتحـــاد السوفييتي ، وبفضل الوحـــدة التاريخية ، التي جمعت الدولتين العظميين واشتركنا فيها واعـــلان غروميكو في الامم المتحدة ــ اتيحت امكانية اقامة الدولة .

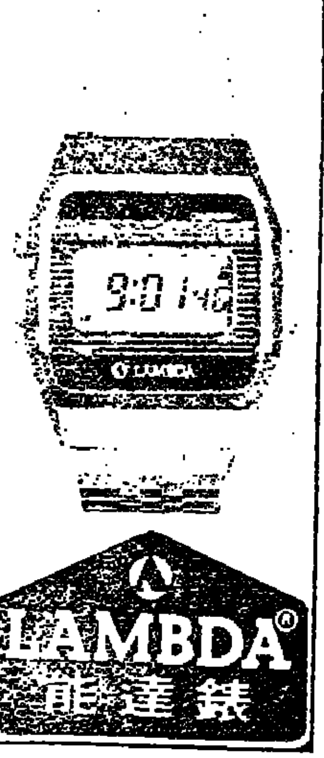
واشار كذلك الى ان مشاعر العداء تجاه الاتحاد السوفييتي في البـــلاد تنبع ، كما يرى ، من قطع العلاقات الاحادي الجانب (وهذا موضع الخلاف في الندوة) ومن مساندة المتطرفين بالذات ومن تعابير تجاه اليهود في الاتحاد السوفييتي .

واضاف : ولكننا نقف امام فترة زمنية تتصف بالتغير الثوري في مختلف المصطلحات ، « فالاقتصاد الحر » على شفا الانهيار . ويكفي ان نقرأ اعلان السبع في طوكيو عن تجمع السلاح الذري وعن وجود ١٫٢ مليار انسان جائع في العالم وعن ازمة الطاقـــة ليسوقنا كل هذا الى نتيجة انه لن يكون حل للقضايا بدون التفاهم بين العملاقين . فويـــل لهؤلاء الذين لا يريدون ان يفهموا ذلك ، ويضعون حسابات كم من المدن يمكن ان تهدم في كل جانب .. فاذا ما حدث بيننا شيء يضع اتفاق « سالت ٢ » موضع شك فان ذلك سيكون خرابا على العالم كله . وتساءل : ولكن هل يمكننا التحدث عن تسوية في منطقتنا تقوم على اسطول من السفن « المنقذة » لآبار النفط ؟ .

ان من يخرج عن التفكير الروتيني عليه ان يرى التغييرات الكبيرة التي تحدث في العالم : فالانتاج القومي الخام في المانيا الشرقية زاد عما في بريطانيا والدخل القومي التشيكي اكبر منه في ايطاليا ويوزع بشكل عـــادل اكثـــر . فالعالـــم في علاقـــات متبادلـــة . انني ممن يدعون الى التقارب بين الغرب والاتحـــاد السوفييتي في العالم ، وانني شخصيا ارى في هذا الامر اسلوبا يقصر الطريق الاجرائي المطلوب في منطقتنا .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة المرحوم ابو فوزي : فارس توما خوري واولاده



يدعون جميـــــع المعارف والاصدقـــاء لمشاركتهم في احتفـــال قداس وجنـــاز الاربعين لراحة فقيـــدهم الغالي المرحوم

فارس توما خورى

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٩/٧/٢٩ الساعة العاشرة صباحـــا في كنيسة مـــار جريس في ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

الصفحة الرابعة

تسخير الكنيست لسن قوانين السرقة

لم تتورع حكومة « التكتل » ، التى تعمل بمنطق عصابة « غوش ايمونيم » ، ان تسخر كنيست اسرائيل لسن قوانين سرقة اراضى العرب على المكشوف . فلقد طرحت الحكومة فى مطلع هذا الاسبوع على الكنيست «قانون استملاك اراضى النقب لمقتضيات اتفاق السلام الاسرائيلى — المصرى » ، الذى تعتزم بموجبه مصادرة ١٥٠ الف دونم من اراضى عرب النقب وتشريد ما يزيد عن ٥٠٠٠ نسمة عن اراضيهم ومصدر رزقهم بحجة اقامة المطارات والمنشآت العسكرية . وهذا القانون الذى وضعته الحكومة يهدف بالاساس الى نزع صلاحية المحاكم فى النظر فى قضية مواطن يشعر نفسه مغبونا . وليس اى مواطن ، بل المواطن العربى ، لان القانون موضوع لمصادرة اراضى عرب النقب .

هذا الاسلوب ليس جديدا علينا فى اسرائيل ، ولكن واضعيه جردوا انفسهم من جميع الاقنعة . وهذه الميزة الايجابية الوحيدة فى حكومة « التكتل » التى تمقت استعمال الاقنعة التى كان يزين فيها « التجمع » وجه حكومته .

ونقول ليس فى القانون تجديد كبير ، بل تعبير عن ضيق نفس ، لان وزير المالية لا يزال يستطيع حتى هذا اليوم ، ان يصدر اوامر مصادرة ارض ، يعتبرها ضرورية للمنفعة العامة ، بموجب قانون استملاك الاراضى للمنافع العامة . اما الذى يرى نفسه متضررا من هذا الامر الصادر عن وزير المالية من حقه أن يتوجه الى محكمة العدل العليا طالبا الغاء قرار وزير المالية ، والمحكمة هى التى تقرر او تحسم فى الخلاف بين المواطن والدولة .

مشروع القانون الجديد ، يبطل صلاحية المحاكم فى النظر فى الدعاوى المرفوعة على وزير المالية وذلك كسبا للوقت وتوفيرا للجهد .

قانون فضفاض :

يبدو لاول وهلة ان هذا القانون ، الذى تناقشه الكنيست ، هو قانون محدود برقعة معينة من الارض وفق خرائط مرفقة لا يستطيع الوزير تجاوزها . اى انه لا يستطيع مصادرة اراضى اكثر من الاراضى المحددة فى الخرائط المرفقة بالقانون . وتكون مصادرة هذه الاراضى ليست اجراء حكوميا ، بل اجراء قانونيا . وفى هذه الحالة لا تستطيع المحاكم ان تتدخل فى تصرفات الوزير لان المحاكم ليست فوق القانون ، خصوصا ، وأن القانون يحدد الاراضى التى يحق للوزير مصادرتها بشكل تعسفى .

وعلى الرغم من ان القانون يبدو وكأنه يحد من جشع الحكومة فى الاستيلاء على اراضى العرب ، الا انه يظل قانونا فضفاضا جدا . فعلى الرغم من ان القانون يحدد صلاحية الحكومة بمصادرة ١٥٠ الف دونم « فقط » ، من اراضى العرب فى النقب . فالمشكوك فيه ان تكون لدى الكنيست القدرة او الرغبة فى مراقبة اجراءات الحكومة .

ثغرات خطرة :

ثم ان الحكومة تحتفظ لنفسها ، بموجب هذا القانون ، بحق توسيع نطاق المصادرات بما يتعدى المساحات المشار اليها فى الخرائط المرفقة بالقانون . وما عليها الا أن تحصل على مصادقة لجنة الخارجية والامن لهذا التجاوز . ومعنى هذا فى التطبيق ان لجنة الخارجية والامن ، التي هي اداة اسهل امام السلطة للتعامل معها ، تستطيع بين الفينة والاخرى ادخال تعديلات على القانون ، تصبح جزءا منه .

وهكذا ، كما نوه امنون روبنشتاين ، فى « معريب » ، تستطيع الحكومة تطبيق هذا القانون فى الضفة وسائر المناطق المحتلة ، وكذلك فى الجليل والمثلث اذا كانت المسألة تتعلق بمصادقة لجنة الخارجية والامن .

ومما قاله بعض المراقبين فى اسرائيل ، هو ان هذا القانون يجرد المواطن العربى من حق اساسى ، هو حق التوجه الى المحاكم ... كما كانت حاله فى ايام الحكم العسكرى .

منطق القوة :

وبحجة تفادى المماطلة والتأجيل عن طريق المحاكم فان مشروع القانون الجديد ينص على انه بعد مضى فترة المهلة المعطاة لصاحب الارض لاجل اخلائها يكون للحكومة صلاحية استخدام القوة لنزع يد اصحابها عنها والاستيلاء عليها بدون امر نزع يد من المحكمة .

وليست مسألة المطارات فى النقب سوى ذريعة للاستيلاء على الارض لان مساحة النقب حوالى ١٣ مليون دونم ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فالدولة ليست فى حاجة الى ١٥٠ الف دونم ارض للمطارات .

كذلك تصر الحكومة على عدم تقديم تعويضات معقولة بالمثل لاصحاب الارض المصادرة .

ماذا يفعل «التجمع» ؟

حكومة « التكتل » تتعجل سن هذا القانون قبل انتهاء الدورة الحالية للكنيست فى نهاية هذا الشهر لتستطيع تنفيذ عملية المصادرة فى غضون الاشهر التربية القادمة ، قبل نهاية السنة الحالية . ولكن ايام حكومة « التكتل » قد تكون معدودة بينما عملية اقامة المطارات تستغرق سنتين او ثلاثا . فهل يتعهد « التجمع » بالغاء هذا القانون اذا عاد الى الحكم ؟

هذا هو المحك لحزب المعارضة الزئبقى . ومن هنا فان المعركة لمنع سن القانون الان يجب ان تصب فى النضال العام لاسقاط حكومة « التكتل » .

ولكن اذا نجحت حكومة « التكتل » فى سن هذا القانون فعلى جماهير شعبنا ان تستعد لمواصلة المعركة لالغائه بالنضال لاسقاط حكومة « التكتل » وانتزاع تعهدات من « التجمع » المعارض الذى يتأهب لاستعادة السلطة .

ويجب أن نوضح لجميع الاطراف بأن الجماهير العربية فى اسرائيل فى النقب وفى المثلث وفى الجليل لن تكف عن النضال وستستمر به بلا هوادة للابقاء على النزر اليسير من رقعة الارض التى تعيش عليها . وعلينا أن ندرك نحن العرب فى اسرائيل باننا أصبحنا قوة لا يستهان بها ، وباستطاعتنا ارغام السلطة ، أيا كانت ، أن تحسب لنا الف حساب اذا وحدنا صفوفنا ووقفنا وقفة رجل واحد دفاعا عن حقوقنا . ان وحدتنا ونضالنا هما الضمان لحشد التأييد والتضامن معنا لمساعدتنا على انتزاع حقوقنا .

ان مظاهرة عرب النقب امام كنيست اسرائيل هذا الاسبوع سيكون لها ما بعدها .

فلجنة الدفاع عن الاراضى واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تدعوان وفود السلطات المحلية والهيئات الشعبية الى التظاهر أمام الكنيست فى ٣٠ تموز الحالى (يوم الاثنين القادم) لاسماع صوتنا للعالم .

وعلى اصحاب وسائل النقل ان يجودوا بسياراتهم لنقل هذه الوفود . ونحن على يقين بأن قدرة شعبنا على التضحية كبيرة جدا .

ومن سار على الدرب وصل .

صليبا خميس

من أين نبدأ .. بجرائم الشرطة أم ...

ثلاث حقائق انكشفت امام الراى العام الاسرائيلى خلال الاسابيع الاخيرة ..

*** الحقيقة الاولى :**

صرحت مصادر الشرطة انه خلال العام ، الذى بدا فى تموز ١٩٧٨ وانتهى فى حزيران ١٩٧٩ ، حققت دائرة التحقيق الخاصة بالشرطة ، فى ١٤٣ شكوى تتعلق بمخالفات جنائية واخلاقية ارتكبها افراد من الشرطة ووجدت الدائرة ان ١٩ فى المئة من هذه الشكاوى صادقة ولذلك احالتها الى مكتب مستشار الدولة القضائى للاهتمام بها (اى تقديم اصحابها الى المحاكم) .

*** الحقيقة الثانية :**

صرح الضابط المفوض فى شرطة اسرائيل يتسحاق زيف ايل (الصحف ١٧ تموز ١٩٧٩) ان الشرطة تسلمت ثلاثة آلاف شكوى من المواطنين على سلوك افراد من الشرطة ، ووجدت ان الفا منها (اى الثلث) صادقة .

واضاف ان ثلاثماية شكوى من الالف الصادقة تعلقت باستخدام الشرطة العنف بحق المواطنين .. وقد احيلت الى النيابة العامة لمعالجتها (اى تقديم مرتكبى الجرائم الى المحكمة) .

هنا نلاحظ ان المحاكم ، بسبب شدة الضغط عليها تؤجل النظر فى القضايا الناشئة عن هذه الشكاوى .

*** الحقيقة الثالثة :**

اقترح النائب موشه شاحال ، من « التجمع » ، مشروع قانون على الكنيست ينص على تعويض أولئك الذين تعتقلهم الشرطة وتطلق سراحهم بدون اتهام أو محاكمة .

وعند بحث المشروع فى الكنيست اعلن شاحال ان الشرطة تعتقل سنويا ٥٠ الف مواطن وتطلق سراح ٢٠ الفا بعد أن يثبت التحقيق براءتهم .

وقد اقر وزير القضاء شموئيل تمير عدالة مشروع القانون فوافق على احالته الى لجنة القانون فى الكنيست .

تحمل هذه الحقائق الثلاث مدلولات عديدة لعل أهمها :

* استشراء الفساد فى جهاز « حفظ الامن » فى البلاد !

* شيوع اساليب العنف فى ممارسة الشرطة واجباتها — فثلث الشكاوى التى اقرتها دائرة التحقيق فى الشرطة تتعلق باستخدام افراد من الشرطة العنف ازاء المواطنين .

* انتهاج الشرطة سياسة الاعتقال التعسفى دون تمييز فأكثر من ٦٠ فى المئة من المعتقلين لا اساس لاعتقالهم .

راى قاضى المحكمة العليا كوهين

لا ندرى اذا كان قاضى المحكمة العليا ، حاييم كوهين ، فكر فى هذه الحقائق حين نظر فى قضية استئناف نمر ابو حمود ، الذى ادانته المحكمة المركزية بتهمة قتل حارس محطة بنزين ، بالاشتراك مع اثنين من اقرانه .

الا انه حين لخص قرار المحكمة (برئاسة رئيس المحكمة العليا يوئيل زوسمان) قال :

« من المحتمل ان الوقت حان لتأجيل الحرب على المجرمين ومحاربة جرائم البوليس بدلا من ذلك » .

وتساءل : الا يصبح القضاة اعوان (المجرمين) حين يقرون الشهادات التى تعدها « دائرة التحقيق الجنائى » فى الشرطة .

واضاف ان انتقاد القضاة اساليب الشرطة العنيفة لم يؤثر على الشرطة بحيث يخفف من غلواء عنفها .. فعنف الشرطة يزداد خطورة .

من المفيد ان نذكر هنا ان القاضى كوهين ثار على البوليس حين شاهد المتهم ينزف دما .. واكتشف ان طبيب الشرطة يزيف الحقائق ويعلن ان النزيف يعود الى مرض جسمانى لا للضرب المبرح .

سلسلة جرائم الشرطة

من يعود الى الصحافة اليومية يجد انباء عديدة تروى سادية الشرطة . وقد اصدرت لجنة حقوق الانسان « كتابا اسود » روت فيه صورا عن وحشية الشرطة اعتمدت فيها اللجنة على ما ظهر فى مجريات المحاكم .

وهذا ما دفع القاضى كوهين ان يعلن فى مناسبة غير المناسبة التى اشرنا اليها « ان العنف الذى تستخدمه الشرطة ويسود بيننا ، لا يقل ولم يقل انما ازداد ، على الرغم من الاجراءات التى تتخذها المحكمة لابطال الاعترافات التى تؤخذ بالقوة » .

بعد هذا اوليس التعذيب نهجا ؟

لقد ثار حكام اسرائيل حين نشرت « تايمس » البريطانية ان اجهزة القمع تمارس تعذيب المعتقلين والمساجين العرب الفلسطينيين حسب منهاج مقرر ..

وهبت وسائل الاعلام السلطوية دفاعا عن الاحتلال الاسرائيلى ، واكدت ان الشرطة لا تلجا الى اساليب العنف الوحشية عندما تحقق مع المتهمين بتهم امنية او عندما تتعامل مع مساجين سياسيين .

وحين كان يقف المحامون ، الذين يدافعون عن هؤلاء المعتقلين ويعلنون ان المتهمين تعرضوا لمعط الشعر والضرب الوحشى ولشحنات كهربائية ولقلع اظافر وغير ذلك من فنون التعذيب القاتل ، كانت المحاكم العسكرية ترفض هذه الحقائق وتصادق على « اعترافات » المتهمين التى اغتصبها رجال التحقيق بلخط انواع التعذيب واشدها الما ..

ولكن ايمكن ان يشك انسان بحقائق التعذيب فى المناطق المحتلة بعد الحقائق التى اوردناها عن الاوضاع فى اسرائيل ؟!

لا نعرف نسبة اليهود او العرب من بين ضحايا العنف السادى ، الذى تمارسه الشرطة الاسرائيلية فى اسرائيل ، ولكننا نستطيع ان نتصور ان كثيرا من شكاوى العرب لم تجد مكانا فى احصاءات ضابط الشرطة المفوض .

واذا كنا نستنتج ان الشرطة الاسرائيلية (اليهودية) تعامل المواطنين اليهود على هذا الوجه نستطيع ان نتخيل العنف الذى يتعرض له المواطنون العرب فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة .

قلنا دائما ان ضرب الاقلية القومية العربية فى اسرائيل يجر فى اعقابه ضرب الفئات الشعبية اليهودية ..

ونقول اليوم ما قلناه فى الماضى ايضا ان المنهاج السادى فى المناطق المحتلة يمتد الى اسرائيل .

هذا هو خطر لا بد من مواجهته خصوصا وان مداه واسع جدا . ودعا القاضى كوهين الى المطالبة بمكافحة الجريمة فى الشرطة قبل مكافحتها خارجها .

(ابن خلدون)

الحلف الاستراتيجي !

« تحدى » « ذليل مصر » — السادات — العالم بأسره عندما قال فى المؤتمر الصحفى ، الذى عقده يوم الاربعاء — ١٩٧٩/٧/١١ — فى قصر « راس التين » فى الاسكندرية ، بالاشتراك مع « عزيز مصر » مناحم بيغن : « لنر ما يمكن أن يحققه العالم العربى بدون مصر ، وما يمكن أن تحققه مصر بدون العالم العربى » !

وبهذا « التحدى » كشف السادات عن الحقيقة المؤلمة وهى انه يفضل السير مع الامبريالية وحكام اسرائيل ضد الشعوب العربية على السير مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وحكام اسرائيل .

وقد اشار الصحفي الاسرائيلي « اوري دان » فى مقال نشر فى صحيفة « معاريب » بتاريخ ١٩٧٩/٧/١٣ الى ان بيغن اجرى ، فى مباحثاته الصريحة مع السادات فى قصر « راس التين » فى الاسكندرية ، محاورة استراتيجية حول التطورات المرتقبة فى المنطقة وامكان التعاون ، بهذا الخصوص ، بين اسرائيل ومصر !

واكد على وجود « مصلحة مشتركة » بين مصر واسرائيل فى محاربة « الارهاب الفلسطيني » ! وقال : « حتى الصحف العربية اشارت الى انهما (اى مصر واسرائيل) قاما بأعمال مشتركة فى هذا المجال » !

وكشف « اورى دان » النقاب عن ان « المباحثات ، الاكثر اهمية منذ التوقيع على « اتفاق السلام » ، التى جرت فى قصر « راس التين » ، يمكن أن تؤدى الى تفاهم مماثل ايضا فيما يتعلق بأخطار اخرى مثل تدخل سوريا فى لبنان وتبديد جيشها لسلامة هذه الدولة الاقليمية » .

وقال : « اذا اصبح هذا هو الهدف فسيأتى فى نهاية الامر يوم تكف فيه مصر واسرائيل عن التعامل فيما بينهما كندين وربما تتحولان الى حليفين — على الاقل — من وراء الكواليس » !

واضاف « اورى دان » فى مقال آخر نشر ايضا فى صحيفة «معاريب » بتاريخ ٧٩/٧/٢٠ أن « مخابرات مصر العسكرية واجهزة الامن المصرية تقوم — منذ ان بدأ السادات مسيرته السلمية — بأشد الاجراءات ضد كل عنصر فلسطينى مشتبه به أو يعتقد بأنه يساعد منظمة التحرير الفلسطينية » ! **واكد على ان** « مئات الفلسطينيين — اذا لم يكن اكثر — اعتقلوا او طردوا من مصر » .

وأوضح ان النظام المصرى ينفق ملايين الدولارات ويستخدم آلاف العملاء ورجال الشرطة والامن لكى يحمى نفسه من « انتقام الفلسطينيين » !

وقال : « ان النظام المصرى بوصفه فنانا فى اللعبة السياسة المزدوجة والثلاثية ، وبالذات لان جهاز المخابرات المصرية فنان فى أعمال التخريب من الداخل — فى ليبيا حتى سوريا مرورا بالعراق وامارات النفط — فهو يحتفظ ايضا بقنوات اتصال مع « فتح » ومع منظمة التحرير الفلسطينية » !!

واضاف ان وزير الخارجية المصرى بالوكالة ، بطرس غالى ، ومعه مسؤولون آخرون كثيرون ينظرون بقلق شديد الى عزلة مصر . ولذلك فهم يتظاهرون — فى الخارج على الاقل — بانهم يؤيدون حل القضية الفلسطينية بالشكل المقبول فى العالم العربى .

وقال « اورى دان » : « اليكم فيما يلى هذه الحقيقة المثيرة جدا : لم تخف القيادة المصرية فى مباحثاتها المختلفة مع وزراء اسرائيل رأيها بأن اسرائيل تثبت انها مجنونة اذا هى وافقت على اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى المناطق المحتلة أو على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقد الحت بعض الشخصيات المصرية لزعماء اسرائيل بأنها تتفهم معارضتهم لاقامة دولة فلسطينية . ان المصريين عندما يتكلمون عن « الحكم الذاتى » ينظرون اليه فى نطاق صلته فى نهاية الامر بدولة اسرائيل بعد انتهاء مدة السنوات الخمس ايضا » .

واضاف : « ان حسابات مصر الاستراتيجية تعتبر ان سوريا تقف على رأس الجناح الذى يعتمد من ناحية على الاردن كدولة فلسطينية ، ومن ناحية أخرى على قسم من لبنان . ولكن هذا الاتجاه — حسب قول المصريين — سيتحقق فقط بعد سقوط او اسقاط الاسد . وفى اطار هذا التقسيم الجديد لن تعارض مصر فى اقامة دولة مسيحية فى لبنان . وتستطيع اسرائيل وبضمنها « الكانتون (الاقليم) الفلسطينى » الاستمرار فى هذا الاتجاه — كما يقول مصريون كبار — والتوصل الى تسوية سياسية خاصة مع دولة فلسطينية فى شرقى الاردن برعاية سوريا » !

وواصل « اورى دان » : « ان مصر تريد ان تضمن لنفسها حرية العمل التامة فى منطقة تمتد بين ليبيا والسودان حتى العربية السعودية . فهذه فى اعين السادات والمقربين اليه هى المنطقة الحيوية لمستقبل مصر الامنى والاقتصادى والسياسى » !

واكد « اورى دان » على ان مباحثات السادات — بيغن فى « راس التين » تركزت فى الاساس على التطورات المحتملة فى سوريا ولبنان . وقال ان السادات كان يقصد ، عندما اعرب عن معارضة الاستيطان (اليهودى) ، التأكيد على ان هذا الموضوع (الاستيطان) لن يكون عقبة امام « تحقيق السلام » مع اسرائيل !

واضاف ان السادات « واقعى اكثر من غيره » ! **فهو** « يدرك تماما أن بيغن لم يوقع على اتفاق « كامب ديفيد » لكى يقيم دولة فلسطينية » ..

واشار الى «ان الامر يتوقف كثيرا على اسرائيل : الى اي مدى تستمر مصر فى هذه السياسة — من وراء الكواليس على الاقل — والى اىٍ مدى تنجح اسرائيل فى تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية فى قواعدها الاساسية والمركزية فى لبنان — قواعدها العسكرية وقياداتها السياسية ؟

واختتم « اورى دان » مقاله قائلا : « ان الاتصالات مع القيادة المصرية تظهر مرة اخرى ان المعركة حول « ارض اسرائيل » (فلسطين) هى بيننا وبين الفلسطينيين وليست بيننا وبين المصريين او الامريكيين . فهؤلاء (اى الفلسطينيون) سيظهرون بالفعل فى الصورة فقط اذا فشلنا . والافضل ان نوجه المعركة حول « ارض اسرائيل » الى لبنان ونحسم فيها هناك وليس فى تل ابيب والقدس والناصرة ويهودا والسامرة . لقد جرى مؤخرا الحديث كثيرا عن وجود تنسيق استراتيجى بين القاهرة والقدس . ولكن هذا التنسيق يمتحن بالعمل وليس بالكلام » .

ان افضل تعليق على كل ما ذكر هو ان اسجل ما قاله زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، فى المقابلة الصحفية التى اجرتها معه مجلة « ذى ميدل ايست » (عدد تموز ١٩٧٩ رقم ٥٧) حول الوضع فى لبنان .

قال السيد ياسر عرفات : « ان العدوان على المدن والقرى اللبنانية ومخيمات الفلسطينيين هو فى الواقع سياسة اسرائيلية ثابتة . وهو احد نتائج معاهدة كارتر — بيغن — السادات . اننا اذا رجعنا الى اتفاقات « كامب ديفيد » ، الى تفاصيل المعاهدة وخاصة المادة ٦ (التى تعتبر ان لتعهدات مصر بموجب المعاهدة الاولوية ، اى الاولوية على ميثاق الدفاع العربى المشترك) تصبح المؤامرة ضد لبنان واضحة كالبلور .

« لقد لقى لبنان . وأعطى كارتر والسادات الارهابى بيغن الضوء الاخضر لكى ينفذ سياسته العسكرية الوحشية والعدوانية مستخدما أحدث الاسلحة وبضمنها تلك ، التى يحظر استخدامها دوليا مثل القذائف المتناثرة والقنابل العنقودية والنابالم » .

واكد زعيم منظمة التحرير الفلسطينية على ان لدى المنظمة معلومات تشير الى ان « العدو الاسرائيلى يعد لما يسمونه « عملية الليطانى — ٢ » (أى غزو آخر كبير لجنوب لبنان) » .

وأوضح ان الوضع فى جنوب لبنان يمكن ان يؤدى الى حرب كبيرة فى المنطقة . وقال ان اسرائيل تخطط لهذه الحرب بمباركة ومساعدة الولايات المتحدة وذلك من اجل تصفية الثورة الفلسطينية واستدراج سوريا والبلدان العربية الاخرى لكى تبدأ الحرب قبل الاوان .

وقال انه بحث هذا الوضع عدة مرات مع الرئيس السورى حافظ الاسد فأكد له الاسد على انه متنبه له تماما .

وأعلن : « اننا لا نطلب من اخوتنا السوريين التدخل فى معاركنا العسكرية مع اسرائيل » .

واضاف : « انا لا ادعى باننا نستطيع ان نصد قوة الجيش الاسرائيلي فى حرب تقليدية . ولكنى كمحارب ثورى لدي اساليب غير مألوفة فى محاربة العدو فى اى وقت » .

على عاشور

رسالة إلى أرتون تسوكرمان ..

كثيرون هم الذين سيكتبون اليك ، او سيتصلون بك ليعبروا عن تضامنهم معك ، وانا لا اكتب اليك لاعرب عن تضامني معك ، فقضيتك لم تفاجئنى ، ولم تفاجىء الكثيرين ممن يدركون خطورة النظام الذي نعاني منه نحن ، وتعانون منه انتم .. اما نحن ، فالعرب الفلسطينيون الذين قدر لهم ان يعيشوا فى ظل نظام وحكومات تريدهم ان يكونوا غرباء فى وطنهم ، واما أنتم فابناء الشعب اليهودى الذين جعلكم هذا النظام تعيشون فى « غيتو » اغلقت نوافذه الا من جهة البحر ، وحولكم الى شعب يطالبه ضمير العالم بأن يكف عن ارتكاب الجرائم ، وان يحذر الانتحار ..

اعرف جيدا ان مأساتك يا سيد تسوكرمان اشد الما من مأساتى .. وان حيرتك لا تجعلك تغمض جفنيك ، وانا لا اعيش فى حيرة لان الطريق واضحة أمامى .. واما أنت فاليوم .. واليوم فقط تسأل نفسك : الى اين وصلنا ، ما معنى الاستقلال ، ما معنى الحرية ؟

خلال ثلاثين سنة مضت كنت توهم نفسك بأنك انسان حر فى دولتك ووطنك . وكنت توهم نفسك ان كل ما تطلبه من حكومتك هو ان تسمح لك بأن تتعلم وتعمل وتأكل وتتنفس ، وتشترك فى الانتخابات . وكنت تعتقد ان الدمقراطية تعنى البرلمان ، وتعنى تعدد الاحزاب ، وتعنى الانتخابات السرية والعامة ، وربما كانت فى حياتك لحظات عديدة من « السعادة القومية » ، فربما انك رقصت فى شوارع يافا عندما اعلن بن غوريون عن قيام دولة اليهود ، وربما انك فرحت كثيرا عندما احتل رجال « الهجانا » الناصرة وعكا وطبريا وكفر برعم . وربما انك شعرت بالسعادة عندما وصلت جيوشكم الى قناة السويس فى عام ١٩٥٦ . وربما انك شعرت بالاعتزاز عندما « حررتم » حائط المبكى والخليل ونابلس وجنين ، وأسقطتم طائرات كثيرة فوق رمال سيناء وفوق هضاب الجولان والمروج التى تمتد بين جبال نابلس ورام الله .

وربما كانت لحظات وايام سعيدة أخرى فى حياتك . وربما انك لم تعرف ان اليوم الذى كنت تسعد فيه وتشرب الشمبانيا كنا نحن نعتصر الما ، ويصل بنا الحزن الى حدود البكاء .. فتجربتنا تختلف عن تجربتك ، بل هى النقيض ، ولكن مع الوقت أصبحنا نلتقى فى التجربة وفى المعاناة ، ونحن كنا دائما نتوقع هذا اللقاء . اما أنت فربما انك لم تتصور يوما ان النظام ، الذى يعادى الاخرين ، سيصبح عدوك اللدود ..

لكن ، ما نرجوه منك هو ان تمنح هذه الصدمة الاولى مثلما مسحنا نحن صدمات أقسى وأصعب .. ونرجو أن تعلمك تجربتك الاولى ما تعلمناه نحن من تجاربنا خلال سنوات عديدة .

اسمح لي يا سيد تسوكرمان ان اتحدث اليك كشيوعي ، لا يتسلم الاوامر من موسكو كما يدعون فى دولتك ، وفى التلفزيون الذى كنت تدير شؤونه . واسمح لى ان اتحدث اليك كانسان كل ما يناضل من اجله هو ان يعيش شعبك حرا سعيدا مستقلا ولكن ليس على حساب شعبى ، فشعبى ككل شعوب العالم يطمح الى الاستقلال والحرية والسعادة ولا يريد ان يحقق ذلك على حسابك وحساب شعبك ... اسمح لى ان اقول لك بأن معركتك لم تنته بعد .. لان من ظلمك وآذاك لم يفعل ذلك بفعل الكراهية نحوك وليس لتصفية حسابات شخصية ، وانما لانه بطبيعته ظالم ويكره أمثالك ويضايقه وجودك تماما مثلما يضايقه وجودى .. واليوم كنت انت الضحية ، وغدا ستسقط ضحايا كثيرة من بعدك .. واليوم اكتفى ظالمك بالاطاحة بك عن كرسي الوظيفة ، وغدا قد ينزلك وامثالك فى السجون ... والتاريخ يحمل الشهادات على ذلك .. فماذا فعلت انت ؟ وماذا فعل غيرك يوم ان اطاحوا بزملائك يتسحاق ليفنى ويعقوب اغمون ومردخاى كيرشنباوم ؟ .. لقد ثارت عاصفة صحفية وبعد ايام قليلة هدأت .. هدأت تماما واعطيتم لاعدائكم بان يعدوا للحملة الجديدة .. وهكذا بعد ايام معدودة تهدأ عاصفتك ، وثم تأتى الضربة الجديدة ... فبلطة الجزار مرفوعة فوق عنق يارون لندن ورفيق حلبى وعدنا بثير ويعقوب اخى مئير وحاييم يافين وكثيرون غيرهم .. فماذا ستفعل انت بعد اليوم وماذا سيفعلون هم ؟ ..

لقد علمتنا التجربة أن هذه الاعمال لن تتوقف عندك أنت .. ما دامت الاكثرية الساحقة صامتة ، لا ترفع صوتها ، والقضية المطروحة امامك ليست المعركة من اجل تجديد فترة عملك .. فلن يجددوها حتى وان لجأوا الى الكنيست وشرعوا قانونا جديدا مثل قانون نهب أراضى عرب النقب ، ليسدوا الطريق فى وجهك حتى وان اردت ان تتوجه الى المحكمة .. وانما المعركة هى كيف تحافظ انت وزملاؤك وابناؤك على حياتكم .. وحريتكم .. واقول لك كشيوعى وكفلسطينى وكانسان ان حياتكم فى خطر ! نعم ، فى خطر ! كل ما نرجوه نحن هو أن تدركوا انتم وفى الوقت المناسب ، ما ادركناه قبل اكثر من ثلاثين عاما .

فى ظل هذا النظام ، اذا أردتم ان تمشوا على خيط رفيع يفصل بين الحياة والموت ، فلن تجدوا انفسكم الا فى هوة الموت .. فلا تجعلوا أطفالكم يدفعون ثمن سكوتكم ..

واخيرا ، فها نحن قد التقينا عند اول الطريق فآمل ان نقطع الطريق سوية .. ولتذكر انك ، ان كنت الضحية لمرة واحدة ، فنحن كنا الضحايا آلاف المرات .

سلمان ناطور



حمل البريد

موهبـــة علـى الطريـــق ..

يعقـوب أحمـد ـ كفـر منـدا

حمل الينا البريد عددا من قصائد الشاعر الشاب يعقوب احمد من كفر ... وهو من مواليد علم ١٩٥٧، ويدرس في كلية التمريـــض التابعة ... ـتى العفولة. وكنا قد قرانا له عددا من القصائد نشرها في صحيفة ... ـنباء ».

ومجموعة القصائد التي بعث بها الينا، تكشف عن ... في «الانباء» ... انها تتضمن بين الاسطر والكلمات معان قد تخلو منها قصائده المنشورة ... ونحن اذ نشجع هذا الشاعر الموهوب على المثابرة في كتابة الشعر ... نامل ان يتماثل موقفه مع المواقف الانسانيـة ليوضـح المعاني في ... ده .. « فالاتحاد » كمنبر لهذه المواقف وهذه المعاني ترحب بالشاعر ... ب وجميع ابناء شعبنا الموهوبين الذين يجندون اقلامهم للدفاع عن ... شعبهم بشجاعة وتحد. وفيما يلي ننشر مقاطع من هذه القصائد نرجو ... ون قد وفقنا في اختيار الافضل :

((عـــودي))

عودي مع الميلاد المنتظر
ـع الفجر المنتظر
قد غطى النزيف مساحات اصطباري
وزمجرت في عيني اشباح الخطر .
عودي قبل ان تخبو شموعي
بل أن اتلاشى في بحر دموعي ..
عودي .. « فانا الارض لا تحرميني المطر » .

((أراك)) :

اراك تتكاثرين في كل الاتجاهات
وتمتدين دون توقف ..
فوق مواسم الزيتون ..
وتلوحين بمنديلك الابيض
للعمر الضائع في عمق الضياع .
اينك مع الاطفال الجياع
تلتقطين السنابل .. وتبحثين عن عيد ضائع
عن فرح ضائع ..
عن الجماجم والاشلاء المبعثرة ...

رحلة الضياع

أيتها الشمعة العاجزة مثلي ..
لمن نبكي، لمن نحترق ونغني ؟
وتئن النهاية بتلع الاشياء
انغني للضياع المنتظر ؟
انغني للشقاء ولرحلة العذاب المتوحشة ؟
ونحن بين طياتها نحيا كما الغرباء .

الى اللقــاء

لا تبكي على جرحي
فان الدموع تزيد الجرح لهيبا وجنون
فهناك في المكاتب الضخمة ..
يرتد سماسرة الاكفان والجوع
ومكيفات الهواء تشتغل ليل نهار
وانا وانت نبتلع الهواء المختلط بالغبار
صار الضياع هويتنا
فالى اين نسير ونغرق في الاسفار ؟
فهناك في المكاتب الضخمه
تشتغل مكيفات الهواء ليل نهار
فلماذا نحن فقط ..
خلقنا للشقاء المدمن في ضلوعنا
ولقطع الاشجار والاحجار ؟

كآبــة جنـون

المستنقع متوحش الوحل والطحالب
والاحلام تذوب كما الصقيع
فوق حجر البؤس والحرمان
آه يا يوم ميلادي المقتول
آه يا رغيفي المبلل بالعرق والدموع
الموت ناضن في حنايا القلب
وافترس الضلوع ..
لماذا الموت ..
لماذا الموت في دنيا تحلم بالغد الاتي
بابتسامات واحلام واغان وصلوات !!

محمد مندور ـ ناقداً ومفكراً تقدمياً

من الملاحظ الان ان اجهزة اعلام النظام الحاكم في مصر العربية تركز على تكريس الافكـــار المتخلفة وتعمل القوى الرجعية على تقويض المنهج العلمي والمنطلقات العقلية ويبرز الى الساحة الادبية الرجعية كثير من المتفعين بالنظام .

وازاء ذلك يبدو الحديث اليوم عن الدكتور الناقد الاديب محمد مندور اكثر حرارة وضرورة . فمندور دعا الى المنهج الايديولوجي في النقد . فهو بالاضافة الى كونه في قمة شاهقة في الادب والنقد العربي الحديث فـــان حياته مثال مشرق لوحدة الفكر والعمل أو النظرية والممارسة . ولمندور جوانب عديدة كمناضل ومفكر اشتراكي ومثقف ثوري . وسنكتفي في هذا الحديث بتناول الجانب الادبي والنقدي في شخصيته .

ولـــد مندور في سنة ١٩٠٧ بكفر مندور بمديرية الشرقية ونال الشهادة الثانوية بتفوق سنة ١٩٢٥ والتحق بكليـــة الحقوق في السنة نفسها، وحصل على اجازة في الاداب سنة ١٩٢٩ واجازة في الحقوق سنة ١٩٣٠ وحصل على اجازة في اللغة اليونانية وآدابها واللغـة الفرنسية وآدابهـــا وفقهها من جامعة السربون، وحصـــل على ديـــــلوم الاقتصاد السياسي والتشريع المالي من كليـــــة الحقوق بجامعة باريس، وحصل سنة ١٩٤٣ على الدكتوراه من جامعة القـــاهرة وكانت رسالته عن « النقد المنهجي عند العرب » . وقد عمل في الصحافة وفي المحاماة والتدريس . والف الكثير من المؤلفات في النقد الادبي واشتغل بالترجمة وكتابة المقالات السياسية والثقافية . وقد توفي في عام ١٩٦٥، وتذكر مؤلفاته النقدية والفكرية وهي متسلسلة حسب تاريخ صدورها : « نماذج بشرية في الميزان الجديد ـ النقد المنهجي عند العرب ـ في الادب والنقد ـ ولي الدين يكن ـ مسرحيات شوقي ـ الديمقراطية السياسية ـ الشعر المصري بعد شوقي « باجزائه الثلاثة » ـ اسماعيل صبري ـ خليل مطران ـ ابراهيم المازني ـ الادب ومذاهبه ـ جولة في العالم الاشتراكي ـ مسرحيات عزيز اباظة ـ قضايـــا جديدة في ادبنا الحديث ـ الثقافـة واجهزتها ـ المسرح النثري ـ مسرح توفيق الحكيم ـ فن المسرح ـ النقد والنقاد المعاصرون ـ الادب وفنونه كتابات لم تنشر » .

هـــــذا بالاضافة الى العديد من الترجمات (دفاع عن الادب ـ منهج البحث في الادب واللغة ـ من الحكيم القديم الى المواطن الحديث ـ اعلان حقوق الانسان ـ نزوات ماريـــــان وليالي الفريد دوموسيه ـ مــــدام بوفاري ـ قصص رومانية) .

لقد مر مندور بثلاث مراحل بارزة في شخصيته الادبية ـ التحق مندور بكليتي الحقوق والاداب كما اسلفنا عام ١٩٢٥ وقد اثر الدكتور طـــــه حسين على مندور في مفهومه للنقـــد والادب حين اطلعه على المناهج الغربية في تذوق الادب ودراسته . وقد تعرف خلال وجوده بالجامعة على عدد من الاساتذة الاجانب الذين استفاد منهم.

وتكونت شخصيته الادبية ما بين ١٩٣٠ ـ ١٩٣٩، حيث تعلم في جامعة السوربون في فرنسا . وكانت المهمة شاقة حين اراد مندور ان يدرس قضية الادب في مجالي فنون الادب ومذاهبه . وقد كانت معالجة المسائل الفكرية في ادبنا تستند الى نظرات جزئية بسبب عدم الالتزام بقاعـــدة علمية دقيقة، وقد كتب مندور رسالته للدكتوراه عن « النقد العربي القديم » وهو يعتمد على منهج علمي لدراسة النقد عند العرب . وقد كتب عقب رجوعه الى مصر من فرنسا « النقد المنهجي » و « الميزان الجديـــــد » ويعتبران من اهم انتاج المرحلة الاولى عنـــد مندور . وكتاب « في الميزان الجديد » هو حصيلة معارك ادبية خاضها مع العقاد وسيد قطب وآخرين.

وفي المرحلة الاولى من حياة مندور الادبية رأى ان الشعر العربي والادب العربي عموما لم يعرف المذاهب الادبية الا مع الاحتكاك بمدارس الادب الغربية .. وقد كان اساس تلك المرحلة هو المنهج الجمالي المستنـد على الانطباع الذاتي والتأثر الشخصي وكان يرى ان هذا المنهج يجب ان يعتمد على قاعدة من المعرفة العقلية كما جاء في (الميزان الجديد) واكد ان منهجه لا يؤمن بالتعميم ففرق بين وظيفة الادب الفردية، ووظائف بقيــــة العلوم الانسانية التي تتجه الى التعميم، لذلك لا يجوز للناقد تبني موقف عالم النفس والاجتماع والمؤرخ، ثم لا يقبل مندور عنصر المقارنة في النقد الادبي، الذي يؤدي الى تبيان وجود التشابه، ويقبل ذلك حين يفضي الى تحديد الفوارق .

ونلخص منهجية المرحلة الاولى عند مـــــدور بأن النقد هو الدراسة الموضوعية للنصوص الادبية وهو لا يدخل في اختصاص علم النفس او الجمال وانما هو الذوق كملكة غير غيبية او مبهمة، وانما هي حصيلة التأثرات الواعية واللاواعية ويمكن صقلها بالمران المستمر .

وتبدأ المرحلة الثانية في عام ١٩٤٩ عندما اصدر مندور كتابه (في الادب والنقد) فهو وان بقي يؤمن بالدور الشخصي للذوق والتأثر فهو يستعين بروح العلم لانها روح اخلاقية تؤدي بالناقد الى بناء حكمه على ما جمع من معلومات وثيقة وتعليل الحكم بالحجج العقلية .

ويعتقد مندور ان الكاتب يحدد في عمله الادبي موقفه من العالم حوله، ويرى ان الاتجاه العـــام في الاداب يسير نحو امرين، فهم النفس البشرية وتحليلها، وخلق الجمال وتهـــذيب النفوس وهذا يعود الى حقيقـــــة الوظيفة الاجتماعية للادب . ويعتقد مندور في كتاب (في الادب والنقد) بان ادراك العلاقة بين معنويات الحياة وماديتها يؤدي الى تفهم وظيفة الادب الاجتماعية وظهر اثر احتكاك مندور بالثقافة الاشتراكية في قوله « ولكن زيارتي للعالم الاشتراكي جعلتني اتبين حقيقة هذا العالم، وما يضطرب فيه من نظريات، كانت غامضة في ذهني اشد الغموض، ومن بين هذه النظريات نظرية الواقعية بهذا المعنى الجديد الذي يلوح الي منافيا او على الاقل مجتبا لحقائق الناس والاشياء » .

مرحلة الواقعية الاشتراكية

ومن طريق التجربة استطاع مندور ان يصـــــل الى المرحلة الثالثة ـ الواقعية الاشتراكية . وقد اوضـــح نظريته في النقد في كتابه « النقـــد والنقاد المعاصرون » ويدعو الى النقد الايديولوجي ويعتقد بان على النـــاقد ان يصدر حكمه على العمل الادبي، في اطاره الاجتماعي وموضعه التاريخي ودوره العقائدي .

ولم يتخل مندور عن مراحلـــــه السابقة بشكل كلي، بل احتفظ من المرحلة الاولى بحاسة الذوق المدرب ومن المرحلة الثانية بالمعرفة العقليـة اداة لتحليل منابع الذوق ثم اضاف في المرحلة الاخيرة الالتزام العقائدي نحو المجتمع، وبذلك يكون قد جمع التيارات الهامة في النقد الحديث .

وفي حديث لمندور نشر في مجلـــة «المجلة» بعدد شباط ١٩٦٥، يقول: « للادب وظيفة سياسية ولكنـــه لا يؤديها باسلوب مباشر والا انقلب الى مجرد دعاية سياسية، فوظيفة الادب في التطوير السياسي ان يستخلص القيم المحركة التي تكمن خلف مظاهر التطور المادي والاجتماعي للحياة، وهو بكشفه عن هذه القيم الكامنـــة يحيلها الى قوة ايجابية فعالة تدفـع نحو مزيد من التطور في الاتجاه نفســه، ومعنى هذا ان الادب انعكاس لواقع الحياة وتطورها، ولكنه ليس انعكاسا سلبيا، بل انعكاسا ايجابيا نحو مزيد من التطور والتقدم، وبذلـك يأخذ من الحياة ثم يعطيها اكثر مما اخذ وهـــذا هو المفهوم الديالكتيكي للفلسفة الاشتراكيـــــة للادب وهو يختلف عن المفهوم الميكانيكي للاشتراكية الذي يعتقد ان التطور المادي للحياة هو الذي يطور الفكر في حين ان الفكر لا يمهد لهذا التطور ولا يسبقه، فهو يضع الفكر في موضع الذنب لا الرأس بينما المفهوم الديالكتيكي يجعل الفكر قوة فعالة نحو التطور والتقدم لا مجرد إنعكاس لذلك التطور » .

ولم يقع مندور في مرض الاصطلاحات الشكلية والقوالب الجامدة والشعارات الجوفاء التي اصابت نقدنا الحديث تقليـــــدا لامراض اصابت الاداب الاجنبية .

ومن السمات البارزة عند مندور ان مواقفه النقدية النظريـــــة كانت منسجمة مع اعماله النقدية العملية فهو يمتحن نظريته بالواقع التطبيقي .. ولقد الف مندور في الشعر والقصة والمسرح كما رأينا في عناوين مؤلفاتـــه آنفا، ولـــــكن انصب اهتمامه على الكتابـــــة في النقد الادبي والمسرح بشكل خاص .

وكل الذين عاصروا المعارك الادبية حول الشعر الحديث يعرفون وقفـة مندور الثابتة الى جانب قضية الشعر الجديد، وقد شجع الشعراء الجدد وقدم لهم الارشاد والدعم بما يملكه من اكتمال ثقافة ونضج نقدي.وسيظل يذكر في تاريخ الشعر الحديث ان مندور يعتبر الناقد الكبير الــذي انكب بكل جهد واخلاص على عملية ملاحقـــــة الشعر الجديد وتقييمه ومواكبة تطوره .

وقد كتب مندور عـــــدة كتب في المسرح، وقد درس المسرح الغربي والعربي فكان ناقـــــدا يحرص على الشكل الفني وصحـــــة المضمون العقائدي .

وقد تحدث عن النقاط السلبية في المسرح المصري فحذر من ان الفرق المسرحية تقـــوم بتمثيل القصص، التي تتحول الى مسرحيات، بدوافع تجارية وبقصد الاستغلال المادي لشهرة تلك القصص ولشهرة اسماء كاتبيها دون الاهتمام بالنواحي الفنيـــــة والانسانية . ولم يكن يكتفي مندور بنقد النص المسرحي، بل كان يتناول العناصر الاخـــــرى المؤلفة للمسرح كالاخراج والتمثيل والاضاءة والديكور.

وقد كتب مندور في النقد القصصي في كتابه « نماذج بشرية »، ويرى ان الوصف في القصة لا يقصد لذاته، بل لاداء وظيفة قصصية معينة كالقاء ضوء على بيئة القصة او المشاركة في تفسير سلوك احدى الشخصيات . ويرى مندور ان الاسلوب الفني في الوصف القصصي يجب ان يقوم على الاختيـــــار لا الاستقصاء، أي ان الكاتب الفنان هو الذي يلمح القسمات المميزة للموصوف ويظهرهـــا بلمسة فنية خاطفة ويـــدع لخيال القارىء استكمال الصورة عن طريق الايحاء .

اما الاسهاب والاستقصاء فيصيب القصة بالركود والبطء . ويوضح ذلك في قوله « وفي رأيي ان التزام الكاتب القصصي لهـذين المبدأين البالغين الوضوح والبساطة يمكن ان يقيـــه اخطاء كثيرة في فنه، قد تخرج بهذا الفن من مجاله الحقيقي الى مجال الوثائق الاجتماعية او مـــا سميته بمحاضر المعاينة او بتقارير الباحثين الاجتماعيين وما شابههما مما لا يمت الى الفن القصصي بصلة » .

وقد ناقش مندور العديـــــد من المسائل في القصة القصيرة والروايـة ولكنه ظل مهتما بفن الشعر والمسرح بالاضافة الى معالجة القضايا الفكرية المستجدة .

والان وبعد ثلاثة عشر عاما على وفاة مندور ماذا حل بالثقافة في مصر، حيث تسيطر القوى الرجعية عـــلى وسائل الاعلام والنشر وتسعى بكل حقد ولؤم وعنف لتحطيم الاسس الفكرية الاشتراكية العلمية للثورة المصرية ؟.. وماذا كان سيقول مندور لو بعث حيا؟

عزيز نصار

(عن صحيفة «تشرين» السورية)

في « أسبوع فلسطين »
الرفيق سميح القاسم يلتقي بجمهور القدس المحتلة

القدس المحتلـــة ـ لمراسلنا ـ في اطار « أسبوع فلسطين »، الـــذي نظمته ادارة « نادي الموظفـــــين » في القدس العربية المحتلة ابتداء من ١٤ تموز الجاري، التقى الرفيق سميح القاسم بجمهور غفير من سكان القدس. وفي هذا اللقاء الادبي ـ السياسي القى الرفيق القاسم عددا من قصائده القديمة والجديدة . ثم دار حوار نشط بينه وبين الجمهور حول الوضع السياسي الراهن وما آلت اليـــــه القضية الفلسطينية في اعقـــاب مـــا يسمى بـــ « المبادرة الساداتية » ..

وأكد الرفيق سميح القاسم ان محاولة الالتفاف على لب الصراع في منطقتنا عبر المخطط الامريكي ـ الصهيوني ـ الساداتي لن يكتب لها سوى الفشل الذريع، وانه لا أمل في النجاح لاية تسوية تتجاهل ارادة الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير، واضاف ان المحاولات المحمومة لتجـــــاوز منظمة التحرير الفلسطينية محكوم عليها، سلفا، بالسقوط .

ثم طرح احد الحضور قضية الدين والثورة وحاول طمس جذور الصراع بالزعم القديم المعروف بان الاتحـــــاد السوفييتي « يستغل» العرب في نزاعه مع امريكا، وان طريق الخلاص يكمن في القرآن الكريم وحده وان الماركسية تتناقض مع الـــــدين لذا فهي غير صالحة ...

وتصدى له الرفيق سميح القاسم بشرح مستفيض حول هذا الموضوع فند به هذه المزاعم المجوجة . وقال سميح القاسم ان لحركـــات التحرر القومي، وبضمنها حركة التحـــــرر العربية، وللاتحــــــاد السوفييتي والنظام الاشتراكي العالمي مصلحـــة مشتركة في ضرب الامبريالية العالميـــة وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية، وان محاولة الفصل بين الامبريالية الامريكيـــــة والصهيونية والرجعية العربية تشكل خطرا جسيما عـــلى القضية العربية . واضاف الرفيق القاسم ان القرآن الكريم والاديان عموما تصلح للتعبئة المعنوية لانها في اساسها تدعو للخير وتكافح الشر، غير ان المعنويات وحدها لا تكفي لانجـــاح الثورات، فـــلا بـــد من التعبئة العسكرية والسياسية والاقتصاديـــة وهذه الامور لا تتوفر لحركة التحرر القومي الا بالدعم المشكور والهائـل الذي يقدمه الاتحـــــاد السوفييتي وسائر اقطار المنظومة الاشتراكية .

واضـــــاف الرفيق سميح : « لا يحسبن احد هنا انني اتجاهل الفوارق الجوهرية بين الماركسية والدين ولكن الصراع الاساسي في بلادنا وفي منطقتنا وفي العالم ليس صراعا بين الماركسية والدين، بل هو الصراع المحتدم بين الراسمالية المنافيـــة لكـــل القيم الانسانية والدينية، وبين الاشتراكية والحرية وحقوق الانسان » ..

وفند الرفيق القاسم، الاكذوبة القائلة بان كارل ماركس نعت الدين بانه « أفيون الشعوب » واوضـــح كيف ان مؤسسات التضليل الامبريالية مثل مؤسسة « فرانكلين » للطبـــاعة والنشر، والتي تعمل في خدمـــــة الاحتكارات وشركات النفـط شوهت عبارة ماركس الذي قال ان الشعوب المغلوبة على امرها احتاجت الى العزاء ووجدته في الدين ولكن المؤسسات الدينية المتواطئة مع الاقطـــــاع والراسمالية هي التي حولت الدين الى « أفيون للشعب » ..

وقدم الرفيق سميح القاسم دليلا مما يجري في منطقتنا بابراز التناقض الصـــــارخ بين « تدين » السادات وحكام السعودية وبين المفهوم الديني لدى قيادة الثورة الايرانية، وحذر من القوى والعناصر المشبوهة التي تحاول الدس على الثورة والثوار وتسخير المشاعر الدينية في خدمة اعداء الحرية واعداء الشعوب وضد مصالح الجماهير المسحوقة الباحثة عن الخلاص، عبر الثورة .

وفي ختام الحوار دعا الرفيق سميح القاسم الى ضرورة تعميق العمـــــل الجبهوي بين جميع القوى والهيئات والعناصر الوطنية المخلصة بغض النظر عن التفاوت الايديولوجي بينهـــــا . وأكد على ضرورة الرؤية الثوريـــة الواضحة، وقداسة العمل المشترك ضد الاحتلال ومن اجـــل المستقبل المنشود، حيث يرفرف العـــــلم الفلسطيني على مدينة القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية القائمـة لا محالة ..

وانتهى اللقاء في جو حماسي رائع .

معرض الفـن الفلسطيني

واقام نادي الموظفين في القدس، في اطار اسبوع التضامن الفلسطيني، معرضـــــا للفنانـــين التشكيليين الفلسطينيين ضم لوحات واعمـــال سليمان منصور وكامل المغني ونبيل عناتي وغيرهم من الضفة المحتلة، وكذلك اشترك الرسام عبد عـــابدي بسبع لوحات صورت مختلف نواحي القضية الفلسطينية .

كذلك اشتركت عائلة مسمار من الناصرة في المعرض فعرضت اعمـــال الخزف والاعمال الفلكلورية .

وقد لاقى المعرض اعجاب الزائرين.

سليمان دخش
الى بلدي ..

جنـــاحَ الشوقِ إحملني
الى بلـــدي ...
وقبّل سفحها الاخضرْ
وقبّل قلبهـــا الاخضرْ
وقل يا ارض انت الضوء في عينيّ
انت الروح في جسدي ...
حملتُك زهرةً في القلبِ
سكيناً على كبـــدي
ولم احلم بغير ربيعكِ الآتي
ولم اعشقْ سوى عينيكِ
رغم الموج والزَّبـــدِ ... ؟!

جنـــاحَ الشوقِ إحملني
الى بلـــدي ...
وقلْ لاحبتي إني
على عهدي الى الابـــد
تمزّق سوط جلادي على ظهري
وخرّ القيـــد مهزوماً على زنـــدي
فصحتُ بخنجر الآلام : لا ترحمْ .. !!
تكسَّر خنجر الآلام فوق
الصخر في جلـدي .. ؟!

جنـــاحَ الشوقِ إحملني
الى امي ...
وكفكفْ دمعهـــا الهامي
كزخـــات من البَردِ
وقل امـــاه لا تبكي
اذا ما السجن ابعدنا الى امـــدٍ ... !
فان السجن يجمعنا .. معاً امـــاهُ للابـــدِ

غـــداً ساعودُ فابتسمي ...
وحيي الشمس يا امـــاه
إن الشمس فوق يـــدي ... !!

نبيل عمرو
شجرة الورد تقاوم الجفاف

تقول الاسطورة :

توقفت السماء عن المطر ..
تشققت الارض .. توغل الجفاف في الثرى ..
وخيم شبح الموت .. على كل الاشياء ..
غير ان شجرة واحدة ظلت تقاوم .. صارعت الجفاف .. قطـــرات النسغ الحي .. ورمت بازرار الورد .. واحدا بعد الاخر .. انها شجرة الورد الاحمر .. التي ان ماتت .. مات كل شيء .. وان صمدت فانها تامر السماء بالمطر ..

ـ فـــاصل ـ

وتقول الاسطـورة ايضا ..
ان طائرا جميلا .. تعود الغناء كل صباح .. فوق غصـــن هــذه الشجرة ..
وكان يلعب، يلف جناحيه الصغيرين حـــول برعم الورد الاخير .. ويغني ..
زحف الجفاف واستبد .. وتاخر هطول الامطار ..
ذات صباح .. اطلق الطائر اغنيته الاخيرة .. غرس ثابه في شوكة الورد .. وظل ينزف قطرة قطرة .. حتى مات ..
وتقول الاسطـــورة ..
تفتح البرعم الاخير .. اطلق وردة حمراء كبيرة .. وهطلت الامطار وفاحت رائحة الورد في كل الارجاء ..

ـ فـــاصل ـ

هذه حكاية الطائر الشهيد .. وحكاية الانسان الشهيد ايضا ..

موت من أجل الحياة .. دم من اجل ان تتفتح براعم الورد .. فداء من اجل أن يهطل المطر ..

ـ فـــاصل ـ

أبو عبد الله .. الان نعرفك .. ونتذكرك بصفاء نادر ..
ابتسامة عريضة تملأ وجهك الفلسطيني الاسمر ..
شعاعا متقدا .. ينطلق من عينيك العميقتين .. يغرس في وجداننا حبا لا حدود له وحزنا فلسطينيا مقدسا .
نتذكرك ..
وانت تمد يدك لتسحب من جيب قميصك الكاكي .. ورقة صغيرة .. كنت فخورا بها .. تقول : ـ
كان في الدورة العسكرية .. ممتازا .. خلوقا .. ملتزما ..
ثم نتذكرك دائما ..
وانت تغرس قلبك المكتظ بالشوق لاسدود .. في شوكة شجرة الورد التي تفتحت في ذلك الصباح .. وفردت رموشها الجميلة لاستقبال قطرات الندى وقطرات الدموع ..

ـ فـــاصل ـ

حقا ان هناك لحظات .. تذوب فيها الكلمات .. وتجف فيها الدموع..
لحظات أصبحت بالنسبة الفلسطينيين زمنـــا متصلا .. هو زمن الشهـــداء ..
فماذا نقول لك .. وماذا نقول عنك ..
نرشق على قبرك زهرة ..
نسمي قاعدة باسمك ..
نسمي عملية باسمك ..
نعد ان نتذكرك .. وأن نقول لك في كل يوم ..
ها هي شجرة الورد .. تقاوم الجفاف ..
تطلق مع كل شمس صباح وردة حمراء، مبللة بالندى والدموع ..
وتفوح رائحتها في كل الارجاء ..
يا أبو عبد الله
شجرة الورد الحمراء .. ان تموت ..
ما دامت قلوب الطيور الفلسطينية الجميلة تنغرس في شوكتهـــا المقدسة .. وترويها قطرة قطرة ..

(عن « فلسطين الثورة »)

أخبار ثقافية

● الجزء الثالث من كتاب د. مسلم قربان « تاريخ لبنان السياسي الحديث » ●

صـــدر عن « المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيـــع » في لبنان الجزء الثالث من كتاب الدكتور مسلم قربان « تاريخ لبنان السياسي الحديث »، وهو بعنـــوان تفصيلي « القرار » . الجزءان الاول والثاني هما بالعنوانين « الاستقلال السياسي» و « بناء دولة الاستقلال » وصادران عن الاهلية للطباعة والنشر .

يتناول الجزء الثالث تفاصيـــل الحياة السياسية في لبنان منذ صدور قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ في ١٩ آذار ١٩٧٨ . والجزء الثالث يقع في ثلاثة اقسام : الاول يدور حول القرار ٤٢٥ وملحقاته . الثاني ينصب على قضايا المنهجية خصوصا التي تتعلق مباشرة بتاريخ لبنان . وياخذ هذا القسم ـ كما يقول المؤلف في التمهيد ـ صفة النقد المصحح لبعض الاخطاء المنهجية التي يتعرض لها مؤرخون مسؤولون . القسم الثالث هو مجموعة من الوثائق ذات العلاقـــة المباشرة ببحوث القسم الاول، وبالتالي فهي معا مكملة له وتاتي في صلب الموضوع.

● طبعة جديـــدة « للمواسم الاخرى » ●

اعـــادت دار الطليعة ـ بيروت، طباعة مجموعة عبد الرحمن مجيـــد الربيعي القصصية «المواسم الاخرى»، التي كانت قد صدرت سنة ١٩٧٠ في بغداد ـ وتاتي اعادة الطبع هذه، كما يبدو، ضمن مشروع اصدار كافة مجموعات القـــاص العراقي عن دار الطليعة، بعد ان قدمت منذ فترة « الوشم والظل والرأس ووجوه من رحلة التعب » .

تقع « المواسم الاخرى » في (١١١) صفحة من الحجم المتوسط . اكثر اقاصيص هذه المجموعة مكتوبة بـين ١٩٦٩ و ١٩٧١، وهي ثالث مجموعة كان قد اصدرها الربيعي في سلسلته القصصية التي بلغت ١٢ مجموعة حتى الان، آخرها ما تزال تحت الطبع وهي بعنوان « الافواه » .

● « غيفـــارا » ـ عن المؤسسة العربية ●

ضمن سلسلة اعلام الفكر العـــالمي صدر عن المؤسســة العربية للدراسات والنشر كتاب « غيفارا » لمؤلفه اندرو سنكلير ومترجمه الاستاذ ماهر كيالي . يقع الكتاب في ١٢٧ صفحة ويتحدث في فصوله السبعة عن : خلفية الثائر، الحرب الثورية الكوبية، نظريـــات حرب العصابات، تطور مسيرة الثورة الكوبية، تشي في البنك المركزي، بحثا عن التحرير، الموت والاسطورة.

● .. والست مــاري روز ●

كما صدر عن المؤسسة ايضا كتاب جديـــد يحمل عنوان « الست ماري روز » لمؤلفته ايتل عدنان ومن تعريب جيروم شاهين، والكتاب يحكي قصة امراة لبنانية مسيحية قامت باعمـــال اجتماعية، كتاسيس مدرسة للصم والبكم، وبنضال على صعيد المراة، وبالتزام بالقضيـــة الفلسطينية من خلال انشاء «جمعية اصدقاء القدس». وقد كتبت المؤلفة هذه القصــــة بالفرنسية . ونالت عليها جـــائزة « جمعية الصداقـــة الفرنسية ـ العربية » لعام ١٩٧٨ . وهي تتحدث في فصول القصة عن قصة محاكمـــة ماري روز من قبل القضاة التي تكشف الكاتبـــة ذهنيتهم العشائرية والقبلية والطائفية .

ـدر حديثـا

عن البرنامج الفصلي صلاح الدين .. ٢

اهدتنا منشورات « صلاح الدين » في القدس بعض الكتب الصـــادرة ... في اطار برنامجها الفصلي (٢) لعام ١٩٧٩ .

١ ـ « الام » ـ مسرحية برتولد بريخت

يعرض بريخت في هذه المسرحية تطور بيلاجيا فلاسوفا مـــن جاهلـــة ... طهدة الى مناضلة طبقية واعية . وهو يستخدم في هذه المسرحية احداثا ... ـية من رواية غوركي ليعرض قضايا كان على الطبقة العاملة الالمانية ان ... ، وطالب بحلها . يقع الكتاب في ٤٦٤ صفحة .

٢ ـ « الحرب في بر مصر » ـ رواية يوسف القعيد

يوسف القعيد، احد كتاب مصر الشبان الذي يلتزم في كتاباته بخط ... ى . وهو في هذه الرواية يقدم مسحا عن قوى الوجه البحري في مصر ... عها الجنيد الثقفي . يقع الكتاب في ١٥٩ صفحة .

٣ ـ « النمور في اليوم العاشر » ـ قصص زكريا تامر

بدأ الكاتب السوري حياته حدادا في معمل . وعندما انطلق ليصبح ... لم يتخل عن مهنته الاصلية . وتحتوي مجموعته هذه على ست عشرة ... ة وتقع في ١٣٥ صفحة .

٤ ـ « امرأة عند الصفر » ـ رواية د. نوال السعداوي

تواصل الدكتورة نوال السعداوي في هذه الرواية، كما في ابحاثهـــا ... باتها السابقة، معركتها من اجل تحرير المراة العربيـــة على اسس ... ـوية ومتكافئة . وتتعامل هنا مع شخصية امرأة محكوم عليها بالاعـــدام ... قتلت رجلا، ولكنها ليست كباقي القاتلات القيمات في السجن، بل ان ... ها قصة شيقة ومغامرة عامرة بالاحداث المتساوية . تقع الروايـــة في ... صفحة .

« غــرة على جبـين الصبـا »

صدر عن «المكتب المجتمع» في الناصرة كتاب « غرة على جبين الصبا » ... ـوى على نتاج مجموعة من الشعراء والرسامين الشباب، ٤٦ موهبـة ... ـية وستة رسامين . وقد اشرف على اصدار الكتاب الشاعر ميشيل حداد ... ـب خطوطه فوزي ناصر وصمم لوحة الغلاف كمال ملحم ويقـــع في ٩٦ ... ـحة من القطع المتوسط .

« في القـــدس العارية » ـ فهيم أبو ركن

صدرت عن دار « الاسوار » في عكا مجموعة قصائد للشاعر الشاب فهيم ... ركن من عسفيا، وهي بعنوان « في القدس العارية » . تضم المجموعـــة ... قصيدة تتصدرها « ثورة » المؤلف :

... ما يعتم بركات للقصاء / ... / ...
... ن / ما دامت فلسطين ... / ...

ويذكر ان هذا الكتاب الثاني للمؤلف، حيث صـــدرت لـه عام ١٩٧٤ ... ـعة من القصص والخواطر بعنوان « بحر الفوز » .

هكذا من الاجل

النظام الساداتي يدمر الاقتصاد القومي

بقلم دكتور اميل توما

حلت الان الذكرى السابعة والعشرون لثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ .. وفي هذه المناسبة ننشر هذا المقال حول أوضاعها الاقتصادية ..

في ايار ١٩٧٩ كتب أمين فارس مقالا في مجلة « اليسار العربي » بعنوان « مصر «المصرية» ومصر العربية » عاد فيه الى سنوات الستين ، حين كانت الامبريالية الامريكية ، في عهد الرئيس كنيدي ، تحاول الضغط على النظام الوطني ، بزعامة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، لتثنيه عن طريقه الثوري .

وذكر ان الولايات المتحدة اشترطت لتغيير نهجها ازاء مصر عبد الناصر ستة شروط :

* خروج مصر من المعركة العربية .
* تصفية الاتحاد الاشتراكي العربي .
* انهاء القطاع العام ووقف عمليات التصنيع الثقيل والتوجه الى التصنيع الخفيف القائم على الزراعة .
* تنظيم الادارة بحيث لا يزيد عدد الموظفين على ١٨٠ الفا في كافة الدوائر الحكومية .
* فتح الباب أمام رؤوس الاموال الاجنبية لاقامة مشاريع صناعية بالاشتراك مع المصريين .. وهذا يتطلب تعديل التشريعات القائمة بشأن رؤوس الاموال الاجنبية وتخفيف الضرائب عن المنشآت الاجنبية .
* تخفيض عدد القوات المسلحة الى ٥٠ الفا فقط وتحديد أسلحتها بحيث تكفي لصيانة « الامن الداخلي » (أي القمع) .

وأضاف الكاتب ان عبد الناصر رفض هذه الشروط . ولكن الاجراءات التي اتخذها النظام الساداتي ، تشير الى انه يطبق هذه الشروط باستثناء الشرط السادس ، الذي يتم تحويله الى درق للقمع الداخلي ولقمع الحركات القومية في افريقيا وآسيا العربية وغير العربية .

الانفتاح على الدول الامبريالية

لم يعد من الضروري أن نشرح باسهاب أسباب انحراف النظام الساداتي عن الطريق الوطني الناصري ، الذي اعتمد على توطيد الاستقلال الوطني والسير على طريق التطور الاقتصادي المستقل ، والتنمية الصناعية والزراعية ، اعتمادا على القطاع العام وبالتعاون الشامل مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

يكفي أن نقرر أن هذا النظام تحول الى اداة الرأسمالية الكبيرة المتحالفة مع الرأسمالية العقارية والبيروقراطية والزراعية ، التي رجحت كفتها ، موقتا ، في الصراع الطبقي بسبب غياب التنظيم الشعبي ، التنظيم العمالي والفلاحي في الاساس ، عن الساحة السياسية بحيث يستطيع جهاض الردة .

وكان بدهي على هذا الضوء ان ينعكس هذا التغيير في السلطة في



عن « روز اليوسف » القاهرية

يدانين الداخلي والخارجي .

وشرحت « الايكونوميست » اللندنية في حزيران ١٩٧٥ هذا التغيير ، الذي تم تحت شعار سياسة « الانفتاح » ، فكتبت : ان السادات يحاول الابتعاد عن الخط الاشتراكي (خط التحولات الاجتماعية الجذرية والتصنيع ومقاومة الامبريالية — أ.ت) الذي انتهجه الرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر ويعمل على تدعيم « اقتصاد البلاد «الحر» والتوجه نحو الغرب » الدول الرأسمالية — الامبريالية — أ.ت ؛ والابتعاد عن الاتحاد السوفييتي. وأضافت « الايكونوميست » « واذا ما تدفقت على مصر أعمال الشركات الغربية والاموال العربية (من الدول النفطية — أ.ت) فقد تستفيد مصر كثيرا اذا أحسنت استخدام هذه الموارد » .

ونفذ النظام الساداتي هذا المخطط ، الذي حددت معالمه « الايكونوميست » ، وأصبح « الانفتاح » يحمل في ثناياه اجرائين متوازيين :

الاول : تصفية القطاع العام .

والثاني : فتح أبواب مصر أمام الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية وأمام رؤوس الاموال العربية النفطية .

وحتى ندرك مقدار الضربة ، التي أصابت الاقتصاد المصري ، علينا أن نذكر ان القطاع العام بصناعاته الثقيلة (مصانع الفولاذ والصلب في حلوان ومجمع الالمنيوم في نجع حمادي واقيمت بمساعدة الاتحاد السوفييتي) كان يشكل ٩٠ في المئة من حجم الانتاج القومي وزود الاقتصاد في التنمية الصناعية — الزراعية .. بل ان هذا القطاع كان العامل الحاسم في صمود مصر بعد هزيمتها العسكرية في حزيران ١٩٦٧ .

وقد وضع النظام الساداتي خطة لتصفية هذا القطاع على مرحلتين . الاولى : تمكين الافراد بتملك اسهم القطاع العام في ميدان المنشآت الاستهلاكية والانتاجية الصغيرة على ان تقل نسبة التملك عن النصف .. وقد الغي هذا القيد فيما بعد وأصبح من الممكن للافراد أن يمتلكوا مئة في المئة من أسهم هذه المنشآت .. والثانية طرح أسهم القطاع العام في ميدان الصناعة الانتاجية الكبيرة ، الصناعات الميكانيكية وصناعات النسيج وغيرها .

والواقع ان عملية تصفية هذا القطاع جرد الاقتصاد المصري مما يقارب الـ ١٠ مليارات جنيه هي حجم القطاع العام .. وطبيعي ان يحاول النظام التعويض عن هذه الخسارة في مصادره عن طريق القروض التي تستنزف فوائدها قدرات اقتصادية قومية هائلة .

وحسب تنظير الساداتيين كان المفروض أن يؤدي فتح أبواب مصر أمام الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية وأمام رؤوس الاموال العربية النفطية الى ازدهار اقتصادي وتسريع في عملية التصنيع والتطور الزراعي . ولكن ذلك لم يحدث ، بل تدهور الاقتصاد القومي وتوقف التصنيع الحقيقي .

ونؤكد هذه الحقيقة لان مشاريع المستثمرين الرأسماليين الغربيين والعرب صبت في ميادين الخدمات في حين كانت المشاريع الانتاجية هامشية .

وهذا ما تظهره لائحة المشاريع التي صادقت على نشاطها السلطات الساداتية حتى ٣٠ حزيران ١٩٧٧ .

المشاريع في مصر (١)
راس المال بملايين الجنيهات المصرية

النوع	العدد	المحلي	الاجنبي	المجموع
شركات استثمار مالي وبنوك	٥٠	٤٢٠٩	١٩٧٠٦	٢٤١٦٥
شاريع سياحية مساكن	٩٩	١٣٠٤١	٢٦٨٠١	٣٩٨٤٢
شاريع نقليات	١٢	٢٤٦	١٣٧٠—	١٣٩٤٦
شاريع صحية	٨	٤٤٦	١٧٠٣	٢١٤٩
شاريع زراعية	١٥	٨٠٤	٨٠٦	١٦١٠
مشاريع بناء	٢٠	٣٢٣	٤٤٢	٧٦٥
شاريع نسيج	٢٦	٥٨٠—	٣٥٠٢	٩٣٠٢
مشاريع غذائية	٢٢	٢٤٠٢	٣٢٤٥	٥٦٤٧
مشاريع كيمائية	٩٤	٣٥٠٤	٨١٤٦	١١٧٠—
مشاريع ميكانيكية	٢٠	٨٤٤	٢٤٤٦	٣٣٠—
مشاريع مواد بناء	١٤	٢٢٠—	١١٤٥	٣٣٤٥
مشاريع معدنية	١٩	٧٥٥	٨٤٩	١٦٠٤
مشاريع صيدلية	٥	٠٤٩	٢٤٠	٢٨٩
مشاريع تعدين	٤	٠٦	٢٤٢	٢٤٨
المجموع	٤٠٨	٣٥٠٤٧	٨٣١٤٩	١١٨١٤٢

ويغض النظر عن عدد المشاريع التي أقيمت فعلا يظهر ان المستثمرين الرأسماليين الغربيين والعرب ركزوا اهتمامهم بالمشاريع غير الانتاجية ذات مردود الربح السريع .. فالمشاريع الاستثمارية والبنوك ومشاريع السياحة والنقليات فازت بنصيب الاسد ويبلغ رأس مالها ٧٠٥٤٣ أي أكثر من نصف مجموع الاموال المستثمرة في مصر . أما المشاريع الصناعية فيبدو هزالها من رأسمالها وعددها خصوصا حين تقارن ذلك مع مشاريع الخدمات ..

فالمشاريع الميكانيكية مثلا عددها ٢٠ مشروعا برأسمال ٣٢٤٦ مليون جنيه أي بمعدل ١٠٤ مليون جنيه للمشروع الواحد في حين يصل عدد مشاريع النقليات (ولا نذكر مشاريع السياحة والمساكن) الى ١٢ مشروعا برأسمال ١٣٢٤٦ مليون بمعدل ١٠ ملايين للمشروع .

وينسحب هذا التقدير على المشاريع المعدنية (١٩ مشروعا برأسمال ١٦٠٤ مليون جنيه) ومشاريع التعدين (٤ مشاريع برأسمال ٢٤٢ مليون) .. ولعل الاصح ان نصف هذه المشاريع بمنشآت « حرفية » — خراطة وحدادة وغيرها ..

ولا تتغير هذه الصورة بالنسبة للمشاريع المصادق عليها في المناطق الحرة في القاهرة والاسكندرية والسويس وبور سعيد .. فالمشاريع الخاصة والعامة في هذه المناطق يبلغ عددها ٢٢٣ مشروعا برأسمال محلي يبلغ ١٩٠٤ مليون جنيه وأجنبي ٨٨٢٤٥ مليون جنيه .

وهنا تجدر الملاحظة ان رأس المال الاجنبي بالمقارنة برأس المال المحلي ضخم جدا .. ويزيد على رأس المال المستثمر في مصر (٨٨٢٤٥ في المناطق الحرة مقابل ٨٣١٤٣ في مصر) لان مردود الارباح عال جدا بسبب ظروف الاستثمار المريحة (أعفاء من ضرائب مختلفة وأولويات) .

على كل حال يظهر من كل هذه الاحصاءات ان الانفتاح جذب رأس مال أجنبي بقيمة ١٧١٣٩٨ مليون جنيه لم تسهم في تصنيع البلاد أو تطوير اقتصادها ، بل أسهمت في تنمية الاتجاهات الاستهلاكية وأضعفت الصناعات الانتاجية .

يضاف الى هذا أموال الدعم التي تسلمتها مصر من الدول العربية النفطية (٢) وتراوحت بين المليار (١٠٠٠ مليون) والمليارى دولار .

حالة الاقتصاد المصري

لا نعتقد ان الاستثمارات الاجنبية والعربية ، خلال السنتين اللتين مرتا على الاحصاءات التي أوردناها ، غيرت طابع الاستثمارات أو زادتها كثيرا .. ولهذا نستطيع ان ننتقل الى رؤية اثار هذه السياسة في الاقتصاد المصري ..

وهنا سنعتمد على محمد المراغي ، الذي كتب مقالا في « روز اليوسف » (التي تصدر بمراقبة النظام الساداتي) في ٧ أيار ١٩٧٩ تحت عنوان « الطريق الثالث .. هو الحل » .

في هذا المقال أراد المراغي ان يقنع السلطات بالتخلي عن الاعتماد على الغرب وعلى العرب (دول النفط) وبناء اقتصادها على أساس قدراتها .

وانطلق في توجيه من رؤيته حجم الازمة الاقتصادية التي تعانيها مصر .

وذكر الحقائق التالية :

* في كانون الثاني ١٩٧٩ أعلنت لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب في تقريرها حول الميزانية ان اجمالي العجز في ميزان المدفوعات مع العالم الخارجي سوف يبلغ خلال هذا العام ٢٢٠٠ مليون جنيه ... وان التزامات سداد الديون في العام نفسه تبلغ ٢٩١٧ مليونا .. وان اجمالي هذه الالتزامات يبلغ ٥١١٧ مليونا وينبغي تدبيرها بقروض جديدة (بفوائد عالية جدا — أ.ت) .
* المتوقع ان يبلغ العجز التجاري في هذا العام ١٨٢١ مليون جنيه .
* خلال السنوات الخمس الاخيرة أصبحت الواردات ثلاثة أضعاف الصادرات .. والعجز يتم تحويله بقروض تتزايد عاما بعد عام .
* ضاعفت مصر مشاكلها بسبب عدم التوازن بين ما تملك من دخل وما تحتاج اليه (بفضل سياسة « الانفتاح ») من عملات أجنبية وموارد مختلفة .

(وكتب في هذا العدد ان النظام الساداتي زاد عبء القروض وفوائدها).

* لم تحقق مصر الهدف المعلن من سياسة « الانفتاح » ، التي تقرر ان تؤدي الى زيادة الطاقات الانتاجية ، فبعد خمس سنوات من تطبيق هذه السياسة جاءت اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب لتشهد في ١٧ كانون الثاني الماضي بأن الانفتاح أصبح تجاريا استهلاكيا .. وبينما كان الشعار معناه الانفتاح على العالم كله ، انحسر الامر ليكون محصورا في دول الكتلة الغربية (الرأسمالية — الامبريالية) (٣) .

ولم يكن هذا التطور مفاجئا فاعادة مصر الى الفلك الامبريالي في هذه الظروف ، والتخلي عن طريق توطيد الاستقلال الاقتصادي وتطويره في وجهة تتجاوب مع مصالح الجماهير وجهة تطوير القطاع العام صناعيا وزراعيا ، وانتاجيا في الاساس ، كان لا بد أن يقود الى هذا الوضع والى ركض الرأسمالية المحلية وراء الارباح والى تنمية الاستهلاك الكمالي .

وقد اعترف الكاتب محمد المراغي بأثر الانفتاح على الامبريالية التدميري حين كتب « اننا أمام مشكلة جديدة من نوعها .. لقد عرف الاقتصاد المصري ما يسمى بالعجز في الميزان التجاري .. أو عجز المدفوعات مع العالم الخارجي .. ولكن ليس بهذا الحجم وهذه الابعاد .. فقد ظل الاقتصاد المصري شبه متوازن حتى عام ١٩٧٢ ، وفي ذلك العام ، وهو عام الحرب ، لم يتجاوز العجز في التجارة والمعاملات التجارية الجارية (٢٢٣) مليون جنيه » .

وهذا يعني ان العجز ، الذي سيبلغ في ١٩٧٩ — ١٨٢١ مليون جنيه كما أسلفنا ، سيتضاعف حوالي ثماني مرات .. وكل ذلك بفضل سياسة الانفتاح على الامبريالية .. وتسلط الرأسمالية على الحكم وانتهاجها سياسة تكديس الارباح .. فلم يعد خافيا ان الرأسماليين في سبيل زيادة مردود أرباحهم يتحولون الى وكلاء الشركات الاحتكارية الاجنبية ولا يهمهم مصلحة الاقتصاد القومي او مصلحة الجماهير .

وهذا ينزل ضربات قاسية بالشعب المصري بعماله وفلاحيه .. وهذا ما سنعالجه في عدد قادم .

---

١ — لان هناك مشاريع في المناطق الحرة عامة وخاصة .. وهذه المناطق تتمتع بامتيازات كبيرة في ميدان الضرائب والاولويات .

٢ — نميل الى تبول ما قرره عاصم عبد المحسن الذي كتب في « ميدل ايست » « ان الاستثمارات الاجنبية منذ اعلان سياسة الباب المفتوح بلغت ١٠٦٨٠ مليون دولار كانت حصة دول النفط العربية منها ٢٧٠ مليونا .

٣ — هنا لم يجرؤ الكاتب في ظروف السيطرة الساداتية أن يشير الى الدول الاشتراكية نكتب بعد ذلك » وهذا يجعل السؤال ضروريا هل نضع البيض كله في سلة واحدة » ؟

إنطلاقة علمية وتحرير للطاقات
التعليم في الاتحاد السوفييتي

بقلم — فيكتور كوروتوف
[نائب وزير التربية والتعليم السوفييتي]

حفظت مشاهد وثائقية صورت قبل خمسين سنة في احدى قرى تشوفاشيا — الجمهورية السوفييتية ذات الحكم الذاتي الواقعة عند المجرى الاوسط لنهر الفولغا . وظهرت على الشاشة مدرسة ريفية حيث يجلس الاولاد الحفاة على شكل قوس على العشب في ظل شجرة ، تقف امامهم المعلمة وبيدها نموذج الكرة الارضية . التقط المصور واحدا من المشاهد العادية في البلاد السوفييتية في ذلك الزمان . في تلك السنين ، كانت المدارس وصفوف محو الامية قد تكونت في كل مكان — في المدن والقرى ومواقع البناء . وقد الغيت جميع انواع التعليم مباشرة بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية واقامة السلطة السوفييتية . والغيت كذلك العوائق التي كانت موجودة سابقا والمتعلقة بالتفرقة القومية والاجتماعية عند القبول في المؤسسات التعليمية . لقد انفتح للشعب منفذ عريض للمعرفة في البلاد التي كانت ثلاثة ارباع سكانها اميين قبل الثورة. رفع مؤسس دولة الكادحين الاولى في التاريخ ف.ا. لينين شعار : « المعرفة للجماهير » . ودخل هذا الشعار حيز التنفيذ منذ الايام الاولى للسلطة السوفييتية . واصبح اقبال الشعب على التعلم جماهيريا من نوع خاص ، في نهاية العشرينات ، بعد انتهاء الحرب مع القوى المعادية للثورة في الداخل وقوى التدخل الاجنبي ، وبعد ان قضي على الجوع والدمار . لم يكن من السهل تنظيم شؤون المدرسة فلم تكن تكفي الكراريس والكتب والمباني ، كما كان هناك نقص في المعلمين . وهب للمساعدة في هذا المهندسون والاطباء والمحاسبون وغيرهم من الناس المثقفين . كانوا يعلمون العمال والفلاحين واطفالهم وقت الفراغ اي بعد الانتهاء من عملهم الاصلي وكانوا يفعلون ذلك مجانا منطلقين من دوافع نبيلة محضة .

كانت هنالك خاصية اخرى مهمة لاقامة نظام التعليم السوفييتي متعلقة بقوام سكان البلاد المتعددة القوميات ، اذ يسكن في الاتحاد السوفييتي اكثر من مائة وثلاثين شعبا — كبيرا وصغيرا . وعاشت الاقليات القومية قبل الثورة حياة الفاقة والجهل . فمثلا ، كان سكان اسيا الوسطى ، كالاوزبكيين ، والطاجيكيين والتركمان والقرغيز يقولون : « العثور على واحة في الصحراء اسهل علينا من العثور على شخص متعلم » . وكان انشاء مدارس في هذه المناطق المختلفة من الصعوبة بمكان . فاتجهت الى هناك قطارات التعليم من موسكو وغيرها من المدن المركزية ، التي سافر فيها المعلمون حاملين معهم الكتب واللوازم المدرسية .

سافر المعلمون ايضا الى مناطق في اقصى الشمال ، والى سيبيريا والشرق الاقصى السوفييتي والى مناطق الفولغا الوسطى حيث تسكن الشعوب الصغيرة — التشوفاش والماري والمردوفيون ... يتذكر ذلك ابراهيم يوسفي احد المعلمين القدامى في طاجيكستان (جمهورية اتحادية في اسيا الوسطى) يقول المعلم : « انشئت مدرسة في قرية يورجي الصغيرة البعيدة . لم يكن هنالك ورق وكتبنا بالفحم على رقائق الخشب . وقد انتسب الى المدرسة ١٥ طفلا و ٨ فلاحين من الكبار. من هنا بدأنا».

في سنة ١٩٣٠ بلغ في الاتحاد السوفييتي عدد المعلمين في المدارس والمرشدين في دورات محو الامية حوالي المليون . وشمل التعليم اكثر من ٣٠ مليون شخص خلال السنوات ١٩٣٠ — ١٩٣٢ . وطبق ، منذ ذاك الوقت ، التعليم الابتدائي الالزامي العام . والزم كل الاطفال الذين بلغوا سن الدراسة ، اي السبع سنوات ، بأن يتعلموا اجباريا مدة اربع سنوات كحد ادنى .

وتكون نظام التعليم السوفييتي ونما مع الاقتصاد الوطني . وكلما كبر الاقتصاد وازداد فعالية ازدادت الاموال المخصصة لتطوير المدرسة . ونمت عاما بعد عام الاعتمادات ، التي خصصتها ميزانية البلاد وميزانيات الجمهوريات الاتحادية لبناء مدارس جديدة وزيادة عدد الكوادر التعليمية وتطوير التدريس وتحسين نظام التعليم . وطبق في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٣٩ نظام التعليم المتوسط الالزامي العام من سبعة صفوف . وحتى في ذلك الوقت احتلت البلاد السوفييتية واحدا من الامكنة الاولى في العالم بعدد تلاميذ المدارس وعدد المعلمين بالنسبة لكل ١٠ الاف نسمة .

وفي سنة ١٩٥٨ رفع الحد الادنى للتعليم الالزامي ، فاصبح يشمل ثمانية صفوف . والى جانب ذلك اخذ يزداد عدد الشباب والفتيات الذين اكملوا الدراسة الثانوية .

وبعد هذا بقليل بدأت مرحلة جديدة لتطوير التعليم الشعبي . صار الاتحاد السوفييتي يتحول بانتظام الى التعليم الثانوي العام . وعلى كل شاب الان ، قبل ان يبدأ حياته العملية المستقلة ، ان يكمل الصفوف العشرة في المدرسة الثانوية او ما يعادلها من المدارس المهنية — التكنيكية — حيث يحصل الى جانب المهنة على الحجم نفسه من المعارف . وتوجد في الاتحاد السوفييتي الان ١٢٨ الف مدرسة ، بنيت ١١٠ الاف منها خلال سنوات السلطة السوفييتية . ما هي المدرسة الاعتيادية ؟ لنأخذ على سبيل المثال مدرسة طاجيكية ، في قرية يورجي ، في تلك القرية نفسها التي تحدث عنها المعلم المسن ابراهيم يوسفي . انها بناية جديدة تحتوي على قاعات دراسية وغرف مجهزة خصيصا لدراسة الفيزياء والبيولوجيا والكيمياء . كما توجد في المدرسة قاعة لعرض الافلام واخرى للرياضة ومكتبة وصف لدراسة الموسيقى . يوجد ايضا ملعب صغير وورش يكتسب التلاميذ فيها الخبرات العملية . على وجه العموم، هي مدرسة سوفييتية اعتيادية يدرس فيها الجبر والهندسة والمثلثات واسس الرياضيات العالية والفيزياء مع اسس الفيزياء النووية والادب الطاجيكي والروسي والسوفييتي والاجنبي والتاريخ والبيولوجيا والفلك واللغات الاجنبية وغيرها كثير من العلوم المقررة في المنهج الموحد لجميع المدارس الثانوية . لا يهم اين اكمل الشاب مدرسته سواء في مدينة كبيرة او في قرية ، فهو يحصل على مقدار متساو من المعرفة وله الحق — ان رغب — في مواصلة دراسته في المعهد العالي او في الجامعة .

يجري تطوير نظام التعليم في الاتحاد السوفييتي على اساس مبرمج فهو يؤلف جزءا من الخطط الحكومية العامة للاقتصاد الوطني كما هو مثلا شأن تطوير الطاقة او النقل ، الزراعة . ويعطي تخطيط ووحدة نظام التعليم الفرصة لتوسيع وتحسين شؤون المدرسة على صعيد البلاد كلها . لنأخذ مثلا اعداد المعلمين . يتولى ذلك ٢٠٠ من معاهد المعلمين ، الموجودة في جميع الجمهوريات من اتحادية وذات حكم ذاتي . يزداد عدد المدرسين سنة بعد سنة وفقا للحاجة. وخلال الخطة الخمسية السابقة (١٩٧١ — ١٩٧٥) تخرج ٦٩٠ الف مدرس ، اما في الخطة الحالية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) فسيتخرج ٧٠٠ الف .

ان المصور السينمائي الذي صور مدرسة تشوفاشية منذ نصف قرن تقريبا لم يكن يعلم ، طبعا ، اي مشاهد رمزية ستصبح هذه في يومنا هذا . فالشعب التشوفاشي ، الذي لم يكن يملك كتابة خاصة به قبل السلطة السوفييتية ، يتمكن اليوم من ان يفتخر — بحق — بعلمائه واطبائه ومهندسيه . وبين رجال الفضاء الاوائل يوجد من يمثل الشعب التشوفاشي ، انه اندريان نيكولايف . الم تبدأ انطلاقة احد الشعوب الصغيرة المتخلفة من نموذج الكرة الارضية الذي كانت تمسك به المعلمة الاولى .

(عن « نوفوستي »)



طلاب المدارس في الاتحاد السوفييتي — المستقبل مضمون والبشر يتلالا على الوجوه

قرارات مؤتمر مونروفيا تدعم
حقوق الشعوب في تقرير مصيرها

انهى مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية السادس عشر اعماله في مونروفيا ، عاصمة ليبريا ، بعد خمسة ايام من المناقشات والمباحثات ، التي تمحورت حول ما يلي :

* وضع خطة لتطور افريقيا الاقتصادي والاجتماعي .
* ازمة الشرق الاوسط .
* دعم حركات التحرر الوطني في افريقيا وبحث قضاياها بما فيها قضايا ناميبيا وزمبابوي والصحراء الغربية .
* قضية اوغندا .

ونظرة اولية الى القرارات ، التي اتخذها المؤتمر ، والى البيان الختامي ، الذي اعلنه آدم كودجو ، سكرتير عام المنظمة في مؤتمره الصحفي ، تظهر وبصورة واضحة ان المؤتمر عكس التمايز القائم في الساحة الافريقية . ففي حين طالبت الدول التقدمية باتخاذ خطوات اكثر فعالية على الساحة الافريقية تكون في خدمة تعميق النهج التقدمي المعادي للامبريالية ، قامت بعض الانظمة الرجعية كنظام السادات وغيره بعرقلة اتخاذ مثل هذه القرارات بهدف الدفاع عن نفسها من ناحية ، وخدمة مصالح الامبريالية من ناحية اخرى . وحفاظا على وحدة المنظمة كان لا بد من البحث عن مخرج وسطي . وهذا ما تم فعلا في مؤتمر مونروفيا . ويظهر هذا التوجه بوضوح في القرار المتعلق بأزمة الشرق الاوسط . فعلى الرغم من ان المؤتمر دان بشدة احتلال اسرائيل للمناطق العربية المحتلة وممارساتها الكولونيالية واعلن عن دعمه التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني واعتبر قضيته مركز النزاع في المنطقة ، اكتفى بالقول « ندين بشدة الاتفاق الانفرادي الاخير ، الذي يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويلحق بها اضرارا بالغة » . ولم يدن القرار بوضوح مؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية (كارتر — بيغن — السادات) ، التي تستهدف تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر القومي العربية بشكل عام .

وحاولت الصحف الرجعية ، المصرية والاسرائيلية ، تضخيم هذا الامر واظهاره وكأنه انتصار لمبادرة السادات الاستسلامية . ولم تذكر هذه الصحف في وحدة حالها ان مؤتمر مونروفيا رفض بشكل قاطع تشكيل قوات افريقية مشتركة لتساند مدلولات هذه المبادرة في الميدان الافريقي اي اقامة قوة عسكرية تصون مواقع الامبريالية والرجعية في القارة .

والحقيقة ان بعض الدول الافريقية ، وانطلاقا من مواقفها لا يمكن ان تدين النظام الساداتي لتوافقها معه في توجهه نحو الامبريالية الامريكية والارتباط بها .

ومهما يكن من امر فان مجرد اعلان المؤتمر تضامنه ودعمه لنضال الشعب العربي الفلسطيني ، وخروج العديد من وفود الدول الافريقية من قاعة المؤتمر حين القى السادات كلمته وعدم بقاء الدول العربية وحيدة في موقفها هذا .. هو انتصار آخر للقضية الفلسطينية على الساحة الافريقية . وسيمهد هذا الانتصار الطريق في المستقبل لاحراز مكاسب اخرى لها .

ويشير المراقبون الى ان دعم المؤتمر للجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي والجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا كان الرد الحازم على محاولات الامبريالية الامريكية والبريطانية المفضوحة الاعتراف بنظام الدمى في روديسيا بزعامة القس ابيل موزوريوا ورفع الحظر الاقتصادي المفروض على النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا .

وذكرت الانباء ان نيجيريا هددت رئيسة وزراء بريطانيا ، مارغريت تاتشر ، بأن الحكومة في نيجيريا ستتخذ خطوات حازمة ازاء الشركات البريطانية في حالة اعترافها بنظام القس ابيل موزوريوا . ولهذا فان قرار المؤتمر اعلن ان الدول الافريقية تعتبر اي اعتراف بنظام الدمى بمثابة اعتداء عليها .

وتجدر الاشارة هنا الى ان المؤتمر اعترف بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير .

ولاحظ المراقبون ان هذا القرار يتوافق مع دستور منظمة الوحدة الافريقية الذي يرفض احتلال اراضي الغير بالقوة . ويدعو الى الابقاء على الحدود القائمة حاليا ، رغم كونها تعسفية فرضتها الدول الامبريالية حين اقتسمت القارة فيما بينها في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين .. فعدم التمسك بهذه الحدود يزج الدول الافريقية والقارة في صراعات قبلية تفتح ثغرة امام الامبريالية .

وهذا الموقف المبدئي هو الذي دفع بعض الاعضاء الى انتقاد تنزانيا لتدخلها في احداث اوغندا . واعتبار ذلك التدخل سابقة خطيرة في العلاقات بين الدول الافريقية .

اما فيما يتعلق بوضع خطة اقتصادية عامة لتطور الدول الافريقية فقد اتفق المؤتمرون على عقد مؤتمر استثنائي في نيجيريا في العام القادم . وذلك لوضع خطة لتطور الدول الافريقية الاقتصادي حتى عام ٢٠٠٠ يضمن الحفاظ على ثرواتها الطبيعية وتسارع تطورها في اطار ايجاد علاقات اقتصادية متكافئة مع الدول الرأسمالية الغربية المتطورة .

عفيف سالم

المسرح البلدي في بئر السبع يقدم مسرحية "النجدة"

صرخة انسانية

« النجـــدة »

* تأليف ادوارد بوند (انجلترا)
* ترجمة ــ رفكا هشولح
* اخراج ــ عميت غزيت


يوسف ابو وردة ، اديت استروك ودورون تابوري في مشهـــد من المسرحيـــة

ادوارد بوند ــ كاتب مسرحي انجليزي معاصر ، يلجأ في مسرحه الى رصد عينات من حالات البشر التعيسة التي تعرضها حياتهم في ظل ظروف لا انسانية وتمتهن انسانيتهم . وينطلق في تحديده هذه الظروف ومسار البشرية ، من منطلق مغلوط ، بحيث يرى في التقدم المادي والتقني الهائل سبب المسألة الانسانية . ولهذا يوجه سهام سخطه على الآلة والتكنولوجيا الحديثة » ويحملها وزر الموبقات الاجتماعية السائدة في ظل النظام الرأسمالي وانتهاك حقوق الافراد الاساسية .

ونجزم ان منطلق بوند مغلوط استنادا الى غياب التلميحات النقدية في ادبه تجاه النظام البرجوازي ، الذي يستخدم الآلة لسحق العمال وتكديس ارباح حفنة من الرأسماليين .

ولكن برغم ذلك يبرز في مسرحية بوند ، التي نحن بصددها ، « النجدة » ، شعوره بوطأة الاستحقاق ومرارة الضياع في هذا العالم الواسع المضطرب من خلال تعرية زيف المجتمع الرأسمالي واظهار عفنه المتمثل في الاستغلال المادي الجشع .

في « النجدة » نلمس ما يمكن تسميته بملمح بوند الانساني ووعيه لواقع التقاطب الاجتماعي ، الذي تمثل بريطانيا ، بلاده ، ميدانا نموذجيا له ، من خلال طرح قضايا الفقراء والمسحوقين .

وبدهي ان لا يرى بوند ، بسبب منطلقه المغلوط ، البديل التقدمي الثوري ، وعلى هذا الضوء يبقى الامر الايجابي في مسرحيته هو اطلاعه عن كثب على جوهر المجتمع الرأسمالي بشقيه المضطهِد والمضطهَد وتصويره حالات الصراع بينهما .. وتفتقر « النجدة » الى حل مطروح لمعضلتها الاجتماعية ، فنرى ان المؤلف يعرض الافكار والتجارب ، التي يتعرض لها شخوص المسرحية ، عرضا « موضوعيا » من طريق تقديم المشاكل التي تدعو المشاهدين للتأمل والتفكير وبلورة الموقف ازاءها .

* حول المسرحية

تدور احداث المسرحية في حي عمالي فقير يقع في جنوب العاصمة البريطانية لندن . ابطالها هم ابناء الحي ــ عائلة « هاري » و « ميري » وابنتهم « بام » ، والشاب « لين » ، عشيق « بام » لفترة قصيرة ومن ثم ساكن ثانوي في منزل العائلة ، و « فيرد » ، الشاب المشاكس والزعيم غير المتوج لفريق شباب الحي المؤلف من : « بيت » و « بيري » و « مايك » و « كولين » ، ويحظى فيرد بحب بام واعجابها الشديدين .

تنقل المسرحية لقطات من حياة هؤلاء العمال وعائلاتهم ، بحيث نلاحظ ان عالمهم هو عالم مبادىء « السوق الحرة » والتنافس غير المتكافىء والقاسي بين مراكز القوى الاقتصادية المختلفة .. عالم تؤطره العدوانية الوحشية الطبقية .. وهذا يظهر اكثر ما يظهر من خلال علاقات الشخصيات المتبادلة وعلاقتها بالعالم الخارجي ، الذي تحيا بين ظهرانيه ، والتي تتسم احيانا بالعنف والبرود الاجتماعي وقصر النفس .

والاسوأ من كل ذلك ان هذه الاوضاع القاتمة تؤدي الى سحق الطفولة .. وحينما تضع الفتاة « بام » وليدها يستقبله الجميع ببهوت ويضيبونه ضربة تعيسة الت بفام ، وعليه يحرم هذا الطفل من حقوقه الطبيعية ، التي من المفروض ان يتمتع بها ، مثل الحب والحضانة والحماية والرعاية .. وليس من قبيل الصدفة اننا لا نسمع خلال الحدث المسرحي ولا نتعرف على اسم الطفل ــ حيث يدلل بوند عبر ذلك على طمس هويته الفردية ويضعه متأرجحا بين الحياة والموت .

ان صرخة « النجدة » ، التي يطلقها بوند ، من خلال دفعه عربة الطفولة على المسرح ، هي صرخة الضمير الواعي لانقاذ الطفولة من هذا المحيط .. والطفل هنا هو الرمز ، الذي يطرحه المؤلف تلميحا الى المستقبل .

وفي هذا الجو البائس يطرح بوند تصوره المثالي في شكل الفتى « لين » الذي يصر على غرامه ويقابلـه الاخرون بالتشكيك والابخاس .. ونرى لين يصارع الموج العاتي في نضال من اجل انقاذ ما يعتقد انه الانسانية فيه وفي بيئته .

ويعرض بوند هنا شخصيات عائلة، التي تنادي بالرومانسية ولا تستطيع بلوغ الانتصار بسبب طابعها غير الواعي . ولكنه يبقى بصيص الامل عبر لين الذي تحمل شخصيته مدلولات معينة .. انه هنا ليس بطلا اعتياديا .. انه ينشط ويتفاعل مع عالم اصم ــ من ناحية المشاعر ــ ، ولكنه بعناده ، الذي تغذيه انسانيته وبوادر وعيه ، يطرح امام المشاهد امكان الحل الادنى .

من الملاحظ في « النجدة » ان بوند يعمل بطريقة اللمس ورصد كافة جوانب الموضوع وزواياه .

كذلك فان المسرحية حافلة باللمحات الخاطفة لاشياء نتعرف عليها على الفور وذات اصداء لا يمكن تجاهلها ــ الطمع والعنف واستشراء مظاهر الفساد الاخلاقي ــ ونشعر ايضا ان هذه الطريقة تقوم على اساس جمع نتف صغيرة ، من حياة هؤلاء العمال .

وقد جاء اخراج عميت غزيت متجاوبا مع المسرحية ونجح في عكس احداثها مستخدما الامكانات الفنية في ابراز مواضيعها من اضاءة وديكور وموسيقى . اما حركة الممثلين فكانت رشيقة ودقيقة .

وفي التمثيل لمع في « النجدة » الممثل العربي يوسف ابو وردة ، في دور الفتى « فيرد » ، حيث قدم دورا من افضل الادوار التي قدمها على المسرح العبري .

لقد كان المطلوب من يوسف ابو وردة ان يقدم عبر دوره شخصية مرحة وحزينة في الوقت نفسه .. شخصية تثير الضحك والشفقة في آن واحد . فهو يتناول الدنيا تناولا مرحا مليئا بالسخرية ولكنه يحمل ، في الوقت نفسه ، سؤالا متعبا ومشكلة عنيفة تنطوي عليها جوانحه .

واستطاع يوسف ابو وردة هنا ان يجمع في رشاقة بين الاسلوب المرح والموقف المأساوي ، وكان الاساسي لنجاحه قدرته على الانفعال والاندماج في الدور .. وكان هذا دليلا على فهمه لدوره وعلى ما ينطوي عليه من مواهب فنية واعدة .

ومن الممثلين الذين لمعوا ايضا دورون تابوري في دور « لين » . اما باقي الادوار فاداها الممثلون حايا هوروفيتس ، وليو يونغ ، ويهودا مور، وعامي فاينبرغ ، وشلومو فازني ، ونوريت كوهين واديت استروك .

حكايات للأطفال

من المذنب؟

شيد الارنب والارنبة بيتا صغيرا لهما في الغابة . ونظفا ما يحيط به ، ولم يبق سوى صخرة كبيرة على الطريق المؤدية اليه .

ــ هيا نسحبها ونضعها جانبا ــ اقترحت الارنبة .

ــ دعينا منها ، اتركيها في مكانها ــ اجاب الارنب .

وبقيت الصخرة بجانب باب البيت .

وذات مرة عاد الارنب الى البيت راكضا ، فتعثر بالصخرة ودمي انفه .

ــ تعال نبعدها عن البيت ــ اقترحت الارنبة ، واضافت :

ــ انظر كيف تحطم انفك .

ــ ساعالج الامر بنفسي ــ اجاب الارنب .

وفي اليوم التالي حملت الارنبة قدرا مملوءا بحساء الملفوف المغلي . ونظرت من بعيد الى الارنب ، الذي كان جالسا عند المائدة في انتظارها ، ونسيت الصخرة وما ان اقتربت قليلا حتى اصطدمت بها فانسكب الحساء عليها وتألمت الما شديدا .

ــ ايها الارنب هيا نرفع هذه الصخرة اللعينة ــ قالت الارنبة متوسلة ــ فقد يموت احد ما بسببها .

ــ دعيها ــ اجاب الارنب العنيد .

وفي يوم من الايام وجه الارنب والارنبة دعوة الى صديقهما القديم ــ الدب ، ليأكل معهما الفطائر .

قال الدب :

ــ شكرا لكما ايها الصديقان .. سألبي الدعوة واجلب العسل معي .

وفي الموعد المقرر خرج الارنب والارنبة ليستقبلا الضيف العزيز . جاء الدب مسرعا ، محتضنا برميلا كبيرا من العسل ، دون ان ينظر الى الارض .

لوح له الارنب الارنبة وصاحا :

ــ الصخرة .. الصخرة!

لم يفهم الدب قصدهما .. فاصطدم بالصخرة .

استدار حول نفسه ووقع على بيت الارنب والارنبة فانكسر البرميل وتحطم البيت .

امسك الدب براسه من شدة الالم .

اخذ الارنب والارنبة يبكيان للمصيبة التي المت بهما .

ولكن .. لماذا يبكيان ؟ فهما المذنبان .

البقرة والثعلب

ارادت بقرة ذات مرة ان تزن قطعتي جبن . ولم يكن في منطقتها احد يملك ميزانا الا الثعلب ، فاضطرت الى الذهاب اليه لتحقيق غرضها .

عندما رأى الثعلب الدجاجة قادمة ابتهل وابتهج لقدومها ، فقد اشتد به الجوع .

كان يلبس نظارة معوجة على انفه ، ومن ورائها ظهرت عينان جاحظتان .. ماكرتان .

تناول الثعلب القطعتين ووضعهما في الميزان فوجد الاولى اثقل من الثانية ، فأكل منها قطعة ، وكانت النتيجة ان اصبحت الثانية اثقل من الاولى . وبقي هكذا يأكل من هذه وتلك حتى شبع . عندها قال للبقرة :

ــ ان القطعة الاولى كانت اثقل من الثانية فوجدت ان الحل هو ان آكل الاولى لتساوي الثانية بدل رمي الزيادة هباء .

تطلعت البقرة الى قطعتي الجبن فوجدت ان حجمهما قد تقلص كثيرا .

اما الثعلب الماكر فقد خبأ راسه وراء الميزان وغط في نوم عميق .

استشاطت البقرة غضبا وشكت الثعلب لمجلس الحيوانات .

وقرر المجلس حرمان الثعلب من النوم داخل حدود المملكة ، وتركه ينام في البرد القارس . لكن البقرة لم تأمن شر هذا الثعلب الماكر وارادت الانتقام لنفسها منه : فوضعت ابرتين داخل قطعتي الجبن واوعزت الى الثور ان يذهب ليزنهما لدى الثعلب .

وكعادته اخذ الثعلب يحتال على الثور ، ويأكل من هذه وتلك حتى اتى على القطعتين .. لكنه شعر بألم شديد يمزق احشاءه ، وشاهدته البقرة على هذه الحال فضحكت منه وذكرته بما فعل معها .

ومنذ ذلك اليوم لم يعد الثعلب يأكل الجبن ، خوفا من ان يكون بداخلها ابر تمزق احشاءه .

يوسف حيدر
ــ عبلين ــ

المهرجان الاول للاغنية السياسية في الجزائر

عشرات الفرق العربية والعالمية تغنى النضال

عقد في الجزائر ، بين الخامس عشر من شهر أيار الماضي وحتى نهايته ، « المهرجان الدولي الاول للاغنية السياسية » ، وشارك فيه حوالي ٤٠ فرقة غنائية عربية وعالمية .

وقد دعا الى هذا المهرجان مركز ولاية الجزائر للثقافة والاعلام التابع لوزارة الاعلام والثقافة الجزائرية وخصصت له قاعتان هما قاعة « الاطلس » ، وتتسع لـ ٢٨٠٠ مقعد . وقاعة « الموقار » وتتسع لحوالي ٨٠٠ مقعد . وقد جهزتا تجهيزا كاملا من ناحيتي الاضاءة والصوت . وكان الديكور خفيفا جميلا يتألف من ظل ازرق يحمل كفين طارت منهما حمامة بيضاء .

وحظيت الفرق المشاركة في المهرجان بالرعاية والاهتمام في كافة المجالات ، حيث أشرف مدير مركز الثقافة والاعلام على الاهتمام بكل الامور . وقد اضفى هذا المهرجان على حركة الاغنية السياسية جوا متميزا خاصا ، وصبغة ثقافية وفنية جديدة من نوعها خصوصا وان مثل هذا المهرجان هو الاول من نوعه في العالم العربي .

وحول المهرجان والمشاركة العربية والعالمية فيه كتبت « النداء » هذا التقرير :

المشاركة اللبنانية في هذا الحدث من خلال خالد الهبر و « الفرقة » ، وفرقة « الارض » ، كانت مشاركة بارزة حظيت باهتمام واقبال متميزين بين مجموعة الفرق العربية والعالمية المشاركة . ومنها : الفنان المصري عدلي فخري ، وفرقة « عفاف » المغربية للاغنية السياسية ، وفرقة « الترابنش » التشيلية ، وفرقة « ايماغو » الفرنسية ، والمغنية البلجيكية اندره سيمونز ، والفنان الجزائري جمال علام ، وفرق من افريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا وغيرها .

وخصصت ، في اطار المهرجان ، حفلتان لكل فرقة ، باستثناء خالد الهبر و « الفرقة » حيث تمت المشاركة بست حفلات في العاصمة ، وتم تأجيل حفلة كانت مقررة ان تقام في الهواء الطلق في ساحة الشهداء بسبب تردي الطقس ، وقامت الفرقة بجولة في المدن الجزائرية الاخرى واحيت عددا من الحفلات فيها .

في اليوم الاول من وصولها انتقلت « الفرقة » من المطار مباشرة الى قاعة « الاطلس » لتحيي حفلتها الاولى ،وهي اول فرقة عربية من خارج الجزائر تفتتح المهرجان . وفي اليوم الثاني ، قدمت حفلتين متتاليتين واحدة في « الاطلس » والثانية في « الموقار » ، وفي اليوم الثالث امسية في المدينة الجامعية ، كان مقررا ان تقام ايضا في الهواء الطلق ويحضرها ثلاثة آلاف طالب جامعي نقلت الى قاعة داخلية بسبب الاحوال الجوية ،وكانت المفاجأة فيها حضور وزير التربية والتعليم العالي وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية . في اليوم الخامس ، عودة الى قاعة « الاطلس » ، بعدها انتقلت الفرقة الى المدن الجزائرية الاخرى بدعوة من اتحاد الشباب الوطني الجزائري لتقدم مبدئيا ثمان حفلات وتعود بعدها الى بيروت .

وقدمت فرقة خالد الهبر للجمهور الجزائري كفرقة للحركة الوطنية اللبنانية ، ولاقت اغانيها حماسا كبيرا .

كذلك فان المشاركة في هذا المهرجان لم تقتصر على من حضر الحفلات ، فنقلت وسائل الاعلام الاذاعية والتلفزيونية قسما كبيرا من هذه الحفلات مباشرة الى كافة انحاء الجزائر . اضافة الى ذلك جرى تصوير فيلمين تلفزيونيين لعرضهما في وقت لاحق .

لقد حقق المهرجان نجاحا كبيرا . ولهذا النجاح معناه الخاص كونه مرتبطا بانتقال هذه الظاهرة ــ اقامة مهرجان عالمي للاغنية السياسية ــ الى بلد عربي للمرة الاولى . وهذه المبادرة ، التي اقدم عليها مركز الثقافة والاعلام الجزائري ، والنجاح الذي حققته رغم الوقت الضيق الذي استغرقه التحضير له ، اعتبرا في اوساط كل الفرق المشاركة كتطور مهم على صعيد الاغنية السياسية والصعيد الفني عامة في العالم العربي، يستحق ان يولى الاهتمام الضروري وتحويله الى عمل وتقليد ثابتين .

أهل الفن

معارض في لبنان

* معرض الفنان كامل لطفي في جمعية الفنانين اللبنانيين *

اقيم ، في اوائل حزيران الماضي ، في قاعة جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت ، وبحضور رئيس الجمعية ، الفنان عارف الريس ، وحشد من الفنانين ، معرض الفنان كامل لطفي تحت عنوان « المأساة بين الانفعال والتجريد » . وقدم المعرض صورة لكيفية تعاطي هذا الفنان مع التشكيل ورؤيته للاحداث في آن واحد . فلوحاته المعروضة ــ ٤٠ مائية و ١٢ زيتية وواحدة بالباستيل ــ والتي رسمت بين الاعوام ٧٢ و ٧٩، تسجل نوعا من الفنائية وملامسة المشاعر والاحاسيس عبر تفجر الالوان والخطوط بمأساوية شاعرية شفافة .

والفنان كامل لطفي ، من مدينة صيدا ، متخصص في معهد الفنون في الجامعة اللبنانية . ودرس الفن ايضا في ايطاليا . اشترك في عدة معارض جماعية في بيروت والشوف وصيدا وفي عدة مناسبات . كذلك عرض له هذا المعرض في لندن ، في اطار مسابقة ، كما اشترك في معرض كمال جنبلاط خلال العام المنصرم .

* معرض بمناسبة الذكرى الرابعة لاستشهاد معروف سعد *

جرى ، في اوائل حزيران الماضي ، ولمدة ثلاثة ايام ، معرض فني في قاعة « روضة الشهيد معروف سعد » في صيدا بمناسبة الذكرى الرابعة لاستشهاده . وضم المعرض اعمال فنية للفنانين : غريد منصور ووهيب بتديني واميل منعم وحسين ياغي وعدنان المصري وفؤاد جوهر واحمد عسيلي ، بالاضافة الى اربع لوحات للفتى مازن ديماسي (١٤ عاما) . وقد اشترى التنظيم الشعبي الناصري هذه اللوحات لتكون نواة لتأليف متحف الشهيد معروف سعد .

وعبرت اللوحات ، التي عرضت ، عن نضال معروف سعد وشعبيته ومواقفه ومعنى استشهاده بأساليب فنية متعددة .. وبالاضافة الى اللوحات ضم المعرض صورا وكلمات وثائقية من الصحف كتبت عن الشهيد .

* معرض عادل قديح في جمعية الفنانين اللبنانيين *

اقام الفنان عادل قديح ، في صالة جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت ، معرضا فنيا بعنوان « تأملات في سياق الجرح » . ضم ٣٩ لوحة ، رسمت بين الاعوام ٧٥ و ٧٩، ويسجل فيها انطباعاته ورؤيته للحظات التوتر والتمزق النفسيين فجاءت هذه اللوحات مشحونة بعناصر عديدة تحتاج لمساحات اوسع وارحب يتحرك فيها الفنان . ويسجل لحظات الحرب ومآسيها والصراعات الداخلية عند الانسان .

* المؤتمر الـ ٢٨ للهيئة المسرحية الدولية في بلغاريا *

استضافت بلغاريا المؤتمر الثامن والعشرين للهيئة المسرحية الدولية ، الذي استمرت اعماله من ١١ الى ١٩ حزيران الماضي . وقد اشترك في اعماله ٥٩ مركزا نظاميا و١٦ من المراكز الوطنية المتحدة التابعة للمنظمة . وكان عدد مندوبيه ٣٦٠ مندوبا ينتمون الى حوالي ٦٠ بلدا .

وقد منحت بلغاريا شرف استضافة المؤتمر باعتبارها احدى البلدان القليلة الساهمة ، منذ عام ١٩٢٧ ، في تأسيس الجمعية المسرحية العمومية ، التي تحولت الى الهيئة المسرحية الدولية المؤسسة في براغ عام ١٩٤٨ . وخلال المؤتمر القى مدير المسرح الوطني البلغاري ، فنان الشعب بروفسور فيليب فيليبوف ، امام المندوبين تقريرا موضوعه « اعداد الكوادر المسرحية المهني ووظائف المسرح الاجتماعية في المجتمع المعاصر » .

وبعد انتهاء اعمال المؤتمر بدأت المرحلة الختامية للاستعراض الوطني السادس للدراما والمسرح في بلغاريا ، والتي كان خلاصة الابحاث الابداعية، التي اجراها الكتاب المسرحيون والمخرجون ومصممو الديكور والممثلون البلغار طيلة فترة اربع سنوات . وقدم ضيوف مدعوون من الخارج بصفة مراقبين لحضور هذا الحدث المسرحي الوطني .

* لوحات مجهولة لبيكاسو *

اقيم مؤخرا في قاعة متحف بيكاسو في برشلونة معرض لاول اعمال الفنان بيكاسو المجهولة . وقد ضم المعرض (٣٥) لوحة يصور القسم الاكبر منها اصدقاء بيكاسو ، اما القسم الاخر فيتناول فيه الفنان اوضاع حياة الناس المختلفة في مدينة « كاتلين » . وبهذا المعرض تكون اسبانيا قد شاهدت هذه اللوحات لاول مرة .

دورة جديـــدة للرســم والنحــت في حيفـــا باشـــراف الرســـام عبـــد عابــــدي

حيفا ــ ستقام في حيفا ابتداء من شهر آب القادم دورة جديدة للرسم والنحت . وعلى الراغبين الالتحاق بهذه الدورة الاتصال بالرسام عبد عابدي (هاتف ٥١٤٧٣٥ ــ حيفا) .

مدة الدورة ٩ اشهر يتم خلالها التمرن في « الغرافيك » والرسم بالالوان والنحت .

اعلان من منطقة حيفا

الى جميع المشاركين في مظاهرة ٣٠ تموز .

نرجو الحضور الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا الى نقطة الالتقاء في شارع الخوري .

* السفر الى القدس سيكون بواسطة باص خصوصي .

* الرجاء الوصول في الموعد المحدد .

سلطات الاحتلال تمنع فرقـــة « الفرافير » من عرض مسرحية « عائــــد الى حيفـــا »

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ ذكرت صحيفة « معريب » (٠٧/٢٤) ان سلطات الرقابة العسكرية في الضفة الغربية المحتلة حظرت على فرقة « الفرافير » المقدسية عرض مسرحية الكاتب الفلسطيني الشهيد ، غسان كنفاني ، « عائد الى حيفا » (في الاصل رواية) في القدس وباقي مدن الضفة الغربية المحتلة .

وعللت الصحيفة هذا الحظر بذكرها ان المؤلف اشغل قبل استشهاده منصب الناطق الرسمي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقتل عام ١٩٧٢ في اثناء عملية قام بها جيش الدفاع الاسرائيلي في بيروت .. فبعد التصفية الجسدية جاءت التصفية القلمية !

عرب النقب يتظاهرون احتجاجاً على مخطط نهب أراضيهم

ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء والدمقراطيون اليهود يشاركون في المظاهرة

القدس ـ تظاهر المئات من عرب النقب امام الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب ، وشاركهم فيها ممثلون عن لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية وشخصيات يهودية دمقراطية واعضاء كنيست من كتل المعارضة البرلمانية .

وفي ختام المظاهرة اعلن عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة ان عرب النقب قرروا الاشتراك في المظاهرة القطرية امام الكنيست التي دعت اليها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

وخطب في المظاهرة نواب الكنيست توفيق طوبي ومئير بعيل وشارلي بيطون وحايكا غروسمان والشيخ حماد ابو ربيعة وحنا مويس ، كما خطب فيها المحامي محمد ميعاري ولطيف دوري ، وممثل لجنة حقوق الانسان ، يوسف الفازي ، والدكتور المحاضر في جامعة بئر السبع عفرين بولكوف ، ونوري العقبه وشحدة بن بري والشيخ موسى العطاونة .

هذا وستناقش الكنيست ، يوم الاثنين القادم ، مشروع قانون استملاك اراضي النقب ، الذي يهدف الى مصادرة ١٥٠ الف دونم من الارض مقابل تعويض بخس على اصحابها ، ١٥٠٠ ليرة لقاء الدونم الواحد ـ وفق ما ذكرته الصحف .

وقابل ممثلو البدو عددا من الكتل البرلمانية غير ان « التكتل » رفض مقابلتهم . واجتمع وفد من المتظاهرين الى كتلة « التجمع » في الكنيست غير ان الوفد رفض كليا نظرية التفاوض على مجرد زيادة التعويضات مؤكدا مطالبته بالغاء مشروع القانون الفاشم .

واجرى وفد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي محادثات مع ممثلي عرب النقب وذلك لشن نضال موحد ومواصلة هذا النضال لالغاء السياسة العنصرية التي من اهم مظاهرها الاستيلاء على اراضي العرب في اسرائيل . وتم الاتفاق على ان يشارك ممثلو عرب النقب في مظاهرة ٣٠ تموز الجاري كما اسلفنا .

الكنيست تناقش اعمال وزارة العدلية وعرب النقب يستصرخون العدل في باحة المبنى

✱ النائب طوبي يندد باستشراء العدوان على حق المواطن وحقوقه ✱

القدس ـ لمراسلنا ـ ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بيان وزير العدل ، شموئيل تمير ، حول أعمال وزارته ، الذي ادعى فيه ان الحكومة تعمل على تقوية حكم القانون وترفع من هيبة الكنيست .

وقاطع الرفيق توفيق طوبي الوزير بقوله : ان عليه ان يخرج الى المتظاهرين من عرب النقب ليشرح لهم تبجحه ، بالرغم من أن حكومته اقرت مصادرة اراضيهم ومنعهم حتى من اللجوء الى المحكمة دفاعا عنها .

هذا وفي النقاش الذي جرى في الكنيست تحدث باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي . واستهل كلمته قائلا :

انه في هذه الايام وفي ظل حكومة « التكتل » اصبحت الحاجة ملحة اكثر من اي وقت مضى لوضع دستور للدولة ، يضمن المساواة لجميع مواطني الدولة يهودا وعربا ويضع حدا لسياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ونهب الارض وتلغى القوانين العنصرية مثل قانون مخصصات التأمين الوطني وقانون امتلاك الاراضي ، وقوانين الطوارىء . كما تطرق النائب طوبي في كلمته الى اعمال الشرطة القمعية ضد المواطنين عامة والمواطنين العرب خاصة واستنكر قيام الشرطة بخرق مبادىء حقوق الانسان والمواطن في اعتقالها لعشرات الاف المواطنين ، واستعمالها العنف الوحشي ضد المعتقلين ، واستشهد بموقف القاضي حاييم كوهين ، الذي انتقد مؤخرا بشدة تصرفات الشرطة . كذلك تحدث عن تصريحات امنون لين ، الذي اصبحت تضايقه المحاكم الاسرائيلية لانها اصدرت اوامرها في بعض الحالات لمنع السلطات من نهب اراضي العرب .

وانهى النائب طوبي كلمته حول مشروع القانون ، الذي اقرته الحكومة لنهب اراضي عرب النقب قائلا :

« ان مظاهرة عرب النقب رفعت صرخاتهم المستنكرة لاقرار هذا القانون . انهم يطالبون بالمحافظة على حقوقهم في التمسك بارضهم وحقهم في التوجه الى المحكمة . واضاف : اننا نقف ازاء اوضاع تتدهور فيها سلطة القانون والمحاكم ، ويتزايد خطر المس بالدمقراطية بسبب استمرار حكم « التكتل » . ولذا فان المطالبة باستقالة هذه الحكومة وحل الكنيست مطلب له ما يبرره اليوم .

مظـاهرة الجماهير العربية ـ بقيـة

هذا العمل النضالي ستكون احد الردود على سياسة السلطة العنصرية التي تمارس بحق ابناء هذه الطائفة لسلخهم عن قوميتهم العربية ، وقد تقرر رفع شعارات تندد بهذه السياسة وتطالب السلطات بالغاء التجنيد الاجباري .

عرب النقب يشتركون

هذا واعلن عرب النقب ، الذين تظاهروا امام الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، انهم سيشتركون في مظاهرة ٣٠ تموز (اقرأ خبرا عن مظاهرتهم على الصفحة الاخيرة) .

دعـوة شخصيات دمقراطية يهودية

ووجهت قيادة المظاهرة الدعوة الى العديد من الشخصيات والعناصر والهيئات الدمقراطية اليهودية الى التضامن مع نضال الجماهير العربية من اجل المساواة والدمقراطية بالاشتراك في المظاهرة امام الكنيست . وعلم مراسلنا ان عددا من هذه الشخصيات سيكون بين خطباء المظاهرة .

برنامج المظاهرة

يبدأ التجمع في المرتفع المقابل لباحة الكنيست في الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر . حيث يستمع المتظاهرون الى كلمة ممثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية عن اهداف المظاهرة ، وكلمة مماثلة لممثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ثم كلمة الشيخ فرهود فرهود ممثلا للجنة المبادرة الدرزية .

ثم يعطى حق الكلام للهيئات والشخصيات واعضاء الكنيست ، الذين يريدون التعبير عن تضامنهم مع مطالب المظاهرة .

وقررت قيادة المظاهرة ان شعارات المظاهرة الرئيسية هي : اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية تتوجهان الى كنيست اسرائيل وشعب اسرائيل لوضع حد لسياسة التمييز والاضطهاد القومي .

✱ لتسن كنيست اسرائيل قوانين نحيا بها لا ان نموت بها .

✱ نرفض التحول الى لاجئين في وطننا .

✱ نهب الارض واعتبار العرب غرباء في وطنهم هو التعبير الرسمي عن سياسة التمييز العنصري .

✱ نطالب بعدم اقرار قانون استملاك اراضي عرب النقب الذي يهدد بحرمان العرب من ابسط حقوقهم الدمقراطية .

✱ من اجل الاخوة اليهودية ـ العربية على اساس المساواة .

✱ نطالب بالمساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية .

✱ العرب ايضا يستحقون التطوير وفي حاجة الى الارض .

تحذير من الاستفزاز

وتحذر قيادة المظاهرة من مغبة الاستفزازات ، التي قد تقوم بها عناصر شوفينية مهووسة نتيجة التحريض على المظاهرة ، الذي قامت به المجالس اليهودية في الجليل . وتدعو قيادة المظاهرة الجماهير الى الانضباط والانصياع الى توجيهات قيادة المظاهرة وعدم الانجرار وراء اي استفزاز يقصد منه اضاعة اثر المظاهرة وصرف الانظار عن اهدافها .

حكومة الحصن ـ بقية

تهدئة الوضع الا انه فشل في ذلك .

ويشير المراقبون الى ان الحكومة الاسرائيلية تصعد حملة الدعاية المعادية لقوات الامم المتحدة في لبنان . وذلك استمرارا لمواقفها المعادية لقرارات الامم المتحدة وتشويهها لمواقفها . الا ان الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة اعلن « ان ادعاءات حكام اسرائيل غير صادقة وان لا وجود لها الا في مخيلتهم الثرية » .

هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد تسللت الى احدى القرى اللبنانية ، بصورة لصوصية واضحة ، ونسفت ثلاث بيوت هناك .



ومضتان من مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة . الذي اثبتت فيه الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد انها ستبني وستحمي الناصرة من مؤامرات السلطات العنصرية . فيذه الجماهير بتجندها في اعمال المخيم اظهرت للرأي العام المحلي أن لا بديل عن وحدة الصف النضالية . وانها ستنتصب بالهامات المستقيمة والسواعد المكافحة دفاعا عن بلدية الناصرة الدمقراطية .

يظهر في الصورتين فريقا عمل ينجزان بناء سور في المدينة وايد غضة لفتيات رقيقات كالحبق الجليلي يساعدن في صب الباطون .

(اقرأ تحقيقا صحفيا من الناصرة على الصفحة الثالثة من هذا العدد)

سلطات الاحتلال تهدد بمصادرة شركة كهرباء القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ هددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمصادرة ممتلكات شركة كهرباء القدس العربية اذا انقطع التيار الكهربائي ، وذلك في محاولة مفضوحة لكسر اعتصام عمال وموظفي الشركة . الذي يدخل اسبوعه الثاني .

وكان الياس فريج ، رئيس مجلس الادارة بالوكالة ، قد هدد العمال والموظفين بفصلهم عن العمل اذا لم يمتثلوا لاوامر مجلس الادارة بالعودة الى اعمالهم .

وحاول الياس فريج التحريض على العمال والموظفين في الشركة وكأنهم يضرون بمصلحة الشركة ولا يهمهم الا الاستفادة من خدمات الشركة المجانية . ونشر اعلانا في الصحف يدعو فيه الاهالي الى عدم دفع الاموال للجباة وذلك امعانا في تحريضه على العمال والموظفين .

واعلنت الهيئة الادارية لنقابة موظفي وعمال الشركة في نداء الى المساهمين ان الموظفين والعمال حريصون على اموال المساهمين وطالبتهم باعلان مساندتهم لمطالبهم العادلة .

ورفضت الهيئة الادارية انذار مجلس ادارة الشركة واعلنت ان الموظفين والعمال يقفون وقفة رجل واحد دفاعا عن مصالح الشركة والعمال والمستهلكين . وان تحريض مجلس الادارة لا اساس له في الواقع .

اتساع حملة التضامن مع مجلس كفرياسيف

✱ منظمة المعلمين الثانويين تساند المجلس في موقفه ✱

لجنة أولياء الطلاب تطالب كوبيليفتش بمقابلة وفد عنها ✱

رئيس المجلس يحمل وزارة المعارف مسؤولية اجراءاتها التعسفية ✱

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تتسع حملة التضامن الشعبية مع مجلس كفرياسيف المحلي ومدرسة يني الثانوية في مواجهتهما قرارات دائرة المعارف العربية التعسفية .

واعلنت رئيسة منظمة المعلمين الثانويين بالوكالة ، السيدة شوشانة باير ، لرئيس المجلس الرفيق نمر مرقس ، وفي حديث تلفوني جرى امس الاول ، ان المنظمة تساند موقف المجلس المحلي . وان ادارة المنظمة ستعقد اجتماعا لها قريبا لاتخاذ الاجراءات اللازمة والحازمة المطلوبة لالغاء هذه الاجراءات التعسفية .

وأرسلت لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة يني الثانوية ، بعد اجتماعها الذي عقدته هذا الاسبوع ، بمذكرة الى مدير دائرة المعارف العربية ، كوبيليفتش ، طالبته فيها بتعيين موعد سريع لمقابلة وفد عنها .

ويفيد مراسلونا في كابول وشعب والمكر ودنون وجديدة وابو سنان ان المواطنين والطلاب يوقعون عرائض تطالب بالغاء هذه الاجراءات التعسفية وبتقديم التمويل اللازم لبناء غرف اضافية لمدرسة يني الثانوية ، التي تخدم هذه القرى بالاضافة الى كفر ياسيف .

وكانت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اتخذت قرارا في اجتماعها الاخير يدين خطوات دائرة المعارف العربية التعسفية ويتضامن مع مجلس كفر ياسيف ومدرسته .

ويذكر ان رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، كان ارسل قبل ايام بمذكرة وافية الى مدير المعارف العربية ونسخا عنها الى مختلف المسؤولين في وزارة المعارف ، اعترض فيها على الاجراءات التعسفية ، التي اتخذها المدير المذكور ازاء مدرسة يني الثانوية . واورد الرفيق نمر مرقس الوقائع التي تثبت ان الدائرة العربية ، وليس المجلس المحلي ، هي التي تسببت في تأزيم الموضوع . وطالب رئيس المجلس بالغاء هذه الاجراءات والا فان مسؤولي الدائرة العربية هم الذين يتحملون كامل المسؤولية عن الاضرار التي تصيب المدرسة وتلامذتها ومعلميها .

شارلي بيطون يرفع صرخة الازواج الشابة ومحتاجي السكن

ممثلو المتظاهرين : لا نريد لابنائنا ان يصبحوا حشاشين وعاهرات

الكنيست ـ لمراسلنا ـ بحضور ممثلين عن منظمات محتاجي السكن والازواج الشابة طرح نائب الجبهة شارلي بيطون على جدول اعمال الكنيست موضوع الضائقة السكنية ومشاكل الازواج الشابة .

وفي مستهل كلمته انتقد النائب بيطون رياسة الكنيست لانها لم تعترف بعشرات الطلبات المتعجلة ، التي كانت الجبهة قد قدمتها لبحث هذا الموضوع . فقال « يبدو ان رياسة الكنيست لا ترى هناك اهمية لهذه المواضيع الملتهبة بينما ترى ان اقامة المستوطنات في هضبة الجولان وحالة شيرانسكي هي مواضيع اهم واخطر » .

ورفع في كلمته صرخات محتاجي السكن ، الذين يتظاهرون منذ عدة اسابيع في القدس وتل ابيب واور يهودا دون ان تحرك الحكومة ساكنا في سبيل حل ازمتهم . وحذر من ان استمرار الحكومة في سياستها هذه سوف يفجر الوضع ويؤدي الى صدامات . وفي ختام كلمته طالب الحكومة بأن تقرر منح الاف الشقق الفارغة فورا الى محتاجي السكن . واقترح على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لحل الازمة . لكن ممثل الائتلاف اليميني اقترح اسقاط الموضوع . ولما اسقط باغلبية اصوات اليمين وقف ممثلو محتاجي السكن واخذوا يصرخون ساخطين ومنددين بموقف احزاب اليمين والحكومة ، واثاروا ضجة في القاعة لم تهدأ الا بعد تدخل النائب بيطون .

الاجتماع بالمتظاهرين في أور يهودا

وكان النائب شارلي بيطون قد اجتمع يوم الاحد الماضي بالعائلات التي تتظاهر للاسبوع الثاني في اور يهودا احتجاجا على الاوضاع السكنية القاسية التي تعاني منها .

وكان المجلس البلدي في اور يهودا قد عقد ، في مطلع هذا الاسبوع اجتماعا لبحث هذه القضية . الا انه لم يتخذ اية قرارات عملية بشأنها ، وفي اثناء اجتماع المجلس انتظمت مظاهرة تلقائية شارك فيها مئات الاهالي . وقد القى النائب بيطون كلمة لاقت حماسا بالغا من المتظاهرين ، ولما حاول جماعة من « التكتل » ان يقاطعوه اسكتهم المتظاهرون وواصلوا الاستماع الى كلمته التي دعاهم فيها الى تشديد النضال من أجل الحصول على حقوقهم وحل ازمتهم القاسية .

مؤتمر صحفي

وفي اليوم التالي عقد ممثلو الازواج الشابة في تل ابيب مؤتمرا صحفيا استنكروا فيه تصرفات الشرطة ، التي استعملت اساليب الارهاب والقمع بحقهم في اثناء المظاهرة الهادئة ، التي نظموها صباح يوم الاحد . وقال المشتركون انهم يمثلون اكثر من ٥٠٠ عائلة تطالب بظروف سكن انسانية لكي لا يتحول ابناؤهم الى حشاشين وبناتهم الى عاهرات .

وتكلم في المؤتمر الصحفي احد المتظاهرين وهو مشوه حرب ، وقد خلع ثيابه امام الصحفيين ليشاهدوا اثار الضرب الذي تلقاه من الشرطة ، وقال انه رأى بام عينيه كيف انهالت الشرطة بالضرب على طفلة تبلغ الثامنة من عمرها . وكيف سقطت النسوة مغميا عليهن عندما داهمت الشرطة بيوتهن .

واكد المتحدثون انهم سيواصلون نضالهم من اجل ايجاد حل لازمتهم القاسية . وسيلجأون الى شتى الوسائل لالزام الحكومة بتحسين اوضاعهم .

المحكمة العليا تثبت اوامر مصادرة اراضي قرية نعلين

القدس ـ الوكالات ـ استمعت المحكمة العليا اول امس الاربعاء الى الاستئناف الذي كان قد تقدم به عشرة مزارعين من قرية نعلين في قضاء رام الله لمنع مصادرة اراضيهم ومساحتها ٦٠٠ دونم .

ورفضت المحكمة استئنافهم والغت الامر الاحترازي ، الذي كانت قد اصدرته في شهر نيسان الماضي ، وجمدت بموجبه اوامر المصادرة ، وعمليات الاستيطان الكولونيالي . وبهذا القرار الاخير تثبت المحكمة مخططات سلطات الاحتلال لنهب هذه الارض من اجل اقامة مستوطنة كولونيالية عليها باسم « متتياهو » .

وادعت سلطات الاحتلال ان اقامة هذه المستوطنة يخدم « الامن » ! وهي ضرورية « للدفاع عن مطار بن غوريون ومنطقة الساحل » ؟

وقد قبلت المحكمة هذا الادعاء ورفضت تصريحا مشفوعا بالقسم كان قد قدمه جنرال ـ الاحتياط ـ متتياهو بيلد ، وفيه نفي ادعاء السلطات هذا وقرر : ان مطار اللد لم يتعرض لاي خطر امني حتى في الفترة قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان هدف اقامة المستوطنة هو سياسي وليس بعسكري .

الا ان المحكمة رفضت هذا التصريح وانتقده الحاكم شمغار واعتبره سياسيا ولا يعبر عن رأي استراتيجي عسكري .

وقال الحاكم لنداو : انه يعرف بان الطائرات ، التي تهبط في المطار ، تحلق قبل هبوطها فوق هذه المنطقة!!

واصدرت المحكمة قرارها المذكور ، دون ان توضح أسباب الرفض . واعلنت انها ستنشر تعليلها للقرار في الايام القادمة . وفرضت على المشتكين دفع ٢٠٠٠ ليرة نفقات المحكمة ورسوم الدعوى .

بيـان المكتب السياسي ـ بقيـة

عادل وثابت وواقعي ،سياسة خارجية محايدة وغير منحازة ، واهتمام باستقلال اسرائيل وتطورها . لذلك ، فان البديل الضروري لاسرائيل هو حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق وتطور اجتماعي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعمل كل ما في وسعه مع قوى السلام والدمقراطية الاخرى من اجل تحقيق التغيير المطلوب في السياسة الاسرائيلية .

ان امر الساعة هو : اسقاط حكم « التكتل » الفاشل ، واجراء انتخابات جديدة للكنيست ، والعمل على توحيد صفوف الشعب ، لكي نوصل اسرائيل الى طريق السلام والامن وظروف المعيشة السعيدة للجماهير الكادحة .

هو الحي الباقي

ابناء الفقيدة وبناتها ـ الياس وفؤاد وسمير وشفيقة وصديقة ومزين وأرملة المرحوم خليل سروجي واولادها واحفاد الفقيدة ، وجميع آل سروجي وسلامه في البلاد والمهجر وجميع اقربائهم وانسبائهم في الداخل والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة

مريم عوض سلامة

(ارملة صالح خليل سروجي)

عن عمر يناهز الخامسة والثمانين عاما .

وسيتم تشييع جثمانها من بيتها الكائن في شارع هجيفن ٤١ ـ حيفا الى كنيسة اللاتين في شارع هجبنيم ، وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر اليوم الجمعة ١٩٧٩/٧/٢٧ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا